

من الضائع

من معجم الشعراء للمرزباني

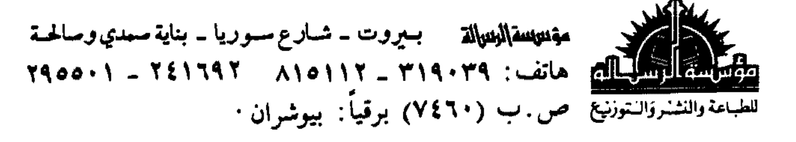
الدكتور ابراهيم السامرائي

مؤسسة الرسالة

من الضائع

من معجم الشعراء للمرزباني

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م



مؤسسة الرسالة بيروت ـ شارع سوريا ـ بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ ـ ٨١٥١١٢ ٢٤١٦٩٢ ـ ٢٩٥٥٠١
ص.ب (٧٤٦٠) برقياً: بيوشران ٠

من الضائع
من معجم الشعراء للمرزباني

تأليف
الدكتور ابراهيم السامرائي

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم



المقـدمـة

□ ترجمة المؤلف:

محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله أو أبو عبد الله المرزباني، ولد سنة ست أو سبع وتسعين ومئتين، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة كما جاء في «تاريخ بغداد» أو سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة كما ورد في «الفهرست»، ونقل ياقوت القولين في «معجم الأدباء»، ومولده ووفاته ببغداد. كان مذهبه الاعتزال.

والمرزباني من أهل العلم والفضل كما تشير إلى ذلك مؤلفاته.

وصف كتبه «ابن النديم» وأتى على طائفة منها.

وها أنا أذكر هذه المؤلفات منقولة من مقدمة «معجم الشعراء[1]»:

١ ــ أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدَثين وأنسابهم وأزمانهم، أولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز: عشرة آلاف ورقة.

٢ ــ أخبار أبي تمام: نحو مئة ورقة.

٣ ــ أخبار أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة: أكثر من مئة ورقة.

٤ ــ أخبار الأولاد والزوجات والأهل وما جاء فيهم من مدحٍ وذم: نحو مئتي ورقة.

(١) معجم الشعراء للمرزباني، بتحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.

٥ ــ أخبار البرامكة من ابتداء أمرهم إلى انتهائه مشروحاً: نحو خمس مئة ورقة.

٦ ــ أخبار عبد الصمد بن المعذّل الشاعر.

٧ ــ أخبار محمد بن حمزة العلّاف: نحو مئة ورقة.

٨ ــ أشعار النساء: نحو ست مئة ورقة.

٩ ــ أشعار الجنّ المتمثّلين فيمن تمثّل منهم بشعر: أكثر من مئة ورقة.

١٠ ــ الأنوار والثمار فيما قيلَ في الورد والنرجس، وجميع الأنوار من الأشعار، وما جاء فيها من الآثار والأخبار، ثم ذكر الثمار وجميع الفواكه وما جاء فيها من مستحسن النظم والنثر.

١١ ــ تلقيح العقول، أكثر من مئة باب، وهو أكثر من ثلاثة آلاف ورقة.

١٢ ــ الرياض في أخبار المتيّمين من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين والمحدَثين.

١٣ ــ شعر حاتم الطائيّ.

١٤ ــ كتاب الأزمنة: ألف ورقة، ذكر فيه أحوال الفصول الأربعة والحرّ والغيوم والبروق. .

١٥ ــ كتاب الأوائل في أخبار الفرس القدماء وأهل العدل والتوحيد وشيء من مجالسهم: نحو ألف ورقة.

١٦ ــ كتاب الدعاء: نحو مئتي ورقة.

١٧ ــ كتاب ذم الحجّاب: نحو مئتي ورقة.

١٨ ــ كتاب ذم الدنيا: نحو خمس مئة ورقة.

١٩ ــ كتاب الشباب والشيب: نحو ثلاث مئة ورقة.

٢٠ ــ كتاب الزهد وأخبار الزهّاد.

٢١ ـ كتاب الشعر، وهو جامع لفضائله وذكر محاسنه.

٢٢ ـ كتاب الفرج: نحو مئة ورقة.

٢٣ ـ كتاب العبادة: نحو أربع مئة ورقة.

٢٤ ـ كتاب المحتضرين: نحو مئة ورقة.

٢٥ ـ كتاب المراثي: نحو خمس مئة وقة.

٢٦ ـ كتاب المغازي: نحو ثلاث مئة ورقة.

٢٧ ـ كتاب نسخ العهود إلى القضاة: نحو مئتي ورقة.

٢٨ ـ كتاب الهدايا: نحو ثلاث مئة ورقة.

٢٩ ـ كتاب المديح في الولائم والدعوات: نحو خمس مئة ورقة.

٣٠ ـ المتوَّج في العَدْل وحسن السيرة: أكثر من مئة ورقة.

٣١ ـ المرشد في أخبار المتكلمين: نحو مئة ورقة.

٣٢ ـ المستطرَف في الحَمْقَى والنوادر: نحو ثلاث مئة ورقة.

٣٣ ـ المشرف في حِكَم النبي ﷺ وآدابه ومواعظه ووصاياه.

٣٤ ـ المفصّل في البيان والفصاحة: نحو ثلاث مئة ورقة.

٣٥ ـ المزخرَف في الإخوان والأصحاب: أكثر من ثلاث مئة ورقة.

٣٦ ـ المعجم: ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم فيه نحو خمسة آلاف إسم: ألف ورقة.

٣٧ ـ المقتبس في أخبار النحويين البصريين، وأول من تكلّم في النحو وأخبار القراء والرواة من أهل البصرة والكوفة: نحو ثمانين ورقة.

٣٨ ـ الموسّع فيما أنكَره العلماء على بعض الشعراء من كسر ولحن وعيوب الشعر: ثلاث مئة ورقة.

٣٩ ـ المنير في التوبة والعمل لصالح: نحو أربع مئة ورقة.

٤٠ ــ المفيد في أخبار الشعراء وأحوالهم فيالجاهلية والإسلام ودياناتهم ونحلهم: نيّف وخمسة آلاف ورقة.

٤١ ــ المونق في أخبار الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين على طبقاتهم: نيّف وخمسة آلاف ورقة (لعله هو السابق للشبه في الوصف وعدد الأوراق).

٤٢ ــ الواثق في وصف أحوال الغناء وأخبار المغنّين والغناء والمغنّيات والإماء والأحرار.

□ معجم الشعراء:

نشر الكتاب مرتين في مصر، والنشرة الثانية تفوق الأولى لما اتصفت به من الضبط والإتقان في التحقيق. وكلتا النشرتين اعتمد في تحقيقهما أصل مخطوط واحد مصوّر بدار الكتب تحت رقم ٥١٤٩ تاريخ، وأصل هذا المصوّر ببرلين، وكاتبه العالم الجليل مغلطاي الحافظ المؤرخ النسّابَة. وصاحب التصانيف الكثيرة. وقد وصف هذه النسخة محقق المعجم (عبد الستار فرّاج) وصفاً مفيداً.

ولا بد أن نعرض لمصادر المرزباني في هذا المعجم، وهي كثيرة ذكرها المحقق وأسهب في الكلام عليها ومواضع ذكرها في «المعجم»، وهي:

١ ــ كتاب من سُمِّي من الشعراء عَمْراً لمحمد بن داود بن الجراح (صاحب كتاب الورقة).

٢ ــ كتب أبي سعيد السكري.

٣ ــ حماسة أبي تمام.

٤ ــ المفضليات.

٥ ــ طبقات الشعراء لدعبل، وأبي هفّان.

٦ ــ كتب ثعلب.

٧ ـ كتب المبرد.

٨ ـ كتب الصولي.

٩ ـ كتب المدائني.

١٠ ـ كتب ابن الكلبي.

١١ ـ كتب ابن الأعرابي.

١٢ ـ كتب ابن سلام.

١٣ ـ كتب الزبير بن بكار.

١٤ ـ كتب مصعب الزبيري.

١٥ ـ كتب ابن دريد.

١٦ ـ كتب ابن أبي طاهر، وغيرهم.

وقد ذكرت المصادر أن «المعجم» يشتمل على خمسة آلاف شاعر، غير أن النسخة التي بين أيدينا لا تشتمل إلا على ما يزيد على الألف بقليل من الشعراء.

وهذا يعني أن كثيراً من الشعراء ممن بدئت أسماؤهم بالعين من العبادلة وغيرهم قد سقط من النسخة كما سقط آخرون ممن بدئت أسماؤهم بحروف أخرى.

□ قصة الضائع من «معجم الشعراء»:

كان الأستاذ الدكتور مصطفى جواد ـ رحمه الله ـ قد نشر الضائع من «معجم الأدباء» لياقوت مما وقف عليه في مصادر الأدب والتاريخ، وكان هذا الضائع من معجم ياقوت طائفة كبيرة، نشرها في أحد مجلدات المجمع العلمي العراقي (ما بعد سنة ١٩٦٠).

وقد كنت وقفت على عدد كبير من الشعراء في «الإصابة ذكرابن حجر في مصادرهم «معجم الشعراء» للمرزباني. وقد حدَّثت الدكتور مصطفى

ـ رحمه الله ـ بما وقفت عليه وهو نظير ما نشر مما ضاع من «معجم» ياقوت، فحثني على نشره، وكنت أشرت إلى نيتي في جمع هذه الطائفة من الشعراء مما ضاع من «معجم المرزبانيّ».

وفي هذه الحقبة ظهرت النشرة الثانية للمعجم بتحقيق عبد الستار فرّاج، وكان قد وقف على هذا «الضائع» من الشعراء، والذين ورد شيء منهم في الإصابة، وقد ختم الأستاذ فراج نشرته بجدول في الشعراء الذين ورد ذكرهم في «الإصابة» وغيرها وكانوا من جملة شعراء معجم المرزباني.

وأقول حقاً أن في هذا الجدول شعراء ذكرهم الأستاذ فراج وأشار إلى المصادر التي وردوا فيها غير «الإصابة»، وهذه الإضافة أفدتها مما ذكره فأضفتها إلى ما وقفت عليه في «الإصابة»، وجمعت هذا العدد الذي بلغ مئتين وثمانية وخمسين شاعراً ورتبته على حروف المعجم فجاء هذا «المجموع» اللفيف فأسميته: «من الضائع من معجم الشعراء» للمرزباني، وذلك لأن «الضائع» كله يفوق هذا العدد. وتختلف التراجم في هذا المجموع، فهي إما موجزة كل الإيجاز، وإما مشتملة على فوائد في الترجمة والشعر. والله أسأل أن ينفع بعملي هذا.

د. إبراهيم السامرائي

المصادر التي أفدت منها:

١ ـ الإصابة.
٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير.
٣ ـ معجم الأدباء لياقوت.
٤ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي.
٥ ـ لسان الميزان.
٦ ـ الاشتقاق لابن دريد.
٧ ـ تاج العروس.
٨ ـ اللسان.
٩ ـ خزانة الأدب للبغدادي.
١٠ـ وفيات الأعيان.

التراجم الضائعة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



ما أوله «الهمزة» من التراجم

١ ـ الأَبّاء بن قيس:

«الأَبّاء» بوزن «الفعّال، ابن قيس الأسدي.. شاعر مخضرم، ذكره «المرزبانيّ» في «معجمه» وقال: كان في «الرِّدَّة»، وله يمدح خالد بن الوليد:

[من البسيط]

لن يَهْزِمَ اللّـهُ قوماً أنتَ قائِـدُهم ... يا آبْنَ الوليدِ ولن يسعَى بِكَ الدُّبُرُ

كَفَّـاكَ كفٌّ عذابٍ عِنْـدَ سَطْوَتِهـا ... على العَـدُوِّ، وكفٌّ مَـرَّةً غُفُـرُ

(الإصابة ١/١٠)

٢ ـ إبراهيم بن المهدي:

وقال ابن ماكولا: كان يقال له «التِّنِّين»، وكان إسم أمّه «شَكْلَة» فنُسِبَ إليها، وكانت سوداء. وُلِدَ سنةَ اثنتين وستّين ومئة، وتُوفيَ سنة أربع وعشرين ومئتين، وقيل سنة ثلاث وعشرين بسُرَّ مَن رأى. وكان من أحسن الناس غناءً وأعلمهم به. وهو شاعر مطبوع مكثر. قاله «المرزبانيّ».

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ١/٢٧٤)

٣ ـ أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخصيب:

قـال «المرزبـانيّ» في «المعجم»: وجَدُّه الخَصيب بن عبد الحميد صاحب مصر، وأصلهم من المزار، وهو القائل: [من المجتث]

خيرُ الكلامِ قليلُ ... على كثيرٍ دليلُ
والعِيُّ معنًى قصيرٌ ... يحويهِ لفظ طويلُ
وفي الكلامِ عيونٌ ... وفيه قال وقِيلُ
ولِلْبَلِيغِ فصولٌ ... ولِلْعَيِّي فُضولُ

وله أيضاً: [من المجتث]

لَا تَجْعَلَنْ بُعْدَ داري ... مُخَسِّساً لِنَصِيبي
فَرُبَّ شَخْصٍ بَعِيدٍ ... إلى الفُؤادِ قريبِ
ورُبَّ شخصٍ قريبٍ ... إليه غيرُ حبيبِ

وله يمدح كاتباً: [من الخفيف]

وإذَا نَمْنَمَتْ بَنَانُكَ خَطّاً ... مُعْرِباً عن إصابَةٍ وسَدَادِ
عَجِبَ النَّاسُ مِنْ بَياض مَعانٍ ... يُجْتَنَى مِنْ سَوَادِ المدادِ

وله أيضاً: [من البسيط]

مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ إنْ زُرْتُهُ حَجَبَا ... وإنْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ مُكْرَهاً عَتَبَا
وإنْ أَرَدْتُ خَلاصا من تَعَتُّبِهِ ... ظُلْمَاً فَعَاتَبْتُه في فِعْلِهِ غَضِبا

قال أحمد بن يحيى(١): كان أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الكاتب علّامة شاعراً، أحسَنَ المعرفةَ(٢) بالشعر، وكان من الظُّرَفاء الخُلَعاء.

قال لي مرّةً: يا أبا العبّاس، ما بناتُ مَخْرٍ؟ فقلتُ: بَناتُ مَخْر سَحائِبُ بيض يأتِينَ قبلَ الصيف، تُشَبَّهُ النساء في بياضهنّ وحُسْنِهنّ بها، لأن سحابَ الصيف لا ماءَ فيه فيسوَدُّ ويتغيّر، فقال لي: قلبُكَ عربيّ.

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بـ «ثعلب».
(٢) لعل الصواب: حَسنَ المعرفة.

واستهدى من أحمد بن إسماعيل كتاب «حُدود» الفَرَّاء فأهداه وكتَبَ على ظهره: [من الكامل]

خُذْهُ فَقَدْ سُوِّغْتَ مِنْهُ مُشَبَّهاً ... بالرَّوْضِ أو بالبُرْدِ في تفويفِهِ
نُظِمَتْ كما نُظِمَ السَّحابُ سُطُورُهُ ... وَتَأَنَّقَ الفَرَّاء في تأليفِهِ
وَشَكَلْتُهُ وَنَقَطْتُه فَأَمِنْتُ من ... تَصحيفِهِ وَنَجَوْتُ من تَحْريفِهِ
بُسْتَانُ خطٍّ غَيْرَ أَنَّ ثِمارَهُ ... لا تُجْتَنَى إلَّا بِشَكْلِ حُروفِهِ

(معجم الأدباء ٢/٢٢٧ ـ ٢٣٠)

أبو أحمد بن جَحْش = عبد بن جحش.

٤ ـ أحمد بن سليمان بن وهب:

. . . ماتَ فيما ذكره «أبو عبد الله» في كتاب «معجم الشعراء» في سنة خمسٍ وثمانين ومئتَين. . .

(معجم الأدباء ٣/٥٤)

٥ ـ أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عَمّار:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: ماتَ سنةَ سِتَّ عَشْرَةَ وثَلاثِ مئةٍ.

(لسان الميزان ١/٢١٩)

وانظر «عيون التواريخ» في حوادث سنة ٣١٤

وذكره أبو عبد الله «المرزباني» في كتاب «المعجم» فقال:
وذكر أنه ماتَ في سنة عشرٍ وثلاثِ مئةٍ، قال: وهو القائل:

[من الطويل]

وعَيَّرْتَني النُّقْصانَ والنَّقْصُ شامِلٌ ... وَمَنْ ذا الَّذِي يُعْطِي الكمالَ فيكمُلُ
وأُقْسِمُ أَنِّي ناقِصٌ غَيْرَ إنَّني ... إذا قِيسَ بي قَوْمٌ كثيرٌ تَقَلَّلُوا

تَفَاضَلَ هذا الخَلْقُ بالعِلْمِ والحِجَى ... فَفِي أَيِّمَا هَذَيْنِ أَنْتَ فَتَفْضُلُ
وَلَوْ مَنَحَ اللَّهُ الكَمَالَ آبْنَ آدَمٍ ... لَخَلَّدَهُ واللَّهُ مَا شَاءَ يَفْعَلُ

[معجم الأدباء ٣/٢٤١]

٦ ـ أحمد بن محمد الخَثْعَميّ:

جاء في «وفيات الأعيان» لابن خلّكان ٥/٣٥٦ في ترجمة المُهَلَّب بنِ أبي صُفْرة البيّان: [من الخفيف]

احْمِلاَنِي إنْ لم يَكُنْ لَكُمَا عَقْـ ... ـرٌ إلى جَنْبِ قَبْرِهِ فاعْقِرَانِي
وآنْضَحَا مِنْ دَمِي عليهِ فَقَدْ كا ... نَ دَمِي من نَداه لو تَعْلَمَانِ

قال ابن خلّكان: ثم بعد وقوفي على ما ذكره العِماد في «الخريدة» وجدتُ البيتين في كتاب «معجم الشعراء» تأليف «المرزباني» لأحمد بن محمد الخَثْعَميّ، وكنيته «أبو عبد الله»، ويقال: «أبو العبّاس»، ويقال: «أبو الحسن». وكان يتشيَّع ويُهاجي البحتريّ.

(وَفيات الأعيان ٥/٣٥٦)

٧ ـ أحمد بن محمد بن فَضالة:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، ومما قاله فيه: أحمد بن محمد بن فَضالة الشاميّ، يقول في عمرو بن حواء السَّكْسَكِيّ: [من السريع]

قَدْ عَلِمَتْ سَكْسَكُ في حَرْبِهَا ... بِأَنَّهُ يَضْرِبُ بالسَّيْفِ
وَيَطْعَنُ القِرْنَ غَداةَ الوَغَى ... ويُحْضِرُ الجَفْنَةَ للضَّيْفِ
ويَمْلأَ الأَعْسَاسَ من قارِضٍ ... غَلَى بِمَاءِ المُزْنِ في الصَّيْفِ
ويُؤْمِنُ الخائِفَ حَتَّى يَرَى ... كَأَنَّهُ من سَاكِنِي الخَيْفِ
عَنَيْتُ عَمْرَ بن حُوَيٍّ ولَمْ ... أَبْغِ سِوَى القَصْدِ بلا حَيْفِ

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢/٧٣)

٨ ـ أحمد بن محمد بن هارون، أمير المؤمنين المستعين بن المتعصِم:
أورَدَ له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» لمّا خُلِعَ: [من الرمَل]

أَسْتَعِين اللَّـهَ في أَمْـ ـري عَلَى كُلِّ العِبادِ
وَبِـهِ أَدْفَـعُ عَـنِّـي كَـيْـدَ بـاغٍ وَمُـعَادِي

(فواتَ الوَفيات ١/١٤٠)

٩ ـ أحمد بن يحيى بن جابر البَلاَذُرِيّ:
ومن شعر «البَلاَذُرِيّ» الذي رواه «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»:
[من الكامل]

يَـا مَنْ رَوَى أَدَبَاً ولم يَعْمَـلْ بِـهِ فَيَكُفَّ عـادِيَـةَ الهَـوَى بِـأَديبِ
ولَقَلَّمَـا تُجْـدِي إصـابَـةُ صـائِبٍ أَعْمَـالُـهُ أعْمَـالُ غيـرِ مُصِـيبِ
حَتَّى يكـونَ بِمَـا تَعَلَّمَ عـامِـلاً مِنْ صالِـحٍ فيكـونَ غيـرَ مَعِيبِ

(معجم الأدباء ٥/٩٩)

١٠ ـ أحمـد بن يحيـى بن عليّ بن يحيى بن أبي منصـور المنجـم، أبو الحسن:
قد ذكرنا آباءه في أبوابهم، وكان أبو الحسن هذا أديباً، شاعراً فاضلاً، عالماً، أحد رؤساء زمانه في علم الكلام، وعلوم الدين والافتنان في الآداب.

ماتَ سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة، عن نَيِّفٍ وسبعين سنة. وله أخبار مع الراضي في منادمته إيَّاه. ذكَرَ ذلك كله «المرزبانيّ» في «المعجم».
(معجم الأدباء ٥/١٤٦ ـ ١٤٧)

١١ ـ أرطاة بن سُهَيَّة، أبو الوليد:
قال «المرزبانيّ»: إنَّ «أَرطاة» يُكَنَّى أبا الوليد، كان في صدر الإسلام،

أدركه عبد الملك شيخاً كبيراً يقال: إنَّه أَتَتْ عليه ثلاثون ومئة سنة، فأنشد عبد الملك: [من الوافر]

رَأَيْتُ المَـرْءَ تَـأْكُلُهُ اللَّيَـالِي ... كَـأَكْلِ الْأَرْضِ سـاقِطَةَ الحَـدِيـدِ
ومَـا تُبْقِي المَنِيَّـةُ حِـينَ تَـأْتِـي ... عَلَى نَفْسِي آبنِ آدَمَ من مَـزِيـدِ
وأَعْـلَمُ أَنَّـهـا سَـتَـكُـرُّ حَـتَّـى ... تُـوَفِّي نَـذْرَهـا بِـأَبِي الـوَلِيـدِ

فارتاعَ عبد الملك، وتَغَيَّرَ وجهُهُ، وقَدَّرَ أنَّهُ أرادَه، لأن عبد الملك كان يُكْنَى بأبي الوليد. فلما رأى ذلك منه، قال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّما عَنَيْتُ نفسي.

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩)

وزاد ابن حَجَر في «الإصابة» فقال عن «المرزبانيّ» في «معجمه»:

ويقال: إنَّ «أَرطاة» عُمِّرَ، فكان شبيب بن البَرْصاء يُعيِّره، ويقول: إنه لم يحصل له ما حَصَلَ لآل بيتِهِ من العَمَى، فماتَ شبيب قبل أَرطاة، ثم عَمِيَ أَرطاة فكان يقول: ليتَه عاش حتى يراني أَعْمَى.

وقال «المرزبانيّ» أيضاً: كانَ الحارثُ بنُ عوفِ بنِ أبي حارثة المزنيّ لابنِ سُهَيَّةَ أُمِّ أَرطاة، وكانت أخيذةً من كَلْب قبل أن تصير إلى زُفَر، فولَدَت أَرطاة على فِراشِ زُفَرَ، فلما ماتَ زُفَرُ وشَبَّ أرطاة، جاءَ ضِرَارُ بنُ الأزوَر إلى الحارث فقال: [من الرجز]

يـا حـارِ أَطْلِقْ لي بَنِيَّ من زُفَـرْ ... كبَعْضِ من تُطْلِقُ من أَسْرَى مُضَرْ

فَدَفَعَهُ الحـارث لضِرار فـأَرْدَفَه فلحقـه، فبلَغَ أقرَمَ بن عَقصـان عَمَّ أبي زُفَر، فقال لِضرار: أَلْقِهِ، وإلَّا انتَضَيْتُكُمَا بالسيف فألقاه، فما صار أرطاةُ يُعْرَفُ إلَّا أرطاة بن سُهَيَّة.

(الإصابة ١/١٠٤)

١٢ ـ **أرطاة بن كعب بن قيس بن حبيب:**

. . . ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَم، يقول: [من الكامل]

وبـدارَةِ السَّلْمِ التي فِي سُـوقِهَـا دمَنٌ تَـظَلُّ حَمـامُـهـا يَبـكينـا
مـا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَـرَّقَ شَمْلُهُ وَرَأى الغَـداةَ مِنَ الفِـرَاقِ يَقينَـا

(الإصابة ١/١٠٤)

١٣ ـ **أزهرَ بن سَيْحان بن أرطاة بن سَيْحان:**

ذكره «المرزبانيّ» وأنشد له شعراً قاله «يوم الدار» منه: [من الطويل]

يَلُومُونَنِي إنْ جُلْتُ فِي الدَّارِ حاسِرَاً وَقَـدْ فَـرَّ عَنْـهُ خَـالِـدٌ وَهُـوَ دارعُ

(الإصابة ١/١٠٦)

١٤ ـ **أسامة بن الحارث الهذليّ:**

ذَكَرَه «المرزبانيّ» في «معجمه» وقال: إنّه مخضرم، يقول:

[من المتقارب]

عَـصـاكَ الْأَقَـارِبُ في أَمْـرِهِـمْ فَـزَايِـلْ بِـأَمْـرِكَ أَوْ خَـالِطِ
وَلَا تَـسْـقُـطَنَّ سُـقُـوطَ الـنَّـوا ةِ مِـنْ كَـفِّ مُـرْتَـضِـخٍ لاقِطِ

(الإصابة ١/١٠٦)

١٥ ـ **أَسَد أو أَسيد بن يعمران بن وهب = النَّعيب الخُزاعي:**

ذكرَهُ أبو بشر الآمدي و«المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وأنشدَ له أبياتاً قالها في فتح مكّة يذكر من أمر رسول الله ﷺ أن يتخلَّف بمكة من خُزاعة لمّا خَرَجَ عن مكّة في الفتح، منها: [من الطويل]

خَـطَوْنَا وَرَاءَ المُسْلِمِينَ بِجَحْفَـلٍ ذَوِي عَضُـدٍ مِنْ خَيْلِنَا وَرِمَـاحِ
عَلَى كُـلِّ وَرْهَـاءِ القِتَـالِ طِمِـرَّةٍ تَـؤُمُّ ذَوِي غِـنًـى وشِـيَـاحِ

(كذا).

[قال ابن حجر]: نَقَلْتُهُ من خَطِّ «الخَطِّيب»[1] في «المؤتَلِف» ورَجَّحَ أنه «أَسيد» بفتح أوّله.

(الإصابة ٦/٢٤٧)

١٦ ــ أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيْفَة:

قال «المرزبانيّ»: كان شريفاً جَواداً كريماً لبيباً، وله أخبار كثيرة، ووفَدَ على عبد الملك بن مروان فأكرَمَهُ...

(الإصابة ١/١٠٧)

١٧ ــ إسماعيل بن إبراهيم بن حَمْدَوَيْهِ:

«أبو عليّ الحمدوني»[2].

قال «المرزبانيّ»: بَصْرِيٌّ مليح الشعر، حَسَن التضمين، اشتهر بقوله في طَيْلَسان ابن حَرْب بن أخي يزيد المهلَّبيّ، وشاةِ سَعيد، وكان يقول: أنا ابن فولي: [من الخفيف]

يا ٱبْنَ حَرْبٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَاناً ... مَلَّ مِنْ صُحْبَةِ الزَّمانِ وَصَدَّا
طَالَ تَرِدَادُهُ إلى الرَّفْوِ حَتَّى ... لَوْ بَعَثْنَاهُ وَحْدَهُ لَتَهَدَّى

وله ــ ويقال: إنه أوّل شعرٍ قاله فيه ــ وقد قال فيه خمسين مقطوعاً: [من الطويل]

كَسانِي ٱبنُ حَرْبٍ طَيْلَسَاناً كَأَنَّهُ ... فَتًى ناحِلٌ بالٍ من الوَجْدِ كالشَّنِّ
تَغَنَّى لإبراهِيمَ لَمَّا لَبِسْتُهُ ... «ذَهَبْتُ مِنَ الدنيا وقد ذَهَبَتْ مِنّي»

---

(١) أراد الخطيب البغدادي صاحب «تاريخ بغداد».

(٢) أنظر: الزركشي، ص ٦٩.
طبقات ابن المعتز، ص ٣٧١.
الوافي للصفدي، ج ٩،
وفيات الأعيان ٧/٩٥، وقد سُمِّيَ فيه: الحمدوي.

يريد إبراهيم بن المهديّ، وهذا الشعر له وتتمّته:

ذَهَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي هَوَى الدَّهْرُ بِي عَنْهَا وَوَلَّى بِهَا عَنِّي
فَإِنْ أَبْكِ نَفْسِي أَبْكِ نَفْساً نَفِيسَةً وَإِنْ أَحْتَسِبْهَا أحتَسبْها على ضَنِّ

ومن شعر الحمدونيّ في شاة سعيد: [من الخفيف]

مَا أَرَى إِنْ ذَبَحْتُ شَاةَ سَعِيدٍ حَاصِلاً في يَدَيَّ غَيْرُ الإِهَابِ
لَيْسَ إلَّا عِظَامُهَا لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ: هذِي أَزَايِفُ في جِرابِ
مِنْ خِساسِ الشَّاءِ اللَّوَاتِي إذا مَا أَبْصَرُوهُنَّ قيلَ: شاءُ النِّهَابِ
سَتَرَاهُنَّ كَيْفَ يَنْفُضْنَ في وَجْـ ـهِ المُضَحِّي بِهِنَّ يَوْمَ الحِسابِ

وقوله أيضاً فيها: [من البسيط]

أَيَا سَعِيدُ لَنَا في شَاتِكَ العِبَرُ جَاءَتْ وَمَا إِنْ لَهَا بَوْلٌ ولا بَعَرُ
وَكَيْفَ تَبْعَرُ شَاةٌ عِنْدَكُمْ مَكَثَتْ طَعَامُهَا الأَبْيَضَانِ الماءُ والقَمَرُ
لَوْ أَنَّهَا أَبْصَرَتْ في نَوْمِهَا عَلَفاً غَنَّتْ لَهُ ودُمُوعُ العَيْنِ تَنْحَدِرُ
«يا مَانِعِي لَذَّةَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا إِنِّي لَيُقْنِعُنِي مِنْ وَجْهِكَ النَّظَرُ»

وقال فيها: [من الكامل]

أَسَعِيدُ قَدْ أَعْطَيْتَنِي أُضْحِيَّةً مَكَثَتْ زَمَاناً عِنْدَكُمْ ما تَطْعَمُ
نِضْواً تَغَامَزَتِ الكِلَابُ بِهَا وَقَدْ شَدُّوا عليها كَيْ تَمُوتَ فَيُؤْلِمُوا
فَإِذَا المَلَا ضَحِكُوا بِهَا قَالَتْ لَهُمْ لا تَهْزَأُوا بي وَٱرْحَمُونِي تُرْحَمُوا
مَرَّتْ عَلَى عَلَفٍ فَقَامَتْ لَم تَرِمْ عَنْهُ وغَنَّتْ، والمَدامِعُ تَسْجُمُ
«وَقَفَ الهَوَى بي حيث أنتَ فليس بِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدَّمُ»(١)

(١) بيت لأبي الشيص، أنظر طبقات ابن المعتز، ص ٧٤.

وقال فيها: [من الخفيف]

لِسَعِيدٍ شُوَيْهَةٌ سَلَّها الضُّرُّ والتَلَفْ
قَدْ تَغنَّتْ وَأَبْصَرَتْ رَجُلاً حامِلاً علفْ
«بِأَبِي مَنْ بِكَفِّهِ بُرْءُ ما بي من الدَّنَفْ»
فَأَتَاهَا مُطَمِّعاً فَأَتَتْهُ لِتَعْتَلِفْ
فَتَوَلَّى فَأَقْبَلَتْ تَتَغَنَّى مِنَ الْأَسَفْ
«لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ وَقَفْ عَذَّبَ القَلْبَ وآنْصَرَفْ»

وقال في الطَيْلَسان الذي وَهَبَه إياه ابنُ حَرْب: [من البسيط]

يَا طَيْلَسَانَ آبْنَ حَرْبٍ قَدْ هَمَمْتَ بِأَنْ تُودي بِجِسْمِي كَمَا أَوْدَى بِكَ الزَّمَنُ
ما فيكَ مِنْ مَلْبَسٍ يُغْنِي ولا ثَمَنٍ قَدْ أَوْهَنَتْ حِيَلِي أَرْكَانُكَ الوُهُنُ
فَلَوْ تَرَانِي لَدَى الرَّفَّاءِ مُرْتَبِطاً كَأَنَّنِي في يَدَيْهِ الدَّهْرَ مُرْتَهَنُ
أَقُولُ حِينَ رَآنِي النَّاسُ أَلْزَمُهُ كَأَنَّمَا لِيَ في حَانُوتِهِ وَطَنُ
«مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا فَالْأُقْحُوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ»[1]

وقال فيه: [من الخفيف]

يا آبْنَ حَرْبٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَاناً أَنْحَلَتْه الْأَزْمَانُ فَهُوَ سَقِيمُ
فَإِذَا ما رَفَوْتُهُ قَالَ سُبْحَا نَكَ مُحْيِي العِظامِ وَهِيَ رَمِيمُ

وقال فيه: [من الكامل]

قُلْ لِابْنِ حَرْبٍ طَيْلَسَانُكَ قَدْ أَوْدَى قُوايَ بِكَثْرَةِ الغُرْمِ
مُتَبَيِّنٌ فيهِ لِمُبْصِرِهِ آثارَ رَفْوِ أوائِلِ الْأُمَمِ
فَكَأَنَّهُ الخَمْرُ التي وُصِفَتْ في «يا شقيقَ النَّفْسِ من حَكَمِ»[2]

---

(١) بيت للحارث المخزومي، أنظر الأغاني ٣/ ٣٢٠ (ط. دار الثقافة).
(٢) صدر بيت لأبي نواس، وعجزه كما في «الديوان» (ط. آصاف): (نِمتَ عن ليلي ولم أَنـمِ).

فَــإِذَا رَمَــمْـنَــاهُ فَــقِـيــلَ لَــنَــا قَـدْ صَحَّ قـال لَـهُ البِلَى انْهَـدِمِ
مثــل السقيمِ بَـري[1] فــراجَعَـهُ نَـكْسٌ فَـأَسْـلَمَـهُ إلـى سَـقَـمِ
أَنْشَــدْتُ حينَ طَغَى فَـأَعْجَــزَنِي «ومن العَنـاءِ رِيـاضَـةُ الهَـرَمِ»[2]

وقال فيه: [من الخفيف]

طَيْلَسَانٌ لَـوْ كَـانَ لَفْـظاً إِذَنْ مـا شَــكَّ قَــوْمٌ فـي أَنَّــهُ بُـهْـتَــانُ
فَهْـوَ كـالـطُّورِ إذْ تَجَلَّى لَـهُ اللَّــ ــهُ فَــدُكَّــتْ قُــواهُ والْأَرْكَــانُ
كَـمْ رَفَـوْنَـاهُ إذْ تَـمَــزَّقَ حَـتَّـى بَقِيَ الـرَّفْـوُ وانْقَضَى الـطَّيْلَسَانُ

وقال فيه: [من السريع]

طَيْلَسَــانٌ لابـنِ حَــرْبٍ جَـاءَنِي خِلْعَــةً في يَـوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِــرْ
فَــإِذَا مــا صِحْتُ فِيــهِ صَيْحَــةً تَــرَكَـتْـهُ كَهَشِيمِ الـمُـحْـتَـظَرْ
وإِذَا مــا الــرِّيــحُ هَبَّتْـهُ نَحْــوَهُ طَيَّـرَتْـهُ كـالجَـرادِ المُنْتَشِــرْ[3]
مُهْطِعُ الدَّاعِي[4] إلى الـرَّافِي إذا مــا رَآهُ قـال: ذا شَيْءٌ نُكُــرْ[5]
فَــإِذَا رَفَّــاؤُهُ حــاوَلَ أَنْ يَـتَــلَافَــاهُ تَـعــاطَـى فَـعَــقَــرْ[6]

---

(١) على تسهيل الهمزة للضرورة.
(٢) عجز بيت لأبي نواس، وصدره: (أتروض عِرسَك بعدما هَرِمَتْ).
(٣) قوله «كالجراد المنتشر» يومىء إلى الآية ٧ من سورة القمر، وهي قوله تعالى: ﴿كأنهم جراد منتشر﴾.
(٤) وقوله: «مُهطع الداعي» يومىء كذلك إلى الآية ٨ من سورة القمر أيضاً، وهي قوله تعالى: ﴿مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عَسِرْ﴾.
(٥) وقوله: «ذا شيء نكر» يومىء كذلك إلى الآية ٦ من سورة القمر، وهي قوله تعالى: ﴿يوم يدع الداعِ إلى شيء نُكُر﴾.
(٦) وقوله: «تعاطي فعقَر» يومىء إلى الآية ٢٩ من سورة القمر، وهي قوله تعالى: ﴿فنادَوا صاحبهم فتعاطى فعقَر﴾.

وقال فيه: [من المتقارب]

أيـا طَـيلسـانـي أَعيَيْـتَ طِـبّـي ... أسُـلٌّ بـجسـمِـكَ أمْ داء حُـبٍّ
وَيَـا رِيـحُ صَـيَّـرْتَنِـي أَتَّقِيـكِ ... وَقَـدْ كُـنْتُ لا أَتَّـقِي أَنْ تَـهُبّـي
وَمُـسْتَـخْبِـرٍ خَـبَـرَ الـطَّيْـلَسَـانَ ... فَقُلْتُ لَهُ: الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي[1]

وقال فيه: [من الرمل]

طَيْلَسَـانٌ لابـنِ حَـرْبٍ جَـاءَنِي ... قَـدْ قَضَى التَّمْزِيقُ مِنْـهُ وَطَـرَهْ
أَنَـا مِنْ خَـوْفِـي عَـلَيْـهِ أَبَـداً ... سَـامِـرِيٌّ لَيْسَ يَـأْلُـو حَـذَرَهْ
يَا ٱبنَ حَرْبٍ خُذْهُ أو فَٱبْعَثْ بما ... نَشْتَـرِي عِجـلًا بِصُفْـرٍ عَشَـرَهْ
فَـلَعَـلَّ الـلَّـهُ يُـحْيِـيـهِ لَـنَـا ... إِنْ ضَـرَبْـنَـاهُ بِبَعْضِ الـبَـقَـرَهْ
فَهْـوَ قَـدْ أَدْرَكَ نُـوحـاً فَعَسَى ... قَـدْ حَوَى مِنْ عِلْمِ نُـوحٍ خَبَـرَهْ
أَبَـداً يَـقْـرَأُ مَـنْ يُـبْـصِـرُهُ ... «أَإِذَا كُـنَّـا عِـظَامـاً نَـخِـرَهْ»[2]

وقال فيه: [من الخفيف]

يـا ابنَ حَرْبٍ كَسَـوْتَنِي طَيْلَسَـانـاً ... يُـزْرَعُ الـرَّفْـوُ فيـهِ وهـو سِبَاخُ
مـاتَ رَفَّـاؤُهُ ومـاتَ بَـنُـوهُ ... وبَـدَا الشَّيْبُ في بَنِيهِمْ وشـاخُـوا

وقال فيه: [من الخفيف]

يا ابنَ حَرْبٍ أَطَلْتَ فَقْرِي بِرَفْوِي ... طَيْلَسَـانـاً قَـدْ كُنْتُ عَنْهُ غَنِيّـا
فَهْوَ في الرَّفْوِ آلُ فِرْعَوْنَ في العَرْ ... ضِ على النَّارِ بُكْـرَةً وعَشِيًّـا[3]
زُرْتُ فِيـهِ مَعـاشِـراً فـازْدَرُوني ... فَـتَـغَـنَّـيْـتُ إِذْ رَأَوْنـي زَرِيًّـا
«جِئْتُ في زِيِّ سائِلٍ كَيْ أَرَاكُمْ ... وَعَلى البـابِ قـدْ وَقَفْتُ مَلِيًّـا»

---

(١) وقوله: «الروح من أمر ربي» يومىء إلى الآية ٨٥ من سورة الإسراء، وهي قوله تعالى: ﴿قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾.

(٢) وقوله: ﴿أإذا كنا عظاماً نخرة﴾ من الآية ١١ من سورة النازعات.

(٣) وقوله: ﴿بكرة وعشيا﴾ من الآية ١١ من سورة مريم.

وقيل: إنَّه عَمِلَ في هذا الطَّيْلَسان مِئَتَيْ مَقطوع، وكان قد وَقَفَ على أبيات عَمِلَهَا أبو حَمْرَان السُّلَمِيّ في طَيْلَسانه، وكانَ قد بَلِيَ، وهي:

[من البسيط]

يا طَيْلَسَانَ أَبِي حَمْرَانَ قَدْ بَرِمَتْ ... بِكَ الحياةُ فَمَا تَلْتَذُّ بِالعُمُرِ
في كُلِّ يَوْمَيْنِ رَفَّاءُ يُجَدِّدُهُ ... هَيْهَاتَ يَنْفَعُ تَجْدِيدُ مِنَ الكِبَرِ
إذا ارْتَدَاهُ لِعِيدٍ أَوْ لِجُمْعَتِه ... تَنَكَّبَ النَّاسَ أَنْ يَبْلَى مِنَ النَّظَرِ

(فوات الوَفيات ١/١٧٣ ـ ١٧٧)

١٨ ـ إسماعيل بن محمد، السيد الحِمْيَرِيّ:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: إنَّه إسماعيل بنُ محمد بنِ وَداع الحِمْيَرِيّ، ولذلك يقول: [من البسيط]

إنِّي امْرُؤٌ حِمْيَرِيٌّ حِينَ تَنْسُبُنِي ... جَدِّي رُعَيْنٌ وأَخْوَالِي ذَوُو يَزَنِ
ثُمَّ الوَلَاءُ الذي أَرْجُو النَّجاةَ بِهِ ... يَوْمَ القِيَامَةِ لِلْهَادِي أَبِي الحَسَنِ[1]

وكانَ أَسْمَرَ، تامَّ القامَةِ، حَسَنَ الألفاظ، جميلَ الخطاب، مُقَدَّماً عند المنصور والمهديّ.

وماتَ أَوّل أيام الرشيد سنة ثلاثٍ وسبعين ومئة، وولد سنة خَمْسٍ ومِئة.

وكان أحدَ الشعراء الثلاثة الذين لم يُضْبَط ما لَهم من الشعر، هو وَبَشَّار وأبو العتاهية. وإنَّما أماتَ ذِكْرَه، وهَجَرَه الناسُ لِسَبِّه الصَّحابة وبُغْضُ أُمَّهاتِ المؤمنين، وإفحاشُهُ في قَذْفهم، فتحاماه الرُّواة.

(فوات الوفيات ١/١٨٩)

(١) قوله: «الهادي أبي الحسن» يريد علي بن أبي طالب، عليه السلام.

١٩ ــ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل = إسماعيل بن محمد الصَّفَّار:

قال أبو عبيد الله محمد بن عمران «المرزبانيّ»: أَنشدَني الصفَّار لنفسه:

[من الطويل]

إذا زُرْتُكُمْ لاقَيْتُ أَهْـلاً وَمَـرْحَبـاً ... وَإِنْ غِبْتُ حَوْلاً لَا أَرَى مِنْكُمُ رُسْلَا
وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أعدَمْ: أَلَا قد جَفَوْتَنَا ... وَقَدْ كُنْتَ زَوَّاراً، فما بـالُنَا نُقْلَى
أَفِي الحَقِّ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ مِنْكُمُ ... بَل الضَّيْمُ أَنْ أَرْضَى بِذَا مِنْكُمُ فِعْلا
وَلَكِنَّنِي أُعْـطِي صَـفَـاءَ مَـوَدَّتِي ... لِمَنْ لَا يَرَى يَوْماً عَلَيَّ لَهُ فَضْـلَا
وَأَسْتَعْمِلُ الإنصافَ في الناس كُلِّهِمْ ... فَلَا أَصِلُ الجافي ولا أَقْطَعُ الحَبْلَا
وأَخْضَـعُ لِلَّـهِ الَّـذي هُـوَ خـالِقِي ... وَلَنْ أُعْطِيَ المَخْلُوقَ مِنْ نَفْسِيَ الذُّلَّا

(معجم الأدباء ٧/٣٥ ــ ٣٦)

٢٠ ــ أَسْمَيْفع = أَيْفَع = ذو الكُلاع = سَمَيْفع:

ذو الكُلاع أَسْمَيْفَع أَو سَمَيْفَع[١] أو أَيْفع بن باكور[٢].

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: سَمَيْفَع بن باكور، ذو الكُلاعُ الأصغر، مُخَضْرَم، له مع عمر أخبار، ثم بقي إلى أيّام معاوية. ولما كَثُرَ شربُ الناس الخمرَ في خلافة عمر كَتَبَ إلى عامِلِه أن يأمر بطبخ كل عصيرٍ بالشام حتى يذهب ثُلثاه، فقال ذو الكلاع:

[من الطويل]

رَمـاهَـا أَمِيـرُ المُؤْمِنِينَ بِحَتْفِهَـا ... فَخُـلَّابُها يَبْكُـونَ حَوْلَ المَعَـاصِرِ
فَـلَا تَجْلِدُوهُمْ وأَجْلِدُوهَـا فَـإِنَّهَـا ... هِيَ العيْسُ[٣] لِلْبَاقِي وَمَنْ فِي المَعَاصِرِ

(الإصابة ٢/١٨٣)

---

(١) هو سميفع مثل سميدَع، وقد يضم السين. أنظر: تاج العروس.

(٢) في «الإصابة» (ط. الشرفية): الأكوار، والتصحيح من (ط. البجاوي)، ؛ وفي أسد الغابة والاستيعاب: ناكور.

(٣) كذا في «الأصل»!

٢١ ــ الأسود بن عامر بن عُوَيْمِر بن مخلد بن سعيد الخُزاعي:

أدركَ الجاهلية وشَهِدَ بعض الفتوح في زمن عمر، ووُلِدَ له ابنُهُ عبد الرحمن في آخر عصر النبي ﷺ وعبد الرحمن هو والد كُثَيِّر، الشاعر المشهور، وكان مولده سنة خمسٍ وعشرين من الهجرة، لأنه مات سنة خمسٍ ومئة، وهو ابن ثمانين سنة.

ذكر ذلك المرزباني وغيره. . .

(الإصابة ١/١٠٧ ــ ١٠٨)

٢٢ ــ الأسود بن قُطْبة، أبو مُفَزِّر:

قال «المرزبانيّ» في «معجمه»: شَهد فتوح العراق، وهو القائل:

[من الطويل]

أَلَا بَلِّغَا عَنِّي الغَرِيبَ رِسَالَةً　　فَقَدْ قُسِّمَتْ فِينَا فُيُوءُ الْأَعَاجِمِ
وَرُدَّتْ عَلَيْنَا جِزْيَةَ القَوْمِ بِالَّذي　　فَكَكْنا بِهِ عَنْهُمْ وَلَاةَ المَعَاصِمِ

والأسود هو الذي قال لرسول كِسرى لمّا قال لهم: أَما شَبِعْتُمْ، لا نُصالِحكم حتى نَأْكُلَ عَسَلَ أَرْبَذَ بن بابَرْج كوني.

(الإصابة ١/١٠٨)

٢٣ ــ أُسَيْد بن أبي إياس بن زُنَيْم:

ضبطَه «العسكري»[١] و«الدارقطني»[٢] بفتح أوّله، و«المرزبانيّ» بضمّ أوّله.

(الإصابة ١/٤٦)

---

(١) أراد في كتاب «التصحيف والتحريف».
(٢) أراد في كتاب «المؤتلف. . .».

٢٤ ــ **الأشهب بن رُمَيْلَة:**

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» في حرف الزاء المنقوطة، وأنشد له ما قاله عند قتله أبا بَذال: [من الرجز]

قُلْتُ لَـهُ: صَبْـراً أَبَـا بَـذَالِ تَـعَـلَّمَـنْ والـلَّـهُ لاَ أُبَـالِـي
أَنْ لاَ تَـؤُوبَ آخِـرَ الـلَّيَـالِـي صَـبْـراً لَـهُ لـغُـرَّةِ الـهِـلَالِ
أَوَّلَ يَـوْمٍ لاحَ مِـنْ شَـوَّالِ

قال: ولما قُتِلَ ربابُ بأبي بَذال أنشدَ الأشهب: [من الطويل]

ولَمَّـا رَأَيْتُ القَوْمَ صَمَّتْ جِبَـالُهُمْ رَبـاباً وقى شَـرِّي ومَا كَـانَ وانيا

قال: وكان رباب جَلْداً من أشدّ الناس.

(الإصابة ١/١١٠)

وجاء في «الخزانة»: ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» في حرف الزاء المعجمة[1].

(الخزانة ٦/٣٠)

٢٥ ــ **أعنَس بن عثمان المهداني (كذا):**

شاعر ذكره صاحب «معجم الشعراء».

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/٨٧)

٢٦ ــ **الأغلب بن جُشَم بن عمرو:**

قال «المرزباني» في «معجمه»: هو مخضرم. . .

وأنشد له «المرزبانيّ»: [من الرجز]

الـغَـمَـرَاتِ ثُـمَّ تَـنْـجَـلِـيـنـا شَـمَّـتَ تَـذْهَـبْـنَ ولا تَـجِـيـنَـا

---

(١) أقول: جعل «المرزباني» الأشهب بن زُمَيلة، بالزاء، فأدرجه غلطاً في هذا الحرف.

وقوله: [من الرجز]

المَـرْءُ تَـوَّاقٌ إلى مـا لَمْ يَنَـلْ والمَـوْتُ يَتْـلُوهُ ويُلْهِيـهِ الأَمَـلْ

(الإصابة ١/٥٦)؛ (الخزانة ٢/٢٤٠)

الأقرع بن حابس = فراس.

٢٧ ــ أكثم بن صَيْفِيّ بن رَباح:

أنشد له «المرزبانيّ»: [من الطويل]

وَإِنَّ آمْرءاً قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً إلى مِئَـةٍ لَمْ يَسْأَمَ العَيْشَ جـاهِلُ

أَتَتْ مِئَتَـانِ غَيْـرَ عَشْـرٍ وَفَـائِهَـا وذَلِـكَ مِنْ مَـرِّ اللَّيَـالِي قَـلاَئِـلُ

(الإصابة ١/١١٣ ــ ١١٥)

٢٨ ــ أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت:

وإسم أبي الصَّلْت عبـد الله بن ربيعـة بن عـون بن عبدة، قـال «المرزباني».

(الإصابة ١/١٣٣)

٢٩ ــ أُمَيَّة بن أُبيّ عائذ الهذلِيّ:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: إنه مُخَضْرَم، وأنشد له في نعت المطر:

[من الطويل]

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ واصِبٍ هَبَّ مِنْ بِشْرٍ تَـلأَلأَ فـي أَثْنَـاء أزمِنَـةٍ قُمْـرِ

تُلَقِّحُـهُ هيـجُ الجَنُـوبِ وَتُقْبِـلُ الشَّمـالِ نِتَـاجَـاً والصَّبَـا حـالِبٌ تَمْـرِي

ونُقِلَ عن أبي عمرو بن العلاء: أنّه قال: هذا أجوَد شيءٍ قيل في نَعْتِ المطر.

(الإصابة ١/١١٧)

٣٠ ـ أَنَس بن زُنَيْم الكِنانِيّ:

ذكر «المرزبانيّ» من طريق هشام الجعديّ قال: وَعَدَ عبد الله بن عامر أَنَسَ بنَ أبي إياس شيئاً، وقد كان عَوَّدَه ذلك، فأبطأ عليه فقام مُنْشداً:

[من الرمل]

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلي مَا الَّذي غَـالَـهُ فـي الـودِّ حَتَّى وَدَّعَـهْ
لَا يَكُنْ مُـزنُـكَ بَـرْقـاً خُـلَّبـاً إنَّ خَيْـرَ البـرقِ مـا الغَيْثُ مَعَـهْ
لا تُـهِنّي بـعْـدَ إذْ أَكْـرَمْتَنِـي فَـشَـدِيـدٌ عـادَةٌ مُـنْـتَـزَعَـهْ

(الإصابة ١/٧٠)؛ (وانظر ٧/١١)

٣١ ـ أنس بن مُدرِك بن كعب:

قال «المرزبانيّ»: كانَ أحد فِرسان خَثْعَم في الجاهلية، ثم أَسْلَمَ وأقامَ بالكوفة، وهو القائل: [من البسيط]

أغشَى الحُروبَ وسِرْبالي مُضاعَفَةٌ تُغْشِي السِّنانَ وسَيْفِي صارِمٌ ذَكَـرُ

(الإصابة ١/٧٣)

٣٢ ـ أنس بن نَوَّاس بن سَيْحان المحاربي:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَم، لقبه «الحُسَين»، وهو القائل:

[من الطويل]

فَـإنْ لا يَذُدْ جُهَّـالَكُمْ ذُو نُهـاكُمُ نَجِدْ حَوْلَكُمْ جُهَّالَكُمْ مَنْ يَذودُها
فـلا تَسْمَعُوا قَـوْلَ العُـداةِ فَـإنَّنِي أَرَى طَيْشَ أَحلامِ العُداةِ يُعيـدُها

(الإصابة ١/١١٧)

٣٣ ـ أُنَيْف بن يزيد بن فهرة الكعبيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجمه».

(الإصابة ١/١١٤)

٣٤ ـ أوس بن ثَعْلَبَة التَّيْمِيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، ونسبه كذلك، ولكن قال: زفر بن عمرو بن أوس بن وديعة، ونقل عن «دعبل»[١]: أنه شاعر مخضرَم.

(الإصابة ١/٨٢)

٣٥ ـ أوس بن حارثة بن لأم الطائيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وقال: إنَّه شاعر جاهليّ.

(الإصابة ١/١٣٨)

٣٦ ـ أوس بن مَغْراء القُرَيْعِيّ:

مخضرَم يُكْنَى «أبا المَغْزاء» قاله «المرزبانيّ» قال: وشَهد الفتوح وبقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان، وله قصة مع النابغة الجعديّ، وهو القائل:

[من الطويل]

لَعَمْـرُكَ مَا تَبْلَى سَـرَابِيـلُ عـامِـرٍ مِنَ اللُّؤْمِ ما دَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُها

ولـه شعر يمدح به النبي ﷺ.

(الإصابة ١/١١٨)

٣٧ ـ إياس بن سَلَمة بن الأكْدَع:

ذكره ابن عبد البر في «الصحابة»[٢] وقال: مدح النبي ﷺ بشعر وفيه نظر. قلتُ [القائل ابن حجر]: إن كان هو الذي رَوَى عنه أبو العُمَيْس، فليست له صُحبة، لأنه وُلِدَ في زمن عثمان، وإنْ كان لِسَلَمَة ابنٌ يقال له «إياس» أيضاً فهو محتمل[٣]. وقد سَبَقَ ابن عبد البر «المرزبانيّ» في «معجمه»

---

(١) أراد: في كتابه «طبقات الشعراء».

(٢) أراد: كتاب «الاستيعاب...».

(٣) آثرت أن أثبت ما ذكره ابن عبد البر لعلاقته بما ذكره المرزباني الذي ورد بعد ذلك.

ما أوله «الباء» من التراجم

٣٩ ـ بُجَيْر بن العَوّام بن خُوَيْلد القُرَشيّ الأسديّ:

هو أخو الزُّبَيْر بن العوام. . .

وذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: أنه قُتِلَ في الجاهلية، قَتَلَه صبيح بن سعيد بن هاني الدَّوسيّ، أحد أجداد أبي هُرَيرة، والله أعلم. . .

(الإصابة ١/١٤٣)

٤٠ ـ بُدَيْل بن أُمِّ أصرم هو ابن سَلَمَة بن خَلَف:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وأنشدَ له يخاطب أَنَس بن زُنَيْم في فتح مَكّة: [من الطويل]

بَكَى أَنَسٌ رُزْءاً فَأَعْوَلَهُ البُكَا ... وَأَشْفَقَ لَمّا أَوْقَدَ الحَرْبَ مُوقِدُ
بَكَيْتَ لِقَتْلَى ضُرِّجَتْ بِدِمَائِها ... وَخُضِّبَ مِنْهَا السَّمْهَرِيُّ المُقَصَّدُ

(الإصابة ١/١٤٤)

٤١ ـ بَرْدَع بن زيد بن النُّعمان الأنصاريّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وأنشد له: [من الطويل]

وإنّي بِحَمْدِ اللّهِ لا ثَوْبَ فاجِرٍ ... لَبِسْتُ وَلَا مِنْ خِزْيَةٍ أَتَلَفَّعُ
وَأَجْعَلُ مَا لي دونَ عِرْضِيَ إِنَّهُ ... عَلَى الوَجْدِ والإِعْدَامِ عِرْضٌ مُمَتَّعُ

(الإصابة ١/١٥٠)

٤٢ ـ بُسَيْرٌ بن أُبَيّ:

وبُسَيْر بن أُبَيّ كَزُبَيْر من شُعَراء «الحماسة»[١] ضَبَطه «المرزبانيّ»، ولا نظير له، هكذا قالوه...

(تاج العروس «بُسر»)

٤٣ ـ بِشْر بن ربيعة، وهو بشر بن أبي رِهْم الجَهْمِيّ:

ذكرهُ «المرزبانيّ» في «معجمه» كما صدرتُ به[٢]، وقال: كان أحد الفرسان، وهو القائل لعمر بن الخطّاب بعد وقعة القادسيّة: [من الطويل]

تَذَكَّرْ ـ هداكَ اللّه وَقْعَ سُيُوفِنَا ... بِبَابِ قُدَيْسٍ والقُلُوبُ تَطِيرُ
إذا مَا فَرَغْنا من قِراعِ كتيبةٍ ... دَلَفْنَا لِأُخْرَى كالجِبَالِ تَسِيرُ

ويقول فيها:

وعِنْدَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ نَوافِلٌ ... وَعِنْدَ المُثَنَّى فِضَّةٌ وَحَرِيرُ

(الإصابة ١/١٧٨)

٤٤ ـ بِشْر بن رَديح أو ذَريح... الثَّعْلَبِيّ:

استُشْهِدَ يوم جِسْرِ أبي عُبَيْد في خلافة عمر، وكان إذ ذاكَ حَيّاً وهو شيخ كبير. ذكر ذلك «المرزبانيّ»، قال: وكان بِشْر يُدْعَى الحَتَّات لقوله:

[من الطويل]

وَمَشْهَدِ أَبْطالٍ شَهِدْتُ كَأَنَّمَا ... أَحُتُّهُمْ بِالمَشْرَفِيِّ المُهَنَّدِ

(الإصابة ١/١٧٨)

---

(١) أراد كتاب «الحماسة» لأبي تمّام.

(٢) الضمير في الفعل يعود إلى «ابن حجر» مؤلف «الإصابة».

٤٥ ـ بِشْر بن عبد الملك:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: لما قُتِلَ الوليد بن يـزيد بن عبد الملك قال فيه بِشْر بن عبد الملك: [من الخفيف]

عَـجَبٌ لا يَـنْـقَـضِـي عَجَبٌ قَتْـلُ الـوَلِيـدِ
وَسَـمَـا الـمُـلْكُ لَـهُ زَالَ فَأَمْسَى لِيَـزِيـدِ
أَسْلَمَتْهُ عَبْـدُ شَمْسٍ وَالبَقَـايَـا مِنْ ثَمُـودِ
قَـالَ يـومَ الـدَّارِ لَمَّـا مَسَّـهُ حَـرُّ الحـديـدِ
اتَّقُـوا اللَّـهَ وَكُـفُّـوا عَنْ عُقُودِي وعُهُودِي
قَـتَـلُوهُ ثُـمَّ قَـالُـوا هَـالِـكٌ غَيْـرَ فقيـدِ

(تهـذيب تاريـخ دمشق الكبير ٢٥٧/٣،
في تـرجمة بشيـر بن الوليـد بن عبد الملك بن مروان)

٤٦ ـ بِشْر بن المُعْتَمِرْ النَّضْرِيّ، أَبُو سَهْل:

كان أَبْرَصَ، وهو أحد رؤساء المتكلّمين، وكان راويةً ناسباً له الأشعار في الاحتِجاج للدين وفي غير ذلك، ويقال: أن له قصيدة في ثلاث مئة ورقة احـتَجَّ فيها، وقصيدة في الغول، قال:

وذَكَرَ الجاحظ: أنَّه لم يَرَ أَحَداً أقوَى على المُخَمَّس المزدوَج منه، وهو القائل: [من مجزوء الكامل]

إنْ كُـنْـتَ تَـعْـلَمُ مـا تَـقُـو لُ ومـا أَقُـولُ فَـأَنْـتَ عَـالِـمْ
أَوْ كُـنْـتَ تَـجْـهَـلُ ذا وَذَا كَ، فَكُنْ لِأَهْـلِ الـعِـلْمِ لَازِمْ

قال صاحب «اللسان»: هذا من «معجم الشعراء» «للمرزباني».

(اللسان «برح»)

٤٧ ـ بكر بن جَبَلة بن وائل:

كان إسمه «عبد عمرو» فسمّاه النبي ﷺ بكراً، ذكره ابن الكلبي، وأخرَج ابن مَنْدَة من طريق هشام بن الكلبيّ، قال: حدثنا الحارث بن عمرو وغيره، قال: قال عبد عمرو بن جَبَلة: كان لنا صَنَم يقال له: عَيْر، وكانوا يُعظِّمونَهُ، قال: فغبرنا عنده فسمعت صوتاً يقول: يا بكر بن جَبَلة تعرفون محمداً فذكر الحديث وفيه قصة إسلامه، كذا أخرجَه ابن مَنْدَة مُخْتصراً[1].

وقد أشار «المرزبانيّ» إلى قصته، وأنشد له شعراً فمنه: [من الطويل]

أَتَيْتُ رَسُولَ اللّـهِ إِذْ جَاءَ بِالهُدَى فَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الجَحْـدِ لِلّـهِ مُؤْمِنَا

(الإصابة ١/١٦٨)

□ □ □

(١) كان لا بد من إثبات نص ابن حجر في «الإصابة» لأنه أشار إلى أن هذا مذكور في «معجم الشعراء».



ما أوله «التاء» من التراجم

٤٨ ـ تميم بن مقبل بن عَوْف بن حُنَيف:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وقال: أدرَكَ الإسلام فأسْلَمَ، وكان يبلي أهل الجاهلية، وبَلَغَ مئةً وعشرين سنة، وله خبر مع عمر بن الخطاب حين استعداه على النجاشيّ الشاعر، لأنهما كانا يتهاجَيان، والقصة مشهورة رويناها في كتاب «المجالسة»[1] ذكرها ثعلب في «فوائده»[2] من رواية أبي الحسن بن مُقسِم عنه، قال:

قال أصحابنا: استعدى تميم بن مقبل عمر بن الخطّاب على النجاشيّ، فقال:

يا أمير المؤمنين، هَجاني فَأَعْدِني عليه، قال: يا نَجاشي، ما قُلتَ؟ قال: يا أمير المؤمنين، قلتُ ما لا أرى عليَّ فيه إثْماً، وأنشدَ: [من الطويل]

إذا اللَّهُ جازَى أَهْلَ لُؤمٍ بِذِمَّةٍ ... فَجَازَى بَنِي العَجْلَانِ رَهْطَ ابنُ مُقْبِلِ
قَبِيلِيَّةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ... ولا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

(١) لم يرد في جريدة كتب المرزباني هذا «الكتاب».
(٢) لعله كتاب «مجالس ثعلب»؟!.

فقال عمر: ليتني من هؤلاء، فقال:

ولا يَـردونَ المـاءَ إلاَّ عَشِيَّـةً   إذا صَـدَرَ الوُرَّادُ عن كُـلِّ مَنْهَلِ

فقال عمر: ما على هؤلاء متى وَرَدوا، فقال:

ومـا سُمِّيَ العَجْـلَانُ إلاَّ لِقَـوْلِـهِ   خُذِ القَعْبَ واحْلُبْ أَيُّهَا العَبْدُ واَعجَلِ

فقال عمر: خير القوم أنفعُهم لأهله، فقال تميم: فَسَلْهُ عن قوله:

أولئـك أولادُ الـهجـينِ وأُسْـرة الـلئيـمِ وَرَهْطُ العـاجِـزِ الـمُـتَـذَلِّـلِ

فقال عمر: أمّا هذا فلا أَعذُرُكَ عليه فَحَبَسَه وضَرَبَه...

(الإصابة ١/١٩٥)

□ □ □

ما أوله «الثاء» من التراجم

٤٩ ـ ثَوْر بن ثَلْدَة، ويقال: ثَوْب:

أنشد له «المرزبانيّ» شعراً فيما أنشده الآمِدِيّ لغيره. . .

(الإصابة ١/٢١٥)

□ □ □

ما أوله «الجيم» من التراجم

٥٠ ـ جَبَل بن جَوّال بن صَفْوان:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: كان يهوديّاً فأسلَمَ، وهو القائل لمّا فَتَحَ النبي ﷺ خَيْبَر: [من الكامل]

رُمِيَتْ نَطاه من النَّبِيّ بِفَيْلَقٍ ... شَهْبَاءَ ذاتِ مَناقِبٍ وفَخارِ

(الإصابة ١/٢٣٢)

٥١ ـ جُرَيْبَة بن الأَشْيَم بن عمرو... الأسديّ الفقعَسيّ:

وقال «المرزبانيّ»: جاهلي، يقول: [من المتقارب]

غَدَا الفَوارِسُ المُعْلَمِينَ ... تَحْتَ العجَاجَةِ خَالِي وَعَمْ
عَرَضْنَا نَزالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا ... وَكَانَتْ نَزالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ

(الإصابة ١/٢٧٣)

٥٢ ـ جَمُوح بن عُمَر الفَهْمِيّ:

شاعر وَفَدَ على معاوية، ومدَحَه بأبيات يشكو فيها من زياد، منها:

[من الطويل]

وإنَّ زِياداً هو الغُثُّ في أَدِيمُكُمْ ... وأَشْأَمُكُمْ والشُّؤْمُ لَيْسَ لَهُ نَحْبُ
وَتَارِكُكُمْ في لَعْنَةٍ بَعْدَ لَعْنَةٍ ... وداء الصِّماخِ أَنْ تَدارَكَها الحَرْبُ

فَـوَا لِلَّـهِ لا يُنْهِي زِيـاداً وَرَهْـطَهُ سِوَى أَنْ يَقُولُوا لا زيادٌ ولا حَرْبُ

حَكاه ابن المرزُبان ولم يذكر في الأصل غير هذه الأبيات الثلاثة.

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/٣٩٧)

٥٣ ـ جُنْدُب بن عَمّار بن نُعَيْم بن شِهاب:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وقال:

إنَّه وفَدَ على النبيّ ﷺ ثم شَهِدَ القادِسِيَّة، وهو القائِل: [من الكامل]

زَعَمَ العَـواذِلُ أَنَّ نـاقَـةَ جُنْـدُبٍ تَلْوِي القَـرِيَّـةَ عُـرِّيَتْ وَأَجَمَّـتِ
كَـذَبَ العَواذِلُ لـو رَأَيْنَ مُناخَهَـا بِـالقَـادِسِيَّـة قُـلْنَ لَـجٌّ وَذَلَّـتِ
لَوْ يَضْرِبُ الـطُّنْبُورَ تَحْتَ جِـرانِهَا رَجُـلٌ أَجَشُّ إذا تَـرَنَّـمَ حَـنَّـتِ

(الإصابة ١/٢٦٠)

□ □ □

ما أوله «الحاء» من التراجم

٥٤ ــ حاجب بن زُرارة بن عدَس:

قال «المرزبانيّ»: كان رئيس بني تَميم في عدَّة مَواطن، وهو الذي رَهَنَ قَوْسه عند كِسْرَى على مالٍ عظيم، ووَفَى به، وأنشد له يفتخر:

[من الطويل]

وَمِنَّا ابنُ ماء المُـزْنِ وابنُ مُحَرِّقٍ ... إلى أن بَدَتْ مِنْهُمْ بُجَيْرٌ وحاجِبُ
ثَـلاَثَـةُ أَمــلاكٍ بِـوافي حُجُــورنـا ... جميعاً وَمِنَّا الفَخْـرُ ما هُـوَ كاذِبُ

(الإصابة ١/٢٨٦)

٥٥ ــ الحارث بن أبي وَجْزة بن أبي عمرو. . . .

أشار «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» إلى خبره وهو[١]:

قالوا: كان في «الحارث» جَفاء، وكانَ آدَمَ طويلاً، فصَلَّى خَلْف عمر، فسمِعَه يقول: كأنَّهم خُشُبٌ مُسَنَّدَة، فقال: أبي تُعَرِّض يا ابن الخطَّاب؟ واللّـهِ لا أُصَلِّي خَلْفَكَ أبداً.

(١) هذا الخبر الذي أثبتناه هو ما أثبته أبو حاتم السجستاني في كتاب «المعمرين» الذي نصَّ عليه ابن حجر في «الإصابة».

وزاد «المرزبانيّ»: إنه عاش حتى أُقْعِدَت رِجْلاَهُ، وقال في ذلك:

[من الطويل]

كَبِرْتُ وأَبْلَتْنِي اللَّيالِي، ومن يَعِشْ كَمَا عِشْتُ، يُصْبِحُ ذا وِسَاوِسَ مُقْعَدَا
وَقَصْري، وإنْ عُمِّرْتُ عِشْرِينَ حِجَّةً فَنَاءٌ، ولا يُبْقِي الـزَّمـانُ مُخَلَّدا

(الإصابة ١/٣٠٨)

٥٦ ـ الحَباب بن ذَريح = الحباب بن رَديح = الحَتَّات بن ذَريح في ترجمة «ذريح بن الحارث»:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»:

خرج الحَتَّات إلى جهاد الفرس، وأبوه شيخ كبير حيّ، فشقَّ عليه وجَزِعَ على فراقه وأنشد أبياتاً، فلمَّا بَلَغَت الحتَّات أجابه: [من الوافر]

أَلَا مَنْ مُبْـلِغٌ عَنِّـي ذريحـاً فَـإِنَّ اللَّـهَ بَعْـدَكَ قَـدْ دَعَـانِي
فَـإِنْ تَسْـأَلْ فَـإِنِّي مُـسْتَـقِيـدٌ وإنَّ الخَيْـلَ قـد عَـرَفَتْ مكـاني

في أبيات، وقال أبوه يرثيه لما بلغه أنه استُشْهِدَ: [من الطويل]

أَبْغِي الحَتَّات في الجِيادِ ولا أَرَى لَـهُ شَبَهاً مـا دامَ لِلَّـهِ سَـاجِـدُ
وكـانَ الحَتَّات كـالشُّهَابِ حَيَـاتَـهُ وكـلُّ شِهـابٍ لا مَحـالَـةَ خَـامِـدُ

وانظر ترجمة ذريح بن الحارث، وترجمة بشر بن الحارث.

(الإصابة ٢/١٨١ ـ ١٨٢)؛ (الإصابة ١/٥٨)

٥٧ ـ الحجَّاج بن عِلاط بن خالد...:

أنشد «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» أبياتاً يمدح فيها عليّاً يوم أُحُد يقول فيها: [من الكامل]

عَلَّلْتَ سَيْفَـكَ بالـدِّمَـاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَـرُدَّهُ حَـرَّانَ حَتَّـى يَنْـهَـلا

(الإصابة ١/٣٢٧)

٥٨ ـ حجار بن أبجَر بن جابر العِجليّ:

ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: أن ««أبجر» ماتَ على نصرانيته في زمن عليٍّ قبل قتله بيسير...

(الإصابة ١/٥٩)

٥٩ ـ حُرَيْث بن زيد الخَيْل بن مُهَلْهِل:

قال «المرزبانيّ»: هو مُخَضْرَم، وصَحِبَ النبي ﷺ وشهد قتال أهل الرِّدَّة، وهو القائل:

[من الرجز]

أَنَـا حُـرَيْثٌ وابنُ زيـدِ الخَيْـلِ ... ولَسْتُ بـالنِّكْسِ ولا الـزُّمَّيْـلِ

(الإصابة ٢/٣)

٦٠ ـ حُرَيْث بن مُحْفِص المازِنيّ:

قال «المرزبانيّ»: هو مُخَضْرَم، له في الجاهلية أشعار، وعاش إلى أن أدرك الحجاج، وله معه قصة، وذلك أنَّه سمِعَه على المنبر، وهو يقول:

[من الطويل]

بَنُو المَجْدِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُم ... وآبـاؤُهُمْ آباءُ صِـدْقٍ فَـأَنْجَبُـوا

وفيها: فقام إليه حُرَيث، وهو شيخ كبير، فقال: أيّها الأمير، من يقول هذا؟ قال: حُرَيْث بن مُحْفص المازنيّ، فلما نَزَل دَعاه، فقال: ما حَمَلَكَ على قطع الخُطبة عليَّ، قال: أنا حُرَيْث بن مُحْفِص، فإنَّك أنشَدْتَ شعري فأخذتْنِي أَرْيَحِيَّة، قال: فخلَّاه.

(الإصابة ٢/٦٠)

حَرْمَلَة بن منذر بن مَعدي كَرِب = أبو زُبيد الطائيّ = المنذر بن حَرْمَلَة.

(الإصابة ٧/٧٨)

٦١ ـ **الحسين بن مُطَيْر الأسديّ:**

وحدَّث «المرزبانيّ» عن الأخفش، قال:

أنشدنا أبو العبّاس ثعلب عن ابن الأعرابيّ لحسين بن مُطَيْر الأسديّ:

[من الطويل]

لَقَدْ كُنْتُ جَلْداً قَبْلَ أَنْ توقِدَ النَّوَى ... عَلى كَبِدِي ناراً بطيئاً خُمودُها
وَلَوْ تُركَتْ نارُ الهَوَى لَتَصَرَّمَتْ ... ولكنَّ شوقاً كُلَّ يومٍ وَقُودُها
وقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أن تموتَ صبابَتِي ... إذا قَدُمَتْ أيّامُهَا وعُهُودُهَا
فَقَدْ جَعَلَت في حبَّة القَلْبِ والحَشَا ... عِهادُ تَوَلَّاها بشوقٍ يُعيدُها
بِمُرْتَجَّةِ الأَرْدَافِ هِيفٌ خُصُورُها ... عِذابٌ ثناياهَا عِجافٌ قُيُودُها
وصُفْرٌ تَراقيها وحُمْرٌ أَكُفُّها ... وسُودٌ نَواصيها وبيضٌ خُدودُها
مُخَصَّرَةُ الأوساطِ زانَتْ عُقودَها ... بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْها عُقُودُها
يُمَنِّينَنَا حَتَّى تَرِفَّ قلوبُنَا ... رفيفَ الخُزامَى باتَ طَلٌّ يجودُها
وفِيهِنَّ مِقلاقُ الوِشاحِ كأنَّها ... مَهاة بتَرْبان طويلٌ عقودُها
وكُنْتُ أذودُ العينَ أن تَرِدَ البُكا ... فَقَدْ وَرَدَتْ ما كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُها
هلِ اللَّهُ عافٍ عن ذُنوبٍ تَسَلَّفَتْ ... أمِ اللَّهُ إنْ لم يَعْفُ عنها مُعيدُها

وقال: [من الطويل]

رَأَتْ رَجُلاً أَوْدَى بِوَافِرِ لَحْمِهِ ... طِلابُ المَعَالِي وآكْتِسَابُ المَكَارِمِ
خَفِيفُ الحَشَا ضربـاً كَأَنَّ ثيابَهُ ... على قاطِعٍ من جَوْهَرِ الهِنْدِ صارِمِ
فَقُلْتُ لها لا تَعْجَبِنَّ فَإِنَّنِي ... أَرَى سِمَنَ الفِتْيَانِ إحْدَى المَشائِمِ

(معجم الأدباء ١٠/١٧٥ ـ ١٧٧)

٦٢ ـ **حُصَين بن الحُمام بن ربيعة... المُرّي:**

وأنشد له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» الأبيات المشهورة التي منها: [من الطويل]

نُفَلِّقُ هـامـاً من رِجـالٍ أَعِـزَّةٍ عَلَيْنَـا، وهُمْ كَـانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَـا

وبهذا البيت تَمَثَّل يزيد بن معاوية لمّـا جاءه قتل الحسين بن علي، رضي الله عنهما.

(الإصابة ٢/١٩).

٦٣ ـ حَضْرَميّ بن عامر بن مُجَمِّع بن مَوْءَلَة:

قال «المرزبانيّ» في «معجمه: كان يُكْنَى أبا كِدام، ولما سأله عمر بن الخطاب عن شعره في حرب الأعاجم أنشدَه أبياتاً حسنة في ذلك.

(الإصابة ٢/٢٤)؛ (خزانة الأدب ٣/٤٢٨)

٦٤ ـ حُمَيْد الأرقط:

وأنشد «المرزبانيّ» في ترجمة حُمَيْد الأرقط، قال:

وكان حُمَيْد بخيلاً هَجّاءً للضِّيفان، ونزل به ضَيف فقال يهجوه:

[من الطويل]

أَتَـانَـا وَمَـا دَانَـاهُ سَحْبَـانُ وائِـلٍ بيـاناً وعِلْمـاً بـالَّـذي هُـوَ قـائِـلُ
تُـدَبِّـلُ كَفَّـاه ويُحْـدِرُ حَـلْقُـه إلى البطنِ ما حازَتْ عَلَيْهِ الأَنامِلُ
فَمَـا زَالَ عِنْدَ اللَّقْمِ حَتَّى كَـأَنَّـهُ ، من العِيِّ، لمَّا أن تكلَّمَ، باقِلُ

قال الصاغانيّ: وليست القطعة في ديوانه.

(تاج العروس «بقل»)

٦٥ ـ حُمَيْد بن ثور بن حَزْن:

قال «المرزبانيّ»: كان أحد الشعراء الفُصَحَاء، وكان كلُّ من هاجاه غَلَبَه، وعاش إلى خلافة عثمان.

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤/٤٦٣)

٦٦ ـ حُمَيْد بن حَوْراء الزُّبَيْدِيّ:

ذكره «المرزبانيّ»، وأنشد له شعراً يقول فيه يخاطب عُمَر:

[من الطويل]

أَقِمْ لِمَعَدٍّ سُنَّةً في نِسائِهَا فَإِنَّكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْتَ أَمِيرُها

(الإصابة ٢/ ٦٥)

٦٧ ـ حَنْظَلة بن سَيَّار بن سَعْد:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» مختصراً، لكنّه قال: حنظلة بن ثعلبة بن سَيَّار العِجليّ، وأنشد له أبياتاً يُحَرِّضُ العَرَب فيها على قتال الفرس، منها قوله: [من الرجز]

يا قَوْمِ طِيبُوا بالقِتَالِ نَفْسَا
أَجْدَرُ يَوْماً[1] أن تُعَلّوا الفُرْسا

ومنها قوله:

قد جَدَّ أشياعُهُمُ فَجِدُّوا
ما عَليَّ وأنا مفرد جَلْدُ (كذا)[2]
والقَوْسُ فيها وَتَر عُرُدُّ
مِثْلُ ذراعِ البَكْرِ أوْ أَشَدُّ[3]

(الإصابة ٢/ ٤٤)

٦٨ ـ حنظلة بن الشَّرْقيّ، أبو الطَّمْحان القيني:

ذكره «المرزبانيّ»، فقال: أحد المُعَمِّرين، وهو القائل: [من الطويل]

---

(١) كذا في «الإصابة» والصواب: أجدر يوم.

(٢) لم أهتد إلى الرجز أو إلى إصلاحه.

(٣) وفي رواية: «مثل جران الفيل أو أشدّ». أنظر (اللسان «عرد»).

إنّي مِنَ القَــوْمِ الــذينَ هُمُ هُمُ إذا ماتَ مِنْهُمُ سَيِّدٌ قــامَ صاحِبُــهْ
أضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ ووُجُــوهُهُمْ دُجى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهْ

ويقال: هو أمدح بيت قيل في الجاهلية.

(الإصابة ٢/٦٦)

٦٩ ـ حُنَيْف بن عُمَيْر اليشكريّ:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَمٌ، ورَوَى عمر بن شَبَّة: أنه قال لما قُتِلَ مُحْكَم بن الطُّفَيل يوم اليمامة: [من الخفيف]

يــا سُــعــادُ الفُـؤادِ بنـتَ أثــالِ طــالَ لَيْلِي بِفِتْنَــةِ الــرِّجَــالِ[1]
إنَّهــا يــا سعــادُ من حَـدَث الـدَّهْــــرِ عليـكُـمُ كَـفِـتْـنَـةِ الــدَّجَّــالِ
إنَّ دِينَ الرَّسُولِ دِينِي وفي القَـوْ مِ رِجَــالٌ على الهُـدَى أَمْثَــالِي
أَهْلَكَ القَــوْمَ مُحْكَمُ بْنُ طُفَيْــلِ ورِجَــالٌ لَيْسُــوا لـنــا بِــرِجَــالِ
رُبَّمَــا تَجْـزَعُ النُّفُــوسُ مِن الأَمْــرِ لــه فَـرْجَــةٌ كحَـلِّ العِقَــالِ

[الإصابة ٢/٦٧]

٧٠ ـ حَوْط بن رِئاب الأسديّ:

أنشد له المرزباني»: [من الطويل]

يَعيش الفَتَى بالفَقْرِ يَوْماً وَبِـالغِنَى وكُـلٌ كَـأَنْ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُــزَايِلُهْ

(الإصابة ٢/٦٧)

٧١ ـ حِياص بن قيس بن الأعور:

وأنشد له «المرزبانيّ» يخاطبُ فرسَه يوم اليَرْمُوك بعد أن قُطِعت رجلُه: [من الرجز]

---

(١) لعل الأصل: بفتنةٍ في الرجالِ.

أَقَــدِمْ «حَــذامِ» أيُّــهَــا الأَسـاوِرَهْ
ولا تَــغُـرَّنَّـكَ رِجْـلٌ نَـادِرَهْ
أَنَــا الـقُشَـيْـرِيُّ أَخُــو الـمُـهَـاجِـرَهْ
أَضْـرِبُ بِـالـسَّـيْـفِ رُءوسَ الـكَـافِـرَهْ

[قال ابن حجر: قد تقدَّم نحو من هذه الأبيات في ترجمة الحارث بن سُمَيّ الهَمْدَانِيّ].

(الإصابة ٢/٦٨)

أبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ = الهَيْثَم بن الربيع.

□ □ □

ما أوله «الخاء» من التراجم

٧٢ ـ خالد بن ربيعة بن مُرّ بن حارثة:

قال «المرزبانيّ»: كان حميداً بليغاً، اجتمعت عليه ربيعة بعد موت عليّ لما حَلَفَ معاوية أن يَسبي ربيعة، ويبيع ذراريهم لمسارعتهم إلى عليّ، فقال خالد: [من الطويل]

ما في ابن حَرْبٍ حِلْفَةٌ في نِسائِنَا ... ودُونَ الذي يَنْوِي سيوفٌ قواضِبُ
فَإِنْ كُنْتَ لا تُغْضي على الحِنْثِ فاَعْتَرِفْ ... بِحَرْبٍ شَجاً بينَ اللُّهَا والشَّوارِبِ[1]

وقال فيه أيضاً وقد ذكر عليّاً: [من الطويل]

مُعَـاوِيَ لا تَجْهَـلْ عَلَيْنَـا فَـإِنَّنَـا ... يَدٌ لَكَ في اليَوْمِ العَصِيبِ مُعَاوِيَا
وَدَعْ عَنْكَ شَيخاً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ ... عَلى أيِّ حـالَيْهِ مُصِيباً وخـاطيـا

(الإصابة ٢/١٤٦)

٧٣ ـ خالد بن غِلاب:

قال «المرزبانيّ»: كان على بيت المال لعمر، وقد وَلِيَ بعض عَمَلِ أصبَهان، وفيه يقول أبو المختار يزيد بن قيس الكلابيّ في قصيدته التي شكا فيها العمّال إلى عمر بن الخطّاب يقول فيها: [من الطويل]

---

(١) كذا في «الإصابة» في كلتا النشرتين، أي: بإقواء البيت الثاني.

إذا التَّـاجِـرُ الهِنْـدِيُّ جـاءَ بِفَـأْرَةٍ   مِنَ المِسْكِ أَضْحَتْ في سَوالِفِهِمْ تَجْرِي

ويقول فيها:

وَلَا تَنْسَيَنَّ «النَّـافعَيْن» كِـلَيْهِـمَـا   ولا آبْنَ غِلابٍ مِنْ سَراةِ بني نَصْرِ

[وهي قصيدة طويلة ستأتي بتمامها في ترجمة قائلها يزيد بن قيس... فأجابه خالد هذا بقوله: إذا التاجر الهنديّ... والبيت الثاني: ... أنشدهما دعبل في «طبقات الشعراء»][1].

(الإصابة ٦/٢٦١، في ترجمة يزيد بن قيس)

٧٤ ـ خداش بن زهير بن ربيعة:

ذكر «المرزبانيّ»: أنه جاهليّ، وأن البيت الذي قاله في قُرَيش كان في حرب «الفِجار»، والبيت هو: [من البسيط]

يـا شِدَّةً مـا شَدَدْنَـا غَيْـرَ كـاذِبَـةٍ   على سَخِينَـةَ لولا اللَّيـلُ والحَـرَمُ

(الإصابة ٢/١٤٨)

وذكر «المرزبانيّ»: أنه جاهليّ، وأن البيت الذي قاله...

ذكر ذلك البغدادي في «خزانة الأدب ٧/١٩٦» نقلاً عن «الإصابة»[2].

أبو خراش = خويلد بن مُرّة.

٧٥ ـ خُزاعيّ بن عبد نَهْم بن عفيف بن سُحَيْم:

وذكر «المرزبانيّ» هذه القصَّة مطوَّلة...[3].

(الإصابة ٢/١١٠)

---

(١) ما بين الحاصرتين [ ] هو كلام ابن حجر في «الإصابة».

(٢) كل ما ورد في «الخزانة» عن «معجم الشعراء» فهو عن «الإصابة».

(٣) أقول: وهذه القصة المطولة في «الإصابة».

٧٦ ـ خُزَيْمَة بن ثابت بن الفاكه:

وقال «المرزبانيّ»: قُتِلَ مع عليٍّ بِصِفِّين، وهو القائل: [من الطويل]

إذا نَحْنُ بَـايَعْنَا عَلِيّـاً فَحَسْبُنَـا أَبُـو حَسَنٍ مِمَّا نَخَـافُ مِنَ الفِتَنْ
وَفِيـهِ الَّذي فِيهِم مِنَ الخَيْـرِ كُلِّهُ وَما فِيهِمْ بَعْضُ الَّذي فيهِ مِنْ حَسَنْ

(الإصابة ٢/١١١)

٧٧ ـ خُفاف بن عُمَيْر بن الحارث:

[وأنشد له «المبرِّد» في «الكامل» يمدح أبا بكر الصدِّيق، وكأنَّه الذي أشار إليه «المرزبانيّ» وهو قائل البيت المشهور: [من الطويل]

أَقُـولُ لَـهُ، والـرُّمْـحُ يَـأْطِـرُ مَتْنَـهُ تَـأَمَّـلْ خُفَـافـاً إنَّنِي أَنَـا ذا لِكَـا

وقبله:

فإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَتْ صَمِيمُهَا فَعَمْدَاً على عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا][1]

قال «المرزبانيّ»: قوله: «يأطِرُ» أي: يَنثني، و«المَتْن» الظهر، أي: مَتْنَه لمَّا طَعَنَهُ.

وقوله: «أنا ذالكا» أي: الذي سَمِعْتَ به.

(الإصابة ٢/١٣٨)

٧٨ ـ خُفاف بن نَضْلة:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»:

وَفَد خُفاف بن نَضلة على النبي ﷺ فأنشدَه من أبيات: [من الكامل]

إنِّي أَتَـانِي في المَنَـامِ مُخَبِّـرٌ مِنْ جِنّ وَجْرَةَ في الأُمُورِ مَـواتِ
يَدْعُـو إليـكَ لَيـالِيـاً وَلَيـالِيـا ثُمَّ احْـزَأَلَّ وقـال: لَسْتُ بِـآتِ

(١) آثرنا إثبات ما ذكره المبرّد لأنه مصدّق لما أثبت ابن حجر في «الإصابة».

فَـرَكِبْتُ نـاجِيَـةً أَصَـرَّ بِمَتْنِهـا جَمْـرٌ تَحُثُّ بِـهِ على الأَكَمَـاتِ
حَتَّى وَرَدْتُ إلى المَـدِينَةِ جَاهِداً كَيْمَـا أَراكَ فَتُفْـرَجُ الكُـرُبَـاتِ[1]

[ويُرْوَى أن النبي ﷺ اسْتَحْسَنَها وقال: إنَّ من البيانِ لَسِحْراً، وإنَّ من الشِّعر كالحكم][2].

وقال «المرزبانيّ»: هذا لفظ هذا الحديث...
(الإصابة ٢/١٣٨).

٧٩ ـ خُوَيْلِد بن خالد بن محرِّث، أبو ذُؤَيْب:

قال «المرزبانيّ»: كان فَصِيحاً كثير الغريب، متمكِّناً في الشعر، وعاش في الجاهلية دهراً، وأدرك الإسلام فأسلَمَ، وعامَّة ما قال من الشعر في إسلامه.

وكان أصابَ الطاعون خمسةً من أولاده فماتوا في عام واحد، وكانوا رجالاً، ولهم بَأْسٌ ونَجْدَة، فقال في قصيدته التي أوَّلها: [من الكامل]

أَمِنَ المَنُـون ورَيْبُهـا تَتَـوَجَّـعُ والـدَّهْـرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْـزَعُ

ويقول فيها:

وَتَـجَـلُّدِي لِلْشَّـامِتَيْـنِ أُريـهُـمُ أَنِّي لِـرَيْبَ الـدَّهْـرِ لا أَتَضَعْضَـعُ
وإذا المَنِيَّـةُ أنشَبَتْ أَظْـفَـارَهـا أَلْفَيْـتَ كـلَّ تَميمـةٍ لا تَـنْفَـعُ
والـنَّـفْسُ راغِبَـةٌ إذا رَغَّـبْتَـهَـا وإذا تُـرَدُّ إلـى قَـلِيـلٍ تَـقْـنَـعُ
(الإصابة ٧/٦٣)

(١) في البيت إقواء في قوله: «تفرَج الكرباتُ» بالرفع.
(٢) ما بين الحاصرتين من الإصابة» وهو قول ابن حجر الذي عناه «المرزباني» كما هو ظاهر.

٨٠ ــ خُوَيْلِد بن مُرَّة الهُذَلِيّ، أبو خِراش:

قال «المرزبانيّ»: أدركَ الإسلام شيخاً كبيراً، وَفَدَ على عُمَر وقد أسلَمَ، وله معه أخبار. وقُتِلَ أخوه عروة، قَتَلَتْهُ ثُمالَة من الأزد، وأسروا ابنه خِراشاً، فَدَعا الذي أسَرَهُ رجلاً للمنادمة، فرأى خِراشاً في القيد فألقَى عليه رداءه فأجارَه، فلما أُطْلِقَ قَدِمَ على أبيه، فقال له: مَنْ أجارَكَ، قال: لا أدري واللّـهِ...

(الإصابة ٢/١٥٢)

وانظر ترجمة ابنه خِراش في الإصابة ٢/١٤٨، وفيه الخبر.

□ □ □

ما أوله «الذال» من التراجم

٨١ ـ ذِباب بن فاتك بن مُعاوية الضبِّيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» فقال: كان رئيساً في قومه، شاعراً فارساً، أتى النبيّ ﷺ فلم يُسلِم، ثم أقبَلَ يُحَصْحِصُ عليه فطلبَه فهَرَب، ثم أَقبلَ عائذاً به ﷺ فأسلم وأنشدَه شعراً يمدَحه به يقول فيه:

[من الطويل]

أَأَنْتَ الَّـذي تَهْدِي مَعَـدّاً لدينهـا ... بَلِ اللّـهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ: آشْهَدِ

[لم يـذكـر «المـرزبـانيّ» إلَّا هـذا البيت، وهـو معـروف لغيره، وهو سارية بن زُنَيْم، ثم قال: نزل بعد ذلك البصرة...][1].

(الإصابة ٢/١٧١)

٨٢ ـ ذريح بن الحارث، والد الحَباب الشاعر:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: خـرج الحَباب إلى جهـاد الفرس، وأبوه شيخ كبير، فشقَّ عليه وجَزعَ من فـراقِهِ، وأنشـد أبياتـاً، فلما بَلَغَت الحباب أجابه: [من الوافر]

(١) في هذه الزيادة لابن حجر فائدة.

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عِنِّي ذريحاً ... فَإِنَّ اللَّهَ بَعْدَكَ قَدْ دعانِي
فَإِنْ تَسْأَلْ فَإِنِّي مُسْتَقِيدٌ ... وَإِنَّ الخَيْلَ قَدْ عَرِفَتْ مَكَانِي

وقال أبوه يرثيه لما بلغَهُ أنّه استُشْهِدَ: [من الطويل]

أَبْغِي الحبابَ في الجِيَادِ وَلَا أَرَى ... لَهُ شَبَهاً مَا دامَ لِلَّهِ ساجِدُ
وَكَان الحبابُ كالشِّهابِ وضوئه ... وكُلّ شِهابٍ لا مَحالَةَ خامِدُ(١)

(الإصابة ٢/١٨١ ـ ١٨٢)

ذو الكُلاع = أسمَيْفع.
أبو ذؤيب = خُوَيْلد بن خالد.

٨٣ ـ ذُؤَيب بن كَعْب بن عمرو:

جاء في «معجم الشعراء» حاشية رُمز لها بالحرف «ح» ذكر «المرزبانيّ»: و«ذُؤيب» هو القائل لابنه كَعْب: [من الكامل]

يا كَعْبُ إنَّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ ... فَٱشْدُدْ إزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ

قال: ويُرْوَى:

.... وقد ... تُعْدِي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ

وإنَّما عَنَى الشاعر: وقد يُعدي الأجربُ الصحيحَ مَبْرَكاً، فلما وجدوه مُقَدَّماً ومؤخَّراً لم يُحْسِنُوا تلخيصه، ووجدوا «مَبارك» لا ينصرف، فأظلم المعنى عليهم، وإنما أرادوا:

---

(١) أنظر: ترجمة «الحتّات» رقم ٥٧.

. . . . وقد تُعْـدِي الصِّحـاحَ مبارَكُ الجُـرْبِ

وهذا التعليق على قوله:

يــا كَـعْبُ إنَّ أخــاكَ مُنْحَـمِـقٌ . . . . [1]

(في حاشية الاشتقاق، ص ١٠١)

□ □ □

(١) هذه الحاشية «ح» وجدها المحقق عبد السلام محمد هارون في أصل المخطوط لكتاب «الاشتقاق» لابن دريد. وكان وستنفلد المحقق السابق قد أثبتها أيضاً مشيراً إلى أصلها.

ما أوله «الراء» من التراجم

٨٤ ــ راشد بن إسحاق الكاتب، أبو محمد الأنباري، ويلقّب أبا حُكَيْمَة:

قال ابن المرزبان: يقال إنّما كان يقول ذلك لتهمة لحقته من عبد الله بن طاهر أيام خدمته له، في خادم لعبد الله بن طاهر[(١)].

(فوات الوفيات ٢/١٥)

٨٥ ــ راشد بن عبد ربّه السُّلَمِيّ:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: كان إسمُهُ غويّاً، فسمّاه النبي ﷺ راشداً.

(الإصابة ٢/١٨٥)

٨٦ ــ رباب بن رُمَيْلَة، وهو ابن ثور بن أبي حارثة:

أنظر ترجمة «الأشهب بن رميلة».

(الإصابة ١/١١٠)

---

(١) أقول: وتعليق ابن المرزبان (المرزبانّي) هو على ما قيل: من أن الشاعر: أفنى عامة شعره في مراثي «مَتاعه»، وقد جاء هذا في أوّل ترجمة «أبو حكيمة».
وقد ذكر ابن شاكر في فوات الوفيات ٢/١٥ كثيراً من شعره، ولا أستطيع أن أقطع أنه من «معجم الشعراء».

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» في حرف الزاء المنقوطة[1]، وأنشد له ما قاله عند قتله أبا بَذال: [من الرجز]

قُلْتُ لـه صَبْراً أبا بَذال تَعَلَّمَنْ واللَّهِ لا أُبالي
أَنْ لا تَؤُوبَ آخِرَ اللَّيالي صَبْراً لَهُ بِغَرَّةِ الهِلَالِ
أوَّلَ يَوْمٍ لاحَ مِنْ شَوَّالِ

وقال: ولما قُتِلَ رباب بأبي بذال أنشدَ الأشهب: [من الطويل]

ولمَّا رأَيْتُ القَوْمَ صَمَّتْ حِبالُهُمْ رَباباً وَقَى شَرِّي وما كانَ وانيا

وقال: وكان رباب جَلْداً من أشدّ الناس.

(الإصابة ١/١١٠ ـ ١١١)

٨٧ ـ **الربيع بن أوس بن الأعور:**

شاعر مخضرم، ذكره «المرزبانيّ» وأنشد له من أبيات: [من الوافر]

أَبوكُمْ مِنْ مُزَيْنَةَ غَيْرَ شَكٍّ وهَلْ تُخْفَى عَلَامَاتُ النَّهارِ

(الإصابة ٢/٢١٨)

٨٨ ـ **الربيع بن ربيعة بن عوف، أبو يزيد المخبَّل السعديّ:**

قال «المرزبانيّ»: قال ابن دريد[2] إسم «المخبَّل» ربيعة بن كعب... وقيل: ربيعة بن عوف.

وقال: كان مخضرماً نزل البصرة[3].

(الإصابة ٢/١٩٤ ـ ١٩٥)

---

(١) أراد أدرجه في «زميلة» بالزاء.
(٢) أنظر: كتاب «الاشتقاق».
(٣) وانظر: الإصابة ٥/٣٢١، وكعب بن ربيعة هو المخبل السعدي، وانظر أيضاً الإصابة ٦/١٦٧.

٨٩ ـ الربيع بن ضَبح (ضبع) بن وَهْب الفَزاريّ:

ذكره السجستانيّ في «المعمَّرين»[1]، وهو القائل: [من الوافر]

إذا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخ يُهْرِمُهُ الشِّتَاءُ

وأنشد «المرزبانيّ» بعده:

وأمَّا حينَ يذهَبُ كلُّ قُرٍّ فسِرْبَالٌ خفيفٌ أَوْ رِداءُ

(الإصابة ٢/٢١٩)

٩٠ ـ ربيعة بن أُبَيّ الضَّبِّيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» فقال: مُخَضْرَم، أدركَ يوم بَسْطام في الجاهلية، وعاشَ إلى أن شَهِدَ الجمل مع عائشة، وهو القائل:

[من السريع]

وإذا سَامَيْتُ قَوْماً ضِمْتُهُم بِبَني ضَبَّةَ أَصْحَابِ الجَمَلْ

(الإصابة ٢/٢١٩)

٩١ ـ ربيعة بن أميَّة بن أبي الصَّلْت الثَّقفيّ:

ذكره «المرزبانيّ» وأنشدَ له شعراً يُردّ به على أبيه في أبيات يقول فيها:

[من الوافر]

وإنَّا مَعْشَرٌ من جِذْمِ قَيْسٍ فَنِسْبَتُنَا وَنِسْبَتُهُمْ سَوَاءُ

٩٢ ـ ربيعة بن حَوط[2] بن رئاب:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: شاعر مُخَضْرَم، حَضَرَ يوم ذي قار، ثم نَزَلَ بعد ذلك الكوفة، وأنشد له في يوم ذي قار: [من البسيط]

---

(١) كتاب «المعمرين والوصايا».

(٢) في «الإصابة» خوط، والتصحيح من ورود المسمى «حوط بن رئاب» في تراجم باب حرف «الحاء» ومن كتب «الصحابة» الأخرى.

نُحْيِي إيـاداً ولَخْمَـاً كُــلَّ سَلْهَبَـةٍ   واسْتَحْكَمَ المَوْت أَصْحابَ البَراذِينِ

(الإصابة ٢/٢١٩)

٩٣ ــ ربيعة بن ليث بن حَذْرَجان، المعروف بـ «المُبْرق»:

سُمِّي بذلك لقوله: [من الطويل]

إذا أَنَـا لَمْ أُبْــرِقْ فَـلاَ تَسَعَنِّني   مِنَ الأَرْضِ لا بَرٌّ فَضَاءٌ ولا بَحْرُ

بِـأَرْضٍ بِهَـا عَبْـدُ الإلـهِ مُحَمَّــدٌ   أُبَيِّنُ ما في الصَّدْرِ إذْ بَلَغَ الصَّدْرُ

وتِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَحْجَدُ اللَّـهَ رَبَّهـا   كما جَحَدَتْ عادٌ وَمَدْيَنُ والحِجْرُ

ذكره «المرزبـانيّ» وذكرهـا (أي القصـة) في تـرجمـة عبـد الله بن الحارث بن قيس السَّهميّ، وذكر أن نِسبتها له أثبت.

(الإصابة ٢/٢٠٣)

٩٤ ــ ربيعة بن مقروم بن قيس... الضبِّيّ:

قال «المربزاني»: كان أحدَ شعراء مُضَر في الجاهلية والإسلام، ثم أسلَمَ فَحَسُنَ إسلامه، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح، وعاش مئة سنة، وهو القائل: [من الكامل]

ولقَـدْ مَضَتْ مِئَةٌ عليَّ أُعِـدُّهـا   حَـوْلاً فَحَـوْلاً إن بَـلاَهـا مُبْتَلي

(الإصابة ٢/٢٢٠)

٩٥ ــ رُشَيد بن ربيض العُذْرِيّ:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَم، وهو القائل في مُحْرز بن المُكَعْبَر الضبِّيّ: [من الطويل]

لَقَـدْ زَرِقَتْ عَيْنَاكَ يـا آبْنَ مُكَعْبَرٍ   كَمـا كلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

قال: وله أشعار في يوم الشياطين، وهو يوم كان لبكر بن وائل على بني تميم في عهد رسول الله ﷺ.

(الإصابة ٢/ ٢٢١)

٩٦ ـ رؤبة بن العجّاج:

قال «المرزبانيّ» في «معجمه»: قال بعضهم يقال: إنه أفصَحُ من أبيه، وقال الأصمعيّ عن سُلَيْم بن أخضر عن عبد الله بن عَوْن قال: كنت أشبِّه لهجةَ الحسَن بلهجة رُؤْبة بن العَجَّاج...

(تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩١)

وقال «المرزبانيّ»: قال بعضهم كان أفصح من أبيه. ولما ظهر إبراهيم بن عبد الله بن حَسَن على البصرة خَرَجَ إلى البادية هَرَباً من الفتنة في سنة خمس وأربعين ومئة، وكان يتألَّه، وكان آدَمَ ضَخْماً، وهو القائل:

[من الرجز]

قَدْ رَفَع العَجَّاجُ ذِكْرِي فادْعَني ... بآسمي إذا الأنْسَابُ طالَتْ تكفِني

(لسان الميزان ٢/ ٤٦٥)

□ □ □

ما أوله «الزاء» من التراجم

٩٧ ــ زَرْنَب بن أبي جُرْثوم:

شاعر جاهلي ذكره «المرزبانيّ».

(تاج العروس (زرنب»)

٩٨ ــ زُمَيْل بن أَبير أو دَبير الفَزاريّ = ابن أمّ دينار:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وقال: إنَّه هو الذي قَتَل ابن دارة في خلافة عثمان، وأنشد له: [من الطويل]

تُخَبِّرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرابَةٍ ... وَأَنْبَأْتُهُ أَنِّي بِهِ مُتَلَاقِي
عَلَوْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ ... وَقُلْتُ التِحِقْهُ دُونَ كُلِّ لَحاقِ

وقال أيضاً: [من البسيط]

أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنِّي قد سَرَيْتُ لَهُ ... مَجْدَ الحَياةِ بِسَيْفِي مع ذَوِي الحَلَقِ

(الإصابة ٣/٤١ ــ ٤٢)

٩٩ ــ زيد الخيل بن مُهَلْهِل بن زيد:

قال «المرزبانيّ»: إسم أمّه قَوْشة بنت الأثرم، كلبية، وكان أحد شعراء الجاهلية وفرسانُهم المعدودين، وكان جسيماً طويلًا موصوفاً بحُسْنِ الجسم وطول القامة، وهو القائل:

وحبيبـة من يُحبّ على حينٍ وبـاهِلَةُ بـن يَـغْـصُـرَ والـرُّكـاب[1]
(الإصابة ٣/٣٥)

١٠٠ ـ زيد بن علي بن الحسين:
(أنظر: «عيون التواريخ»[2]، حوادث سنة ٢٠٢هـ)

١٠١ ـ زيد بن عمرو بن قيس:
ذكره «المرزبانيّ» وقال: إنه مُخَضْرَم، وأنشد له أبياتاً يرثي بها رجلين من بني تميم قتلهما بنو تميم في مقتل عثمان يقول فيهما: [من الطويل]

لِتَبْكِ النِّساءُ المُـرْضِعَاتُ بِمَحْـرَّةٍ وَكِيعـاً وَمَسْعُـوداً قتيـلاً الحَناتِمِ
كِـلاَ أَخَوَيْنَـا كَـانَ فَـرْعـا دِعـامَـةٍ ولا بلي البيت انْقِضَاضُ الدَّعائِمِ
(الإصابة ٣/٤٦)

□ □ □

(١) لم أتبين البيت على حقيقته.
(٢) لم أجد بين يدي الجزء الخاص بهذه الحقبة من كتاب «عيون التواريخ».



ما أوله «السين» من التراجم

١٠٢ ـ سارية بن زُنَيم بن عبد الله:

قال «المرزبانيّ»: أصدق بيت قالته العرب هذا البيت: [من الطويل]

فما حَمَلَتْ من ناقةٍ فوقَ رَحْلِهَا   أَبَـرَّ وَأَوْفَى ذِمَّـةً من مُـحَـمَّـدِ

(الإصابة ٣/٥٢)؛ (الإصابة ٢/١٧١)

وقد جاء شيء يتصل بهذا في ترجمة ذباب بن فاتك بن معاوية الضَّبّي.

١٠٣ ـ ساعدة بن جُوَين، ويقال: ابن حريّة:

ذكره «المَرزبانيّ» وأنشدَ له:

وهوساعدة بن جُؤيّة .... الهذليّ

ذكره الآمدي.

(الإصابة ٣/١٦١)

١٠٤ ـ سالم بن رافع الخُزاعيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وقال: إنَّه مُخَضْرَم.

أنشد النبي ﷺ شعراً لما طَرَقَتْهم بَكْر بن عَبْدَ مناة بالوتيرة.

قال: ومحمد بن إسحاق يروي هذه الأبيات لعمر بن سالم بن حُضَيرة الخُزاعيّ، فلعلّ الشعر له، وكان سالم رفيقه؟

(الإصابة ٣/٥٤)

١٠٥ ـ سالم بن شافع «مسافع» بن دارة = سالم بن دارة:

(الإصابة ٣/١٦١)

أبو سبرة = يزيد بن مالك بن عبد الله.

١٠٦ ـ سُحَيْم عبد بني الحَسْحَاس:

رَوَى «المرزبانيّ» في ترجمته، والدينوري في «المجالسة» من طريق علي بن زيد عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال:

كَفَى بـالإسـلَامِ والشيب للمـرءِ نـاهِيـا

فأعادها النبي ﷺ كالأوّل، فقال أبو بكر: أشهد أنَّك لرسول الله، «وما علَّمناه الشعرَ وما ينبغي له»[1].

(الإصابة ٣/١٦٣)

١٠٧ ـ سُحَيْم بن وَثيل الرِّياحيّ:

قال «المرزبانيّ»: وسُحَيْم هو القائل: [من الوافر]

أَنَـا ابن جَـلا وطَـلَّاعُ الثَّنَـايَـا ... مَتَى أَضَـعِ العمامَـةَ تعرِفُـوني[1]
ومـاذا يُـدْرِكُ الـشُّعَـراءُ مِنِّـي ... وقَـدْ جـاوَزْتُ حَـدَّ الأَرْبَعِينِ[2]
أَخُـو خَمْسِينَ مُجْتَمِـعٌ أَشُـدِّي ... وَنَـجْـدٌ فـي مُـداوَرَةِ الـشُّؤُونِ

(الإصابة ٣/٦٤)

---

(١) هذا بيت مشهور استشهد به الحجاج في أول خطبة له في العراق.
(٢) هذا شاهد من شواهد النحو في كسر نون «الأربعين» خلافاً للمشهور وهو الفتح.

١٠٨ ـ سِراج بن قُرَّة بن رِبْعِيّ:

وقد ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: سِراج بن قُرَّة العامِرِيّ، أحد بني الصَّموت بن عبد الله بن كلاب، وال:

إنه جاهليّ، وأنشد له شعراً في يومٍ من أيام الجاهلية.

(الإصابة ٢/٦٧)

١٠٩ ـ سعد المعطَّل الهذليّ:

مُخَضْرَم، ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» ولم يذكر له شعراً.

(الإصابة ٢/٦٧)

١١٠ ـ سَعْنَة بن عريض، ويقال: سَعْية... بن عاديا التيماويّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وحكى الخلاف في «سعنة» هل هو بالنون أو الياء، وأورَدَ له أشعاراً في «أمالي»[1] ثعلب بسند له أن الشعر الذي فيه في وصف الخمر.

(الإصابة ٣/٩٤)

١١١ ـ سفيان بن حيف بن كنيف:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: كان في جيش خالد بن الوليد باليمامة، وقال في ذلك: [من البسيط]

إنِّي ونـاقَتِي الخَـوْصَـاء مُخْتَلِفٌ مِنَّـا الهَوى إذْ بَلَغْنَـا مَدْفَـعَ البينِ

(الإصابة ٣/١٦٨)

١١٢ ـ سلمة بن عبّاد = عائذ بن سلمة:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: إنَّه وفد على النبي ﷺ وأنشد: [من الطويل]

رَأَيْتُـكَ يـا خَيْـرَ البَـرِيَّـةِ كُلِّهَـا نَشَـرْتَ كِتَابـاً جاءَ بِـالحَقِّ مُعْلَمـا

(الإصابة ٤/٢١)

---

(١) لعله «مجالس» ثعلب.

١١٣ ــ سلمة بن يزيد بن مشجعة:

قال «المرزبانيّ» وفَدَ هو وأخوه لأبيه قيس بن سلمة بن شراحيل فأسلما، واستعملَ النبي ﷺ قيساً على بني مَرْوان، وكتب له كتاباً.

قال: وسلمة بن يزيدهو القائل يرثي أخاه شقيقه قيس بن يزيد:

[من الطويل]

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقياً ... أَخِي إِذْ أَتى مِنْ دُونِ أوصَالِهِ القَبْرُ

وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنَّنِي سوفَ أَقْتَدِي ... على إِثْرِهِ يَوْماً وإِنْ نَفَّسَ الأَمْرُ

فَتًى كانَ يُدْنِيهِ الغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ ... إذا ما هُوَ اسْتَغْنَى ويُبْعِدَهُ الفَقْرُ

(الإصابة ٣/١٢٠)

سمعان بن عمرو = قيس بن عمرو بن مالك.

١١٤ ــ سَمْعَان بن هبيرة بن مُساحِق = سَمْعان بن شُبَيْرَة بن مُساحق:

قال «المرزبانيّ» في «معجمه»: هو الذي شرب في رمضانَ مع النجاشيّ الحارثي، فأقامَ الحدّ[1] على النجاشيّ، وهربَ أبو السمّال، وأنشد في ذلك شعراً قاله.

(الإصابة ٣/١٦٩)

١١٥ ــ سهم بن حنظلة بن خاقان:

قال «المرزبانيّ»: شاعر مُخَضْرَمْ، وأنشد له بيتاً قاله من أبيات.

(الإصابة ٣/١٧١)

١١٦ ــ سَوّار بن أوفى بن سَبْرة:

قال «المرزبانيّ»: مُخَضْرَم، كان يُهاجي النابغة، وهو القائل:

[من الكامل]

---

(١) أقول: والذي أقام «الحد» هو الخليفة عثمان بن عفان.

يـدعُـونَ سَـوَّاراً إذا احْمَرَّ القَنَـا ... ولِـكُـلِّ يَـوْمٍ كَـرِيـهَـةٍ سَـوَّارُ

(الإصابة ٣/١٧١)

١١٧ ـ سُوَيْد بن عَدِيّ بن عمرو = عَدِيّ بن عمرو بن سُوَيْدْ:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَم، أدركَ الجاهلية والإسلام فأسلم، وهو القائل: [من الوافر]

تَـرَكْتُ الشِّعْرَ واسْتَبْـدَلْتُ مِنْـهُ ... إذا داعي صـلاةَ الصُّبْـحِ قـامـا
كِتَـابُ اللَّـهِ لَيْسَ لَـهُ شَـرِيـكٌ ... وَوَدَّعْـتُ الـمُـدامَـةَ والـنَّـدامَـى

وقيل: إسمه عَديّ بن عمرو بن سُوَيْد، وقد ورد في «معجم الشعراء».

(الإصابة ٣/١٧٢)؛ (الإصابة ٥/١٠٥)

١١٨ ـ سُوَيْد بن أبي كاهِل = سُوَيْد بن عُطَيْف:

قال «المرزبانيّ»: مُخَضْرَم، يُكَنّى أبا سعد، عاش في الجاهلية دهراً، وكان العرب تُسَمِّي قصيدتَه العينية «اليتيمة» لِما اشتملت عليه من الأمثال. وعُمِّر سُوَيْد في الإسلام إلى زمن الحجّاج.

ومن أبياته المذكورة: [من الرمل]

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غيـظاً صـدرَهُ ... قـد تَمَنَّى لِيَ مَـوْتـاً لَمْ يُـطَعْ
مُـزْبَـدٌ يَخْـطِرُ مـا لَمْ يَـرَنـي ... فَـإذا أَسْمَعْتُـهُ صَـوْتي انْقَـطَعْ

(الإصابة ٣/١٧٢)

١١٩ ـ سُوَيْد بن كُراع العُقَيْلِيّ = سُوَيْد بن سُوَيْد = سُوَيْد بن عمرو:

ذكره «المرزبانيّ».

(الإصابة ٣/١٧٣)

□ □ □

ما أوله «الشين» من التراجم

١٢٠ ـ شدّاد بن شَعوب، أبو بكر:

قال «المرزبانيّ»: «شَعوب» أمّه، وإسم أبيه الأسود بن عبد شمس بن مالك من بني ليث بن بكر بن كنانة. (الإصابة ٣/١٩٦)

١٢١ ـ الشمَّاخ بن ضِرار بن حَرْملة = معقل بن ضرار:

وقال «المرزبانيّ»: إسم الشمَّاخ مَعْقِل، وكان شديدَ متون الشعر، صحيح الكلام، أدرك الإسلام فأسلم، وحَسُنَ إسلامه.

وقال: إنه توفي في غزوة موقان، في زمن عثمان، وشَهِدَ الشمَّاخ القادسية، وهو القائل في عَراية الأوسيّ: [من الوافر]

رأَيْتُ عَرابَةَ الأُوسِيّ يَسْمُو إلى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ القرينِ
إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرابَةُ باليَمِينِ

وكان قَدِمَ المدينة فأوقَرَ له عَرابة راحلته تمراً وبُرّاً وكساه وأكرمه.

قال أصحاب المعاني: قوله «باليمين» أي: بالقوّة، ومنه: ﴿لأخذنا منه باليمين﴾[1]، وقصته معه مشهورة.

(الإصابة ٣/٢١١)؛ (الخزانة ٣/١٩٧)

---

(١) سورة الحاقة، الآية ٤٥.

الشويعر = محمد بن حمران.

١٢٢ ـ شيبان بن دثار النميريّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنه من المخضرمين، وأنشد له مدحاً في الزبرقان بن بَدْر: [من الوافر]

فَمَنْ يَـكُ سـائِـلاً عَنِّي فَـإِنِّي ... أَنَـا النَّمَـرِيّ جـارُ الـزِّبْـرِقـانِ
كَـأَنِّي إذْ حَلَلْتُ بِـهِ طَـرِيـداً ... حَلَلْتُ على المُمَنَّـعِ من أمـانِ
فَـخَـلُّوا عَـنْـهُـمُ يـا آلَ لأيٍ ... فـليس لـهـم بِـسَـعْـيِـهِـمْ مُـدانِ

(الإصابة ٣/٢٢٦)

□ □ □

ما أوله «الصاد» من التراجم

١٢٣ ـ صالح بن جناح اللخميّ:

قال «المرزبانيّ»: صالح بن جناح اللخميّ شاعر كوفيّ، رشيق القول في المواعظ والآداب، وهو القائل: [من الطويل]

أَلَا إنَّمـا الإنسـانُ غِمْـدٌ لِقَلْبِـهِ   وَلَا خيْرَ في غِمْدٍ إذا لم يَكُنْ نَصْلُ
وإن تُجْمَعِ الآفاتُ فالبخلُ شَرُّها   وشَرٌّ من البُخْلِ المواعيد والمَطْلُ
ولا خير في وعدٍ إذا كان كاذِبَاً   ولا خيرَ في قولٍ إذا لم يَكُنْ فِعْلُ

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٦/ ٣٧٠)

١٢٤ ـ صالح بن عبد القُدُّوس:

جاء في «تاريخ بغداد:

أخبرني علي بن أيّوب القُمّيّ، أخبرني محمد بن عمران بن موسى، قال: حدَّثنا عليّ بن هارون المنجّم عن أبيه، قال: من مختار شعر صالح بن عبد القُدّوس قوله: [من البسيط]

إنَّ الغَنِيَّ الـذي يـرضى بِعيشتِـهِ   لَا مَنْ يَظَلُّ على ما فـاتَ مُكْتَئِبَا
لا تَحقُـرَنَّ مِنَ الأَيَّـامِ مُحْتَقَـراً   كُلُّ امرىءٍ سَوْفَ يُجزَى بالذي اكْتَسَبا
قد يحفز المرء ما يَهْـوَى فيركبُـه   حَتَّى يكـونَ إلى تـوريـطِهِ سَبَبـا

(جاء هذا في حاشية معجم الأدباء ١٢/ ٦ ـ ٨)

١٢٥ ـ صخر بن عبد الله الهُذَلِيّ = صَخْر الغَيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجمه» وقال: إنَّه مُخَضْرَم، وأنشد له قوله:

[من الرجز]

لَـوْ أَنَّ حَـوْلِي مِنْ قَـدِيمٍ رَجُـلًا ... لَـمَـنَـعُـونِـي نَـجْـدَةً أو رُسُـلَا

أي: بقتال أو بغير قتال.

(الإصابة ٣/٢٥٩)

١٢٦ ـ صِرْمة بن أَنَس بن قيس = صِرمة بن أبي أَنس = صِرمة بن قيس:

قال «المرزبانيّ»: أبو قيس صِرْمَة بن أَنس بن قيس بن مالك عاش نحواً من عشرين ومئة سنة، وأدرك الإسلام فأسلَمَ، وهو شيخ كبير، وهو القائل:

[من الطويل]

بَـدَا لِيَ أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... وَعَشْرٌ أول (كذا) وما بعدها ثَمَانِيا[1]

فَلَمْ أُلفِهـا لَمَّـا مَضَتْ وَعَـدَدْتُها ... بِحسبَتِهَـا في الـدَّهْـرِ إلاَّ ليـالِيَـا

(الإصابة ٣/٢٤٢)

١٢٧ ـ صَعْصَعَة بن صُوحان العَبْدِيّ:

وأنشد له «المرزبانيّ»: [من البسيط]

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الجارودِ أيَّ فَتَى ... عِنْدَ الشَّفاعَةِ والبانِ بن صُـوحانـا

كُنَّـا وكـانُـوا كَـأُمٍّ أَرْضَعَتْ وَلَـداً ... عَقٌّ، ولم تُجْزَ بالإحسانِ إِحْسَانـا

(الإصابة ٣/٢٦٠)

١٢٨ ـ الصَّلْصَالِ بن الدَّلَهْمَس:

قال «المرزبانيّ»: يقال إنَّه أنشد النبي ﷺ شعراً.

(الإصابة ٣/٢٥٢)

---

(١) عجز البيت غير مستقيم، ولم أهتد إلى تقويمه.



ما أوله «الطاء» من التراجم

١٢٩ ـ أبو طالب بن عبد المطلب = عبد مَناف = عِمران:

قال «المرزبانيّ»: ماتَ أبو طالب في السنة العاشرة من المَبْعَث، وكان له يومَ ماتَ بضعٌ وثمانون سنة.

(الإصابة ٧/١١٥)

١٣٠ ـ طالوت بن الأزْهَر الطائيّ:

زعم «المرزبانيّ»: أن طالوت هذا والذي قبله «طالوت بن الأزهر الكلبي» واحد. وفرَّق دعبل في «الطبقات»[١] بينهما فجعلهما اثنين، كل واحدٍ منها أخ للآخر.

قال ابن عساكر: ودعبل أقدم وأعلم بذلك[٢].

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٧/٥٠)

١٣١ ـ طاهر بن أبي هالة التميمي:

وأنشد له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» من شعره في قتال أهل الرِّدَّة: [من الطويل]

---

(١) أراد «طبقات الشعراء»، وهو من موارد «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء».
(٢) أثبت ذلك من كلام ابن عساكر لعلاقته وفائدته.

فلم تَـرَ عَيْنِي مثـلَ يـومٍ رأيْتُـهُ   بِخُبْثِ المخَازِي في جُمُوعِ الْأَخَابِثِ
فَـوَاللَّـهِ لَـوْلَا اللَّـهُ لَا رَبَّ غيـره   لما فُضَّ بالْأَجْزَاعِ جمع العَثَاعِثِ

(الإصابة ٣/٢٨٤)

١٣٢ ـ طريح بن إسماعيل بن سعيد:

قال «المرزبانيّ»: كان طريح شاعراً مجيداً مكيناً، حَسَنَ الفصاحة، وفَدَ على الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وتوسَّلَ إليه بالخُؤولة بينه وبينه، لأن أُمَّ الوليد ثَقَفِيَّة، فَخُصَّ به، واستفرغ شعره في مديحه، وبقي إلى أوّل الدولة العباسية، ومَدَحَ السفَّاح والمنصور، وله في الوليد: [من المنسرح]

لَوْ قُلْتَ للسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ، والـ   ـمَـوْجُ عَلَيْـهِ كـالهُضْبِ يَعْتَلِجُ
لارْتَـدَّ أوسـاخ أو لـكـانَ لَـهُ   في سـائِرِ الْأَرْضِ عَنْـكَ مُنْعَـرَجُ
طُـوبَى لِفَـرْعَيْـكَ مِنْ هُنَـا وهُنَـا   طُـوبَى لِأعـراقِـكَ التي تَشِـجُ

أراد فرعَه من قِبَل أبيه، وهم بنو أميّة، وفرعَه من قِبَل أمِّه، وهم ثقيف، وله: [من الكامل]

والمالُ جُنَّة ذي المعايبِ إنْ يُصِبْ   يُحْمَدْ، وإنْ يَدَعِ الـطريقةَ يُعْـذَرِ
والمَـرْءُ يُحْمَدُ إن يصـادِف حـظَّه   قَـدَرٌ ويُعْذَلُ في الـذي لم يُقْـدَرِ
والنَّـاسُ أعـداءٌ لِكُـلِّ مُـدَفَّـعٍ   صِفْـرَ اليَـدَيْنِ، وإخْـوَةٌ لِلْمُكْثِرِ
وإذا امرؤٌ في الناسِ لَمْ يَكُ عارِفاً   بـالعُرْفِ لم يَـكُ مُنْكِـراً لِلْمُنْكَـرِ

وله أيضاً: [من الطويل]

سَعَيْتَ ابتغاءَ الشُّكْرِ فيما صَنَعْتَ بي   فقصَّـرتَ مغلوبـاً وإنِّي لشـاكِـرُ
لأنَّـكَ تُعْـطِينِي الجَـزِيـلَ بَـداهَـةً   وأَنْتَ لما استكثَرْتُ من ذاكَ حاقِرُ

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٧/٥٦ ـ ٥٧)

١٣٣ ــ الطُّفَيْل بن عمرو بن طريف:

حكى «المرزبانيّ» في «معجمه»: أنه الطُّفَيْل بن عمرو بن حمَمة.

(الإصابة ٣/٢٨٦)

١٣٤ ــ طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله بن خلف:

قال «المرزبانيّ»: طلحة الطلحات أحد الأجواد المشهورين، ومن شعره: [من الوافر]

رَأَيْتُ النَّاسَ لَمَّا قَلَّ مالي ... وأَكْثَرْتُ الغَرَامَةَ ودَّعُوني
فَلَمَّا أن غَنِيتُ وثابَ مالي ... أراهم ــ لا أبالَكَ ــ راجعوني

وقالت له امرأته: ما رأيتُ ألأَمَ من قومِكَ، يأتونَكَ إذا أيسرْتَ، ويقطعونك إذا أمْلَقْتَ، فقال لها: هؤلاء أكرمُ قومٍ، يأتوننا حينما تكون لنا قوة على بِرِّهم، والقيام بحقوقهم، وينقطعون عنا حينما تضعف قوّتنا عن ذلك.

ودخل عليه كُثَيِّر عَزَّه عائداً فقعد عند رأسه، فلم يُكَلِّمْه لشدّة ما به، فأطرق مَلِيّاً ثم التفت إلى جُلَسائِهِ فقال: لقد كانَ بحراً زاخراً وغَيْماً ماطراً، ولقد كانَ هَطِلَ السَّحاب، حُلْوَ الخطاب، قريب الميعاد، صعب القياد، إنْ سُئِلَ جاد، وإنْ جادَ عاد، وإن حَبَا غَمَر، وإن ابتُلِيَ صَبَرَ، وإنْ فوخِرَ فَخَرَ، وإنْ سارَعَ بَدَرَ، وإنْ جُنِيَ عليه غَفَرَ، سليطُ اللسان، جَري الجَنان، في الشرف القديم، والفَرْع الكريم، والحَسَب الصَّميم، يبذُل عطاءَه، ويُرفِدُ جُلَساءَه، ويُرْهِب أعداءه.

ففتح طلحة عينيه، وقال: ويحَكَ يا كُثَيِّر ما تقول؟ فقال: [من الكامل]

يا ابنَ الذوائبِ من خُزاعةَ والذي ... لَبِسَ المكارِمَ وارْتَدَى بِنِجَادِ
حَلَّتْ بِسَاحَتِكَ الوُفُودَ من الوَرَى ... فَكَأَنَّما كانُوا على ميعادِ
لِنَعُودَ سَيِّدَنا وسيِّدَ غيرِنا ... لَيْتَ التَّشَكِّي كانَ بالعُوَّادِ

فاستَوَى جالساً، وأَمَرَ له بعطيَّةٍ سنيَّة، وقال له: هي لك إنْ عِشْتُ في كُلِّ سنة.

وقال له سَيْحان بنُ عَجْلان الباهليّ: [من مجزوء الكامل]

يــا طَــلْحُ أكــرَمُ مــن مَــشَــى حَــسَــبــاً وأعــطاهُ لــتــالِــدْ

فقال له طلحة: حاجتك، قال: بِرُذُونُكَ الوَرْد، وغلامُـكَ الخَبّاز، وقصرُكَ ببُخَارَى، فقال له: سألتني على قَدْرِكَ، ولم تَسْأَلْنِي على قَدْرِي، بل سألتني على قَدْرِ باهلة، ولو سألتني كلَّ قَصْر هو لي أملِكُهُ في الأرض، وكلَّ عَبْدٍ ودابَّةٍ لأعطيتُكَ، ثم أمر له بما سأل ولم يزده شيئاً عليه.

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٧/٦٩ ـ ٧٠)

١٣٥ ـ أبو الطَّمحان القَيْنِي = حنظلة بن الشرقيّ[١]:

ذكره «المرزبانيّ» فقال: هو أحد المعمَّرين، وهو القائل: [من الطويل]

وإنِّي مِنَ القـومِ الـذينَ هُمُ هُمُ إذا ماتَ مِنْهُمُ سَيِّدٌ قـامَ صاحِبُـهْ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أحسابُهُم ووجـوهُهُمْ دُجَى الليل حتى نظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهْ

ويقال: هو أمدح بيت قيلَ في الجاهلية.

(خزانة الأدب، ط. بولاق، ٣/٤٢٦)

□ □ □

(١) انظر: حنظلة بن الشرقي، ص ٤٨.

ما أوله «الظاء» من التراجم

١٣٦ ـ ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود الدؤلي:

«قال «المرزبانيّ»: هاجَرَ أبو الأسود إلى البصرة في خلافة عمر، وولّاه على البصرة خلافةً لابن عبّاس فكان عَلَوِيَّ المذهب.

(الإصابة ٣/٣٠٤)

□ □ □

ما أوله «العين» من التراجم

١٣٧ ـ عامر بن عُقْبة بن حِصْن:

أنشد له «المرزبانيّ» في «معجمه»: [من الوافر]

وَلَوْ عَصَمَ الرِّجالَ مِن المنايا ... بلاءُ الصِّدْقِ والحبُ التَّليدُ
تَجَنَّبَتِ المرادي لَكَ حِصْنٌ ... فَلَمْ يَضْطَدْهُمُ فيمَنْ يَصِيدُ

(الإصابة ٥/٨٧)

١٣٨ ـ عامر بن عمارة بن خريم، أبو الهَيْذام:

قال «المرزبانيّ»: نزل هو وأخوه سِجِستان، فقتَلَ عامِلُ الرشيد عليها أخا أبا الهَيْذام، فأتَى الشام وجمع جمعاً عظيماً، وقال يرثي أخاه:

[من الطويل]

سَأَبْكِيكَ بالبيض الصِّفاحِ وبِالقَنَا ... فَإِنَّ بها ما يُدْرِكُ الطَّالِبُ الوِتْرا
ولَسْنَا كَمَنْ يبكِي أخاهُ بِعَبْرَةٍ ... يُعَصِّرُها مِنْ ماءِ مُقْلَتِهِ عَصْرا
ولكنَّني أشفي الفُؤادَ بغارَةٍ ... أُلَهِّبُ في قُطْرَيْ كَتائبها جَمْرَا
وإنّا أُناسٌ ما تَفِيضُ دُمُوعُنا ... على هالِكٍ مِنّا وإنْ قَصَمَ الظَّهْرا

ثم غَلُظَ أمره، واشتدَّت شوكتُه، وأعيَتِ الرشيدَ الحِيَلَ فيه، فاحتال عليه

باخٍ له كَتَبَ إليه فأرغَبه، فشدَّ على أبي الهيذام فقيَّده وحمله إلى الرشيد بالرَّقَّة، فلما دَخل عليه أنشدَه أبياتاً منها: [من الطويل]

فَـأَحْسِنْ أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ فَـإِنَّـهُ أَبَى اللَّـهُ إلاَّ أنْ يكونَ لَكَ الفَضْلُ

فَمَنَّ عليه الرشيد وأطلَقَهُ.

(تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٧/١٧٩)

١٣٩ ـ عائذ بن سَلَمة = سَلَمَة بن عَبّاد[1]:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: إنَّه وفَد على النبي ﷺ وأنشد: [من الطويل]

رَأَيْتُـكَ يَـا خَيْـرَ البَـرِيَّـةِ كُلِّهـا نَشَـرْتَ كِتَاباً جاءَ بِـالحَقِّ مُعْلَمـا

(الإصابة ٤/٢١)

١٤٠ ـ عبد بن جَحْش = أبو أحمد بن جَحْش:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: أنشد النبي ﷺ:

[من الطويل]

لَقَدْ حَلَفَتْ عَلَى الصَّفَا أُمُّ أحمدٍ وَمَـرْوَةَ بـاللَّـهِ وبَـرَّتْ يَمِينُـهَـا
لَنحْنُ الأُلَى كُنَّا بِها ثُمَّ لَمْ نَـزَلْ بِمَكَّـةَ حتى كـادَ عَنَّـا سَمِينُهـا
إلى اللَّـهِ نَغْدُو بينَ مثْنَى ومَوْحِدٍ ودينُ رسـولِ اللَّـهِ والحقِّ دينُهَـا

(الإصابة ٧/٣ ـ ٤)

١٤١ ـ عبد الحُجْرِ بن سُراقة:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وكان شَهِدَ القادسية فعَقَرَ ناقته وقال: [من الطويل]

---

(١) انظر ص ٧١.

وما عُقِرَتْ بالسَّلْحَيْنِ[1] مَطِيَّتي　　وبالجِسْرِ إلا خَشْيَةً أنْ أُعَيَّرا

(الإصابة ٥/٩٧)

١٤٢ ـ عبد الرحمن بن الأسود بن عَبْد يَغُوث:

وأنشَدَ له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» يخاطب مُعاوية:

[من الطويل]

بَنُو هاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيّ وعِتْرَتي　　وقَدْ وَلَدُوني مَرَّتَيْنِ مُوالِيَا
ومثل الذي بيني وبينَ مُحَمَّدٍ　　أَتاهُمُ يُؤَدِّي مُعْلِناً ومُنادِيا

(الإصابة ٤/١٥١)

١٤٣ ـ عبد الرحمن بن حَنْبَل الجُمَحِيّ:

وأنشد له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» أنّه قال وهو في السِّجن:

[من الطويل]

إلى اللّهِ أشْكُو لا إلى النّاسِ ما عدا　　أبا حَسَنٍ غُلّاً شديداً أُكابِدُهْ
بِخَيْبَرَ في قَعْرِ العَموص كأنَّها　　جوانِبَ قَبْرٍ أَعْمَرَ اللَّحْدَ لاحِدُهْ
أَأَنْ قُلْتَ حَقّاً أو نَشَدْتَ أمانَةً　　قُتِلْتَ فَمَنْ لِلْحَقِّ إنْ ماتَ ناشِدُهْ

(الإصابة ٤/١٥٥)

١٤٤ ـ عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب:

وذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» له قصة عند عبد الملك بن مروان، وأنشد له في ذلك شعراً.

(الإصابة ٥/٧٠)

---

(١) في «الإصابة»: بالسلحتين.

١٤٥ ـ **عبد الرحمن بن عليّ بن علقمة:**

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» فيلزم من ذلك أن يكون أبوه من أهل هذا القسم، لأن عبد الرحمن لم يُدْرِك النبيّ ﷺ وعبد الرحمن هو القائل: [من البسيط]

وشَامَتٍ بِيَ لا تَخْفَى عَداوَتُهُ إذا حِمَامِيَ ساقَتْهُ المقادِيرُ
فلا يُغُرَّنْكَ جَرِّي الثَّوبَ مُعْتَجِراً إنّي امرُؤٌ فيَّ عِنْدَ الجِدِّ تَشْمِيرُ

(الإصابة ٥/١١٣)

في ترجمة علي بن علقمة، أنظر: الخزانة (ط. بولاق) ١/٥٦٦.

١٤٦ ـ **عبد الرحمن بن عُوَيْم بن ساعدة:**

وأنشد له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» شعراً يخاطب بعض الأمراء حين قدَّم نُصَيْباً الشاعر على غيره، يقول فيه: [من الوافر]

أَلَمْ يَعْلَمْ جَزَاهُ اللّهُ شَرّاً بِأَنْ شأْنُ العُلَى بِنَسْلِ حامِ(١)

وكان نُصَيب أسوَدَ.

(الإصابة ٥/٧٤)

١٤٧ ـ **عبدالله بن الأعور = عبد الله بن رؤبة = الأعشى المازنيّ = الأعشى الحِرْمازيّ:**

وزَعَمَ «المرزبانيّ»: أنَّ الأعشى هذا هو القائل: [من الرجز]

يا حَكَم بن المنذرِ بن الجارودْ سُرادِقُ المَجْدِ عليكَ مَمْدُودْ
أَنْتَ الجواد بن الجوادِ المَحْمُودْ نَبَّتَ في الجُودِ وفي بيتِ الجُودْ
والعُودُ قد يَنْبُتُ في أصْلِ العُودْ

(الإصابة ٤/٣٥)

---

(١) كذا في الأصل.

١٤٨ ـ **عبد الله بن أبي أوفَى = عبد الله بن علقمة:**

ذكره «المرزباني» في «معجم الشعراء»، وإسم أبي أوفى علقمة.

(الإصابة ٥/٥٩)

١٤٩ ـ **عبد الله بن أبي بكر الصِّدِّيق = عبد الله بن عبد الله بن عثمان:**

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: أصابه حجر في حصار الطائف فماتَ شهيداً، وكان قد تزوّج عاتكة، وكان بها مُعْجَباً فشغلته عن أموره، فقال له أبوه: طَلِّقْها فطلَّقها ثم نَدِمَ فقال: [من الطويل]

أَعَاتِكُ لا أنساكِ ما ذَرَّ شارِقٌ وما لَاحَ نَجْمٌ في السَّماء مُحَلِّقُ
لها خُلُقٌ جَزْلٌ ورأْيٌ وَمَنْصِبٌ وخُلْقٌ سَوِيٌّ في الحَيَاءِ ومصدَقُ
ولَمْ أَرَ مثلي طَلَّقَ اليومَ مثلها ولا مثلها في غير شيءٍ تُطَلَّقُ

وله فيها غير هذا، فرَّق له أبو بكر، فأمَرَه بمُراجعتها فراجَعَها، وماتَ وهي عنده، ولها مرثيّة.

(الإصابة ٤/٤٢ ـ ٤٣)

١٥٠ ـ **عبد الله بن ثور بن معاوية:**

ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» عبد الله هذا، وقال: إنه شاعر معروف وأنشد له شعراً رثى به هشام بن المغيرة والد أبي جهل.

(الإصابة ٤/٤٤)

١٥١ ـ **عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:**

وحَكَى «المرزبانيّ»: أنه كان يُكنَى أبا هاشم، أمُّه أسماء بنت عُمَيْس الخَثْعَمِية أخت ميمونة بنت الحارث لأمها.

(الإصابة ٤/٤٨)

١٥٢ ـ عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة:

وأنشد «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» أبياتاً قالها في حرب بني عَدِيّ: [من الطويل]

رَدَدْنا بني العَجْمَاءِ عنَّا وبَغْيَهم ... وأحمر عادٍ في الفُؤَادِ الأشائِمِ
بِحَوْلٍ من اللَّهِ العَزِيزِ وقُوَّةٍ ... ونَصْر على ذي البَغْيِ جاني المآثِمِ
أبينا فلم نُعْطِ العدوّ ظُلامةً ... ونحمي حِمانا بالسيوفِ الصَّوارِمِ

قال: ولأخيه صخر بن أبي الجهم جوابٌ عن هذه الأبيات.

(الإصابة ٤/٥٠)

١٥٣ ـ عبد الله بن خازم بن أسماء:

قال «المرزباني»: كانَ المترجم أسودَ، كثير الشعر، وكان قد وَلِيَ خراسان لابن الزبير، وهو القائل: [من الوافر]

أَتُحْسِنُ مَرَّةً وتُسِيءُ أخرى ... فقد أَعْيَيْتَنِي ما تَسْتَقِيمُ

وله يرثي محمدا ابنه، وكان بنو تميم قد قَتَلَتْهُ: [من الطويل]

أَعَزَّى عَلَيْهِ والعَزَاءُ سَجِيَّتِي ... ومَا أَنَا بالآسي على حَدَثِ الدَّهْرِ
فلا صلحَ بيني ما حَيِيْتُ وبينَكُمْ ... تميم بن مُرٍّ أو أفي بكُمُ وِتْرِي

وله فيه: [من الطويل]

لَعمْرِي لقد حاذَرْتُ لَوْ كَانَ نافعي ... حِذارٌ على العفِّ الجَوادِ محمَّدِ
ولكنَّهُ ما قدَّرَ اللَّهُ كائِنٌ ... ورَيْبُ المنايا للرِّجالِ بِمَرْصَدِ
وليسَ بناجٍ مِ المنونِ وريبها ... فتى باحتيالٍ لا ولا بِمُخَلَّدِ

(تهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٨٠)

١٥٤ ـ عبد الله بن رواحة بن ثعلبة:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: كان عظيم القَدْرِ في الجاهلية والإسلام، وكان يناقض قيس بن الخطيم في حروبهم، ومن أحسن ما مَدَحَ النبي ﷺ قوله: [من البسيط]

لــو لَمْ تَكُنْ فِيكَ آيــاتٌ مُبَيِّنَةٌ كــانَتْ بَـديهَتُــهُ تُنْبِيكَ بــالخَبَرِ

(الإصابة ٤/٦٦)

١٥٥ ـ عبد الله بن رؤبة بن لبيد:

قال «المرزبانيّ»: هو أول من رَفَع الرَّجز، وجعل له أوائل، وشَبَّهَهُ بالقصيد. وقال: ومما يُسْتَحْسَنُ له ثدي الناقة إذا حُلِبَتْ: [من الرجز]

كَــأَنَّ خِــلْفَــيْـهَــا إذا مــا دَرَّا جُــرْوا هِــراشٍ حُــرِّشــا فَهَــرَّا

(الإصابة ٥ /٩١)

وجاء في «تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٧/٣٩٧»:

قال «المرزبانيّ»: كان إسمه أولاً عبد الله الطويل، ولُقِّبَ بـ «العجّاج» ببيت قاله. ووُلِدَ في الجاهلية، وقال فيها أبياتاً من رَجَزه. ومات في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن فَلِجَ وكَبِرَ وأقعِدَ، وهو أوّل من رَفَعَ الرجز وشبَّهَهُ بالقصيد، وجعل له أوائل، ونسبه، وذكر الدار، ووصف ما فيها، وبكى على الشباب كما صنعت الشعراء في القصيد، وهو القائل لعمر بن عُبَيْدَ الله بن مَعْمَر: [من الرجز]

قــد جَبَـر الــدينَ الإلـهُ فَجَبَــرْ وعَــوَّر الـرحمٰنُ من وَلَّى العَــوَرْ

يعني أميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد، لأنّه توجَّهَ إلى أبي فديك فهَزَمه، وفيها يقول: [من الرجز]

حولَ إبن غرّاء حصَانٍ إنْ وَتَرْ فازَ وإن طالَبَ بالرغم اقتَدَرْ
إذا الكرامُ ابتَدروا الباعَ بَدَرْ يهدي قُداماهُ عَرانينُ مُضَرْ
ومن قُرَيْشٍ كلُّ منسوبٍ أغَرْ

ومما يُسْتَحسَن له في وصف الدَّرّ، وتُرْوَى لرؤبة:

كأنَّ خِلْفَيها إذا ما دَرّا جُرْوا.................

وله في ابنه رُؤبة:

لمّا رآني أرْعَشَتْ أطرافي استَعْجِلُ الدَّهْرَ وفيه كافي
يَخْتَرمُ الإلْفَ عن الألّافِ

١٥٦ ـ عبد الله بن الزِّبَعْرَى:

قال «المرزبانيّ: يُكنَى أبا سعد. كان شاعر قريش، ثم أسلَمَ ومَدَح النبيّ ﷺ فأمَرَ له بحُلّة.

(الإصابة ٤/٦٨)

١٥٧ ـ عبد الله بن سَبْرة الجُرَشيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في ترجمته، ولم يُعرِّف عن حاله بشيء، إلاّ أنّه قال: صَرَع فارساً ودنا ليُجْهز عليه بالسيف فَقَطَعَ بعض أصابعه فرثاها بأبيات قال فيها:

[من البسيط]

يُمْنَى يَدَيَّ غَدَتْ منّي مُفارقةً أعزِزْ عليَّ بها إذْ بان فانصَدَعا
وَيلُ آمّهِ فارساً زلَّت كَتيبتُه حامَى وقد ضَيَّعوا الأحساب وارتَجَعا
يمشي إلى مُستَميتٍ مثلِهِ حَنِقٍ حتّى إذا أمْكَنا سَيْفَيْهما قَطَعَا
فإنْ يكنْ أرطَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَها فقد تركْتُ بها أوصالَه قِطَعا

وذكَرَ قصّته دعبل بن علي في كتابه «طبقات الشعراء» مطوّلة.

وذكَرَ له قصة أخرى وهي: أن امرأةً من جيرانه عَبَث بها عطّار يقال له فَيْرُوز، فلمّا أضْجَرَها، قالت: لو أنّ عبد الله بن سَبْرة بقربي ما طَمِعَت فيَّ، فَبَلَغَتْه مقالتها وهو في غَزاةٍ في أرمينية، فتَرَكَ مركزه، وقَدِمَ الشامَ فَدَخَلَ على المرأة فاستَخْبَرَها فَذَكَرَت له قصَّتها، فقال: أرسلي إليه، وكَمَنَ هو في جانب البيت، فجاء فلمّا دخل عليها، ودنا منها، وَثَبَ عليه عبد الله بن سَبْرَة فقتَله ورَجَع إلى مكانه من غزاته، ولم يعلَمْ بذلك أحد.

(الإصابة: ٥/٩٢)

١٥٨ ـ عبد الله بن عبد الأعلي بن أبي عمرو الشيباني[١]:

١٥٩ ـ عبد الله بن عبد المَدان = عبد الله بن عمرو بن الدّيان = عبد الله بن عمرو بن يزيد:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: كان هو وابنه مالك بن مالك بن مالك بن صديقين لعبد الله بن جعفر، وكان عبد الله بن العباس بن عبد المطلب لمّا صاهَرَ عبد الله على ابنته واستعانه على اليَمَن لمّا أقرَّه عليّ عليها، ولمّا بَلَغَه مسير بُسْر بن أرطاةَ من قِبَل معاوية إلى اليمن، خَرَجَ عنها عُبَيد الله واستَخْلَفَ صَهْره هذا، فقَدِمَ بُسْر فقَتَل عبد الله وابنه مالكاً ووَلَدَي عبيد الله بن العبّاس ابن أخت مالك، فلما بَلَغَ ذلك عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال يرثيهما من أبيات يقول فيها.

(الإصابة ٤/٩٨)

١٦٠ ـ عبد الله بن عجرة السُّلَميّ = إبن غنيمة:

ذكره «المرزباني» في «معجم الشعراء» وقال: هو أحد بني مُعَيْط بن عبد الله بن معطة، وأنشد ما قاله يومَ فتح مكّة: [من الطويل]

---

(١) ذكره عبد الستار فراج في فهرس «مستدركه» وأحال إلى «معجم الأدباء» ٣/٣٠٥، ولم أجده في هذا الكتاب (ط. دار المأمون).

نَصَرْنا رَسولَ اللَّهِ من غَضَبٍ له   بِألْف كَميٍّ لا تُعَدُّ حَواسِرُهْ
وكنّا له دون الجُنود بِطانَةً   يُشاورنا في أمره ونُشاوِرُه
دَعانا فسمّانا الشعار مقدَّماً   وكنّا له عَوناً على مَنْ يُنافِرُهْ
جَزَى اللَّهُ خيراً من نبيٍّ محمّداً   وأيَّدَه بالنَّصْر واللَّهِ ناصِرُهْ

ثم قال: . . . والذي رأيته في «معجم الشعراء» بعد أن ذكره ونَسَبَه قال: وعبد الله مُخَضْرَم، واللَّهُ أعلم.

وذكر إبن سيِّد الناس في شعراء الصحابة، وقال: صحابي ذَكَره «المرزباني» كذا، قال: وتبعه الذهبيّ.

(الإصابة ٤/١٠٤ ـ ١٠٥)

١٦١ ـ عبد الله بن عنمة الضَّبِّيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وساقَ نَسَبَه إلى ضَبَّة، وقال: إنّه رَثَى بَسْطام بن قيس الشيبانيّ بقوله: [من الوافر]

أفاتَتْه بنو زَيْد بن عمرو   ولا يُوفَى بِبَسْطامٍ قتيلُ
فخَرَّ على الألاءَةِ لم يُوَسَّدْ   كأنَّ جَبينَه سيف صقيلُ
فإنْ يُفْجَعْ عليه بنو أبيه   فقد فُجِعُوا وفاتَهُمُ خليلُ

(الإصابة ٥/٩٤)

١٦٢ ـ عبد الله بن كَيْسَبَة النَّهْديّ = عمرو بن كَيْسَبَة:

ذكره «المرزباني» في «معجمه» وقال: كَيْسَبَة أُمُّه، ويقال: إسمُه عمرو، وهو القائل لعمر بن الخطّاب واستحْمَله فلم يَحمِلْه: [من الرجز]

أَقْسَمَ باللَّهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ   ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغفر له اللّهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ

وكان عمر نَظَرَ إلى راحلته لمّا ذَكَرَ أنّها رَجِعَتْ، فقال: واللّهِ ما بها من قلبة، فردَّ عليه، فعَلاه بالدِّرّة، وهَرَبَ وهويقول ذلك، فلما سمع عمر آخر قوله حَمَلهَ وأعطاه. وله قصة مع أبي موسى الأشعريّ في فتح تُسْتَرَ.

وقيلَ: إن كُنيته «أبو كَبْشَة»، وإنّ عمر سمعه يُنشدها فاستَحْلَفه أنه ما عرف بمكانه فحَلَفَ فحَمَله.

(الإصابة ٥/٩٥)؛ (خزانة الأدب ٢/٣٥٢)

١٦٣ ـ عبد الله بن أبي مَسروح بن عمرو:

وأنشد «المرزبانيّ» لعبد الله بن أبي مسروح شعراً رَثَى به عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب يقول فيه: [من الوافر]

لقد أردَتْ كتائبُ أهلِ حِمْصٍ بعبدِ اللّه طِرْفاً غيرَ وَغْلِ
شجاع الحرب ان شدَّتْ وَقوداً وللحادِ بن جَبْرٍ كلُّ رَحْلِ

(الإصابة ٤/١٢٧)

١٦٤ ـ عبد الله بن أبي وداعة بن ضُبَيْرة:

قال «المرزباني» في «معجم الشعراء»: أدركَ الإسلام فأسلَمَ، وعُمِّرَ بعد ذلك دهراً، وهو القائل: [من السريع]

نحنُ شَدَدْنا الحِلفَ من غالبٍ وغالبٌ واقفةٌ تنظُرُ
لن يستطيعوا النَّقْصَ من أمرنا وهم على ذاكَ بنا أَخْبَرُ

وقال: [من الوافر]

بَنو سَهْمٍ أكارِمُ كُلِّ حَيٍّ بِهِمْ أسمو وأُدرِكُ ما أريدُ

وهذا على شرط فإنه لم يبقَ بمكّة بعد الفتح من قُرَيش أحد إلاّ أسلم، وشَهِدَ حَجّة الوَداع مع النبيّ ﷺ كما تقدّم غيرَ مرَّة.

(الإصابة ٤/١٣٩ ـ ١٤٠)

١٦٥ ـ عبد الله بن الأكبر بن وَهْب بن زمعة:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» أنه قال يوم الدار: [من الطويل]

آلَيْتُ جُهْـدَي لا أُبـايِـعُ بَعـدَه إمـاماً ولا أُدعَى إلى قـول قائـلِ
ولا أبـرَحُ البابَيْن مـا هَبَّت الصَّبا بذي رَوْنَقٍ قد اخلَصَت بالضَّآبِلِ

(الإصابة ٤/١٤٢)

عبد الله بن عامر = أبو قيس بن الأسلت.

١٦٦ ـ عبد الله بن يزيد بن عبد الله:

ورأيته في «معجم الشعراء» للمرزبانيّ، وقال: هو جَدّ زُفَر بن عاصم، وهو شاعر، شاميّ، وهو القائل في لُبابة بنت الحارث الهلاليّة زوج العبّاس بن عبد المطلب: [من الرجز]

مـا وَلَـدَتْ نجيبـةٌ من فَحْـلِ نُسَيمـة من نَسْـلِ أُمِّ الفَضْـلِ
أكـرِم بـه من كَهْلةٍ من كَهْـلِ عَمّ النبيِّ المصطفَى ذي الفَضْلِ

(الإصابة ٥/٨٨)

١٦٧ ـ عبد المسيح بن بُقَيْلة = عبد المسيح بن الحارث أو ثعلبة:

جاء في هامش كتاب «الاشتقاق» حاشية رمز لها بالحرف (ح) منقولة عن الأصل المخطوط وأثبتها وستنفلد ثم هارون، وهي: عبد المسيح بن بُقيلة كما في «معجم الشعراء» للمرزباني ـ رحمه الله ـ عبد المسيح بن بُقيلة الغسانيّ، اسمه ثعلبة بن سنين، ويقال الحارث، وسمِّيَ بقيلة لأنّه خرج في بُردَيْن أخضَريْن، فقيل له: يا حارث، ما أنت إلاّ بُقَيْلة خضراء فغلبَت عليه.

(الاشتقاق، ص ٤٨٥)

١٦٨ ـ عبدة بن الطبيب = عبدة بن يزيد بن عمرو:

وقال «المرزباني»: كان عبدة أسودَ من لصوص الرِّباب. وهو مخضرَم، وهو الذي رَثى قيس بن عاصم المنقِريّ التميميّ لمّا مات بقوله:

[من الطويل]

عليك سلام الله قيس بن عاصِمٍ ورحمتُــه مـا شـاءَ أن يَتَـرَحمَّـا
تحيــةَ من أولَيْتَــه منــكَ نِعمــةً إذا زار عن شَحْط بـلادك سُلّمـا

ويقول فيها:

وما كانَ قيسٌ هُلْكُهُ هُلْك واحدٍ ولكنَّــه بنيــان قَــوْمٍ تَـهَــدَّمــا

كان أبو عمرو بن العلاء يقول: هذا البيت أرثَى بيت قيل.

وقـال ابن الأعرابيّ: هـو قائم بنفسـه، مالـه نـظيـر في الجـاهليـة ولا الإسلام، قال: ولمّا أسنَّ عَبْدَة جمع بنيه، وأنشأ قصيدته التي يوصيهم فيها، وهي من القصائد، يقول فيها:

ولقـد عَلِمتُ بـأنَّ قَصـري حفـرةٌ غَبْــراء يحمِلني إليهــا شَــرْجَــعُ
فبَكَتْ بنــاتي شجــوَهُنَّ وزوجتي والأقــربــون إليّ ثم تَصَــدَّعــوا
وتُــرِكْتُ في غَبـراء يُكـرَه وِرْدُهـا تَسقي عليَّ الــرِّيــحُ حين أُوَدَّعُ

(الإصابة ٥/١٠١ ـ ١٠٢)

١٦٩ ـ عبيد بن سُراقة:

ذكره «المرزبانيّ». (الإصابة ٥/١٠٢)

١٧٠ ـ عبيد الله بن عبد الله بن مَعْمَر = عبيد الله بن معمر:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وأنشد له يخاطب مُعاوية:

[من الطويل]

إذا أنتَ لم تُـرخِ الإزار تكـرُّمـاً على الكِلْمة العَوْراء من كل جانبِ

فمَنْ ذا الذي نرجو لحَقْنِ دمائنا   ومَنْ ذا الذي نرجو لحَمْل النوائبِ
(الإصابة ٥/٧٨)

١٧١ ـ عبيد الله بن قيس الرُّقيّات = إبن قيس الرقيّات:
وقال «المرزبانيّ» في «معجمه» هو عبيد الله (بالتصغير).
قال: ومن الرواة من يقول: الشاعر عبد الله، وهو خَطَأ.
(خزانة الأدب ٣/٢٦٧)

١٧٢ ـ عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو[1]:
وأورد له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: [من الطويل]

إذا أنتَ لم تُرخِ الإزارَ تكرُّماً   على الكلمة العَوْراء من كل جانبِ

قال إبن حَجَر: وكلام «الزبير» يشعر بأنّ الشعر لابن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عمرو. . .

(الإصابة ٤/٢٠١)

١٧٣ ـ عُبَيْدَ المحاربي:
ذكره «المرزباني» في «معجم الشعراء»، وأنشد له يُخاطب مُزرِّد بن ضِرار الأسديّ، وهو أخو الشمّاخ من أبيات قال فيها: [من الطويل]
تَزَرَّدها منّي عُبَيْدُ فإنّني   لزرد الموالي في السنين مُزَرِّدُ
فسُمِّيَ لذلك مزرِّداً، وقال عبيد يُجيبه:
تركتُ ضِراراً في الظهيرة رازماً   فهلّا ضرار أبا يزيدَ مُزَرِّدُ (كذا)
(الإصابة ٥/١٠٣)

العجّاج = عبد الله بن رؤبة.

(١) وفي نسخة خطية من أصول «الإصابة» جاء: عبيد الله بن معمر بن غنم بن عمرو.

١٧٤ ــ عُبَيْد بن مَسْعَدة:

قال «المرزبانيّ»: أبو الجَليد الفَزاريّ المنظوريّ الذي إسمه مسعَدة، وابنُه إبن أبي الجَليد، نحويٌّ أهل المدينة، إسمه: عُبَيْد بن مسعدة، وكان أبو الجَليد أعرابيّاً بدَويّاً علّامةً، وكان الضحّاك بن عثمان يروي عنه.

وأبو الجَليد هو القائل، ورأى جارية سوداء غليظة الجسم: [من الرجز]

إن لم يُصِبْني أَجَلي فأُخْتَرَمْ   أشتَرِ من مالي صَناعاً كالصَّنَمْ
عريضةَ المَعْطِس خشْناءَ القَدَمْ   تكونُ أُمَّ وَلَدٍ وتُخْتَدَمْ
إذا ابنُها جاءَ بشَرٍّ لم يُلَمْ   يُقَتِّلُ الناسَ ولا يُوفي الذِّمَمْ[1]

(معجم الأدباء ١٢/٧٨ ــ ٧٩)

١٧٥ ــ عَرّام بن المنذر:

ذكره «المرزبانيّ» فسمّاه عَرّاماً قال العسكري في «التصحيف»[2]، وقال: إنه مُخَضْرَم، نزل الكوفة.

(الإصابة ٥/١٠٦)

١٧٦ ــ عروش بن المفترس بن مقاتل:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» فقال: مُخضْرَم أدركَ الجاهليّة والإسلام، وهو القائل: [من البسيط]

نحن الذينَ اعتَصَبْنا الناسَ كلَّهُمُ   حتّى اهتَدَى طائع منهم ومَعْشورُ
حتّى أقاموا قناةَ الدين وأعتَدَلوا   فالسيف عَبْدٌ، وقلبُ القوم مَشْهورُ

(الإصابة ٥/١٠٦)

---

(١) وانظر أبو الجليد مسعدة في: «معجم الشعراء»، المطبوع.
(٢) أراد كتاب «التصحيف والتحريف» لأبي أحمد العسكري، وهو مطبوع.

١٧٧ ـ عُرْوة بن زَيْد الخَيْل:

وأنشد «المرزبانيّ» في شُهوده القادسيّة في خلافة عمر يقول فيه:

[من الطويل]

بَـرَزْتُ لأهـلِ القـادسيـة مَعْلَمـاً وما كُلُّ من يغْشَى الكريهةَ يُعْلَمِ

(الإصابة ٤/٢٣٧)

١٧٨ ـ عِقال بن خُوَيْلد بن عامر:

ذكره «المرزبانيّ» وأنشد له شعراً يُهاجي فيه النابغة الجَعْديّ.

(الإصابة ٥/١٠٩)

١٧٩ ـ عَفْعال[1] بن قيس بن عاصم:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال:

قدم مكّة في الجاهلية، فنَزَل على أرْوَى بنت كُرَيْز، وهي أمّ عثمان ـ رضي الله عنه ـ فلما أراد الرحيل مَدَحَها فقال: [من الطويل]

خلِّف على أرْوَى سَلاماً فإنّما جزاءَ الشَويِّ أن يَعِفَّ ويَحْمَدا

سلاماً أتىَ من وامقٍ غيرِ عاشقٍ أرادَ رحيلاً ما أعَفَّ وأمجَدا

(الإصابة ٥/١١٠)

١٨٠ ـ عكرة بن سِباع بن خالد:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنّه مُخَضْرَم.

(الإصابة ٥/١١١)

١٨١ ـ عِكْرِمة بن عامر أو العمّار بن هاشم:

وذكر «المرزبانيّ»: أنّه هجا رجلاً في خلافة عمر فضَرَبَه عمر تعزيراً، فلمّا أخذَتْه السِّياط نادَى: يا آل قُصَيّ، فوثَبَ إليه أبو سفيان بن الحارث

(١) وقد ورد لإسم «عقفان» بن قيس بن عاصم في نشرة أخرى للإصابة.

فسَكَّنه. وأنشد له «المرزبانيّ» شعراً قاله في الأسود بن مصفود الذي غَزَا الكعبة ليه دمَها.

ويقال: إنّه الذي كَتَبَ الصحيفة بين قريش وبني هاشم والمُطَّلِب، وقيل: كَتَبَها ولدُه منصور.

(الإصابة ٤/٢٥٨)

١٨٢ ـ علّان الورّاق:

ذكَرَه «المرزبانيّ» في «المعجم» فقال:

عَلّان الورّاق المعروف بـ«عَلّان الشُعُوبيّ»، وكان شُعوبيّاً، وله في «المثالب» كتابٌ سَوْءٌ.

وهو مأمونيّ لمّا قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي أولها: [من المديد]

مُدمِنُ الإغضاءِ موصولُ ومديمُ العَتْبِ مملولُ

وفَخَرَ فيها بقتل أبيه طاهراً محمّداً الأمين، فأجابه محمد بن يزيد الحِصْني بقصيدته التي أوّلُها:

لا يَرُعْكَ القالُ والقيلُ كُلّ ما بُلِّغْتَ تحميلُ

وردّ عليه فيها، وهجاه هِجاءً قبيحاً.

قال عَلّان الشعوبيّ قصيدةً ردّ فيها على المَسْلَميّ (أي محمد بن يزيد، المذكور) وهجاه، ومَدَحَ عبد الله بن طاهر، وفضَّل العجم على العرب، يقول فيها:

أيُّها اللاّطي بحُفْرتِهِ في قَرار الأرض مَجْعُولُ
قد تجالَلْتَ على دَخَلٍ واستَخَفَّتْكَ التهاويلُ
وأبو العبّاس غاديةٌ لعَزاليهِ الأهاليلُ

تُمطِرُ العِقْيانَ راحتُه ولـه بـالجود تَهطيلُ
رُسْتُمِيٌّ في ذُرَى شَرَفٍ زانَه تاجٌ وإكليلُ
وعليهِ من جَلالتِهِ كَرَمٌ عِدٌّ وتَبجيلُ
إنّ لي فَخْراً مَباءتُه في قَرار النجم مأهولُ
ورجالاً شُرْبُهُمْ غَدَقٌ هُمْ لِما حازوا مَباذيلُ
كِسْرويّاتٌ أبوَّتُنا غُرَرٌ زُهْرٌ مقاويلُ

(معجم الأدباء ١٢/١٩٣ ــ ١٩٦)

١٨٣ ــ عِلْقة التَّيْميّ:

ذكره الزَّبيدي في «تاج العروس» (علق) قال: ذكره «المرزبانيّ».

(تاج العروس «علق»)

١٨٤ ــ عليّ بن الهَيْثَم التغلبيّ:

قال «المرزبانيّ» في «المعجم»: عليّ بن الهَيْثَم التغلبيّ كاتب الفضل بن الربيع، كان لَسْناً فصيحاً شاعراً، عاتبه الفضل يوماً على تأخُّره عنه وزادَ عليه فقال: [من الرجز]

وعَدَّني الفَضْلُ رخيصاً جِدّاً فَعَفَّني وازورّ عنّي صَدّا
وظَنَّ والظنُون قد تَعَدَّى أنّيَ لا أُصيبُ منه بِدّا(١)
اعُدُّ منه ألفَ بِدٍّ عَدّا

وانصَرفَ فلم يعمَل للسلطان عَمَلاً.

(معجم الأدباء ١٥/١٣٧)

١٨٥ ــ عِمران بن حَطّان:

قال «المرزبانيّ»: شاعر مُفْلِق مُكْثِر، ومن قوله السائر: [من المتقارب]

(١) البِدّ (بكسر فتشديد) هو النظير.

أيّهـا المـادحُ العِبـاد لِيُعطـي   إنّ لِلّهِ مـا بـأيـدي العِبـادِ
فـاسـألِ اللّهَ مـا طلَبْتَ إليهـم   وارْجُ فَضْـلَ المُهَيْمِنِ العَـوّادِ

(الإصابة ٥/١٨١)؛ (خزانة الأدب ٢/٤٤٠)

١٨٦ ــ عمر بن شَبَّة:

قال «المرزبانيّ»: وهو القاتل للحسن بن مُخَلَّد: [من البسيط]

ضاعَتْ لديكَ حقوقٌ واستَهَنْتَ بها   والحُرُّ يـألَمُ من هـذا ويمتَعِضُ
إني سـأشكُر نُعْمَى منـكَ سالفـةً   وإن تَخَـوَّنَهـا من حـادثٍ عَـرَضُ

وله: [من مُخلَّع البسيط]

أصبَحـتُ كَـلّاً عـلى أُنـاسٍ   قـد كنتُ عـن مثلهم عَـزوفـا

(معجم الأدباء ١٦/٦٠ ــ ٦١)

١٨٧ ــ عمرو بن أُحَيْحة بن الجُلاح:

وقد ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال:

إنّه مُخَضْرَم، وأنشد له شعراً في الحَسَن بن عليّ لمّا خَطَبَ عند صُلْحه مع معاوية.

(الإصابة ٤/٢٨٣)

١٨٨ ــ عمرو بن بُراقة = عمرو بن الحارث بن مُنَبِّه:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» فقال:

عمرو بن مُنَبِّه الذي يقال له: إبن براقة، مخضرم، وكان يَسعَى على رجليه في الجاهلية فلا يُلْحَق، ووَفَدَ على عمر بعدما أَسَنَّ وضَعُفَ، وأنشده أبياتاً يقول فيها: [من الطويل]

وإنَّـك مُـسْـتَـرعـىً وإنّـا رَعـيّـةٌ»

فوَصَلَه عمر. (الإصابة ٥/١١٤ ــ ١١٥)

وجاء في «الاشتقاق» حاشية (ح) بخط «مغلطاي» البيت: [من الطويل]

مَتَى تجمع القَلْبَ الذكيَّ وصارماً   وأنْفـاً حَميّاً تَجْتَنِبْـكَ المَـظالمُ

وقال: هو لعمرو بن الحارث بن بُراقة الهَمْدانيّ، وإسم أبيه «منبِّه» بن سهم. وهو شاعر مخضرم، كذا قاله «المرزبانيّ».

الاشتقاق، ص ١٦، حاشية قديمة لمغلطاي أثبتها وستنفلد في الهامش، وكذلك فعل «هارون»).

١٨٩ ـ عمرو بن حبيب = أبو مِحْجَن الثقفيّ:

. . . سمّاه «المرزبانيّ»، [وقال]: مشهور بكنيته . . .(١)

(الإصابة ٤/١٩١)

١٩٠ ـ عمرو بن أبي حمزة الهُذَليّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجمه» وقال: إنه مُخَضْرَم.

(الإصابة ٥/١١٥)

١٩١ ـ عمرو بن شِبْل الثقفيّ:

ذكره «المرزبانيّ» وذكر له شعراً.

(الإصابة ٤/٣٠٥)

١٩٢ ـ عمرو بن شُبَيْل الثقفيّ:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: إنّه مخضرم.

(الإصابة ٤/٣٠٥)

---

(١) انظر ترجمته كاملة في «الإصابة» ١/١٧٠ ـ ١٧٢.

١٩٣ ــ عمرو بن شَزَبيّ بن بِشْر:

قال المرزبانيّ» في «معجمه»: كان من رؤوس ضَبَّة في الجاهليّة، ثم أسْلَمَ، ورَوَى أبو رجاء العَطارديّ: أنه سَمِعَه يومَ «الجَمَل» يقول: [من الرجز]

نحنُ بَنُــو ضَبَّــةَ أصحــابُ «الجَمَــلْ»

. . . .

وهو القائل: [من الرجز]

إنْ تُنكِــروني فـأنــا أبنُ شَــزَبيّ قــاتِــلُ عِلْبــاء وهِنْــد الـحَبَـليّ

ثــمَّ ابـنِ صُــوحــانٍ عــلى ديـنِ عَــليّ

ثمّ قُتِلَ عمرو في ذلك اليوم.

(الإصابة[1] ٥/١٢٠ ــ ١٢١)

١٩٤ ــ عمرو بن فَرْوَة بن عوف الأنصاريّ:

ذكره «المرزباني» في «معجم الشعراء» وذكر أنّه شَهِدَ «الجَمَل» مع عليّ، وأنشد له في ذلك شعراً.

(الإصابة ٥/١١)

١٩٥ ــ عمرو بن قُبَيْصة بن علقمة = ابن الطيفانة:

قال «المرزبانيّ» في «معجمه»: مُخَضْرَم من بني عبد الله بن دارم بن حنظلة بن تميم، وهو القائل: [من الطويل]

وإنّـي لَمِـنْ قــومٍ زُرارةُ منـهُـمُ وعمرو بن قَعْقاع الألي والغَطارفُ

وذو الفُرْس منّا حاجبٌ قد علمتُمُ كَفَى مُضَرَ الحمراءَ إذ هـو واقفُ

(الإصابة ٥/١١٨)

عمرو بن كَيْسَبة = عبد الله بن كَيْسَبة.

---

(١) انظر الإصابة ٦/٣٠٣.

١٩٦ ـ عمرو بن مسعود الثقفي:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء».

كان عمرو بن مسعود الثقفيّ، وهو أخو عُروة بن مسعود، صديق أبي سفيان بن حرب، وكان ينزل عليه إذا أتَى الطائف. وعاش عمرو إلى أن أسَنَّ، ثم وَفَدَ على معاوية لمّا استُخلِفَ فأنشدَه: [من البسيط]

أصْبَحت شيخاً كبيراً هامةً لغَدٍ   يزقُو لدَى جَدَثي، أو لا، فبعدَ غَدِ

في أبيات...

(الإصابة ٥/١٦ ـ ١٧)

١٩٧ ـ عمرو بن النُّعمان بن البَرّ = الرحّال:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَم يُعْرَف بالرَّحّال، وأنشد له شعراً، ومنه: [من الكامل]

سالوا البقيّةَ والرماحُ تَنُوشهم[1]   شَرقَى الأسنّةِ والنُّحور من الدم
فتركتُ في نَقْع العَجاجة منهُمُ   جَزَراً لساغبةٍ ونَسْرٍ فَشْعَمِ

(الإصابة ٥/١٢٠)

١٩٨ ـ عُمَيْرة بن بَجْرة[2]:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجمه» وقال: مُخَضْرَم، نَزَل الكوفة، وأنشد له في قتال أهل الرِّدَّة شعراً، منه: [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أنَّ اللَّهَ يومَ بُزاخَةٍ[3]   أحالَ على الكُفّار سَوْطَ عَذابِ

---

(١) في «الإصابة»: سألوا المثقفة والرماح بنوسهم! والتصحيح مما ورد في ترجمة المثنى بن حارثة، سنة ٢١٧.

(٢) في «الإصابة»: نجرة.

(٣) في «الإصابة» ط. البجاوي: بزاحة، ويوم بُزاحة، موقعة للمسلمين في عهد أبي بكر.

فقلت أبا بكر يَرَى من سُيوفنا		وما تختلي من أذرُعٍ ورِقابِ

(الإصابة ٥/١٢٣)

١٩٩ ــ عَنْبَرة[1] بن الأحرَش بن ثَعْلَبة:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» فقال:

مُخَضْرَمٌ كثير الشعر، جزريّ، وهو القائل:		[من الوافر]

إذا أبصَرْتَني أعرَضْتَ عنّي		كأنّ الشمسَ من قِبَلي تدورُ

فما بيَدَيكَ نفعٌ أرتجيهِ		وغير صدودِك الخَطْبُ الكبيرُ

أَلَمْ تَرَ أنَّ شِعري سارَ عنّي		وشِعرُكَ حول بيتك لا يَسِيرُ

وهو القائل:		[من الرجز]

رَبّي الذي أختار صُفوفَ جُنْدِهِ		محمّدٌ رسولُهُ وعَبْدُهُ[2]

فهو الذي لا يُبْتَغى من بَعْدِهِ		شَيءُ ولا يُعْقَدُ فوقَ عَقْدِهِ

(الإصابة ٥/١٢٣ ــ ١٢٤)

□ □ □

---

(١) في «الإصابة»: عنترة.

(٢) في هذا المصراع من الرجز خروج على القافية المكسورة الدال التي التزمت في ثلاثة المصاريع، أهو إقواء أم شيء آخر عارض؟!.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



ما أوله «الغين» من التراجم

ـ غطفان بن أنيف بن يزيد بن فهرة:

جاء في ترجمة أُنَيْف بن يزيد:

وكان لأُنَيْف وَلَدا إسمه غَطفَان، شاعر له ذكر في خلافة يزيد بن معاوية وبعدها، وهو القائل لمّا قام مسعود بن عمرو الأزديّ في أمر عبيد الله بن زيادة يُحَرِّض بني تميم بأبيات رَجَز، منها: [من الرجز]

قـالـت تَميم إنّـهـا مـذكـورهْ آفـات مسعـودٍ بـهـا مشـهـورهْ
فـاستمسِكـوا بـجـانـب الـمـقـصـورهْ

فجاءَت بنو تميم إلى المقصورة، ومسعود على المِنْبر، فأنزَلُوه وقَتَلوه، وحَصَروا مالك بن مُسْمِعَ في داره، وأحرَقُوا ما حَوْلَها، وفي ذلك يقول غطفَان أيضاً: [من الرجز]

وأصبَـحَ ابن مِسْمَـعٍ محصُـوراً يَـحـمـي قُـصـورا دونَـه ودوراً
حـتّـى شَـبَـبْـنـا حَـوْلَـه الـسـعـيـرا

ذكره «المرزبانيّ» في «معجمه».

(الإصابة ١/١١٧)

٢٠١ ـ غطيف بن حارثة بن حِسْل:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَم، وأنشد له شعراً.

(الإصابة ٥/١٩٧)

٢٠٢ ـ غَيْلان بن سَلَمة بن مُعتِب:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»:

غَيْلان شريف شاعر، أحد حُكّام قيس في الجاهلية، وأنشد له:

[من الكامل]

لم ينتقِصْ منّي المشيبُ قُلامَةً ... الآنَ حينَ بدا أَلَبُّ وأكيَسُ

والشيبُ إن يَحْلُلْ فإنَّ وراءه ... عُمُراً يكون خِلالَهَ مُتَنَفَّسُ[1]

(الإصابة ٥/١٩٢)

□ □ □

(١) انظر الإصابة ٤/١٤، و٦/٢٢٧.



ما أوله «الفاء» من التراجم

٢٠٣ - فِراس بن جالس = الأقرَع بن حابِس التميميّ:

قال ابن حَجَر: جَزَمَ بذلِكَ «المرزبانيّ» وقبله ابن دُرَيْد[1].

(الإصابة ٥/٢٠٥)

٢٠٤ - فِراس الخُزاعيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال:

هو حِجازيٌّ مُخَضْرَم، وأنشد له شعراً يدُلّ على أنّ له صُحبة، وهو قوله: [من الطويل]

إذا ما رسولُ اللّهِ فينا رأيتَنا ... كلُجَّةِ بَحْرٍ عامَ فيها سَريرُها
وإنْ حوربَتْ كَعْبٌ فإن محمّداً ... لها ناصرٌ عَزَّتْ وعَزَّ نَصيرُها

(الإصابة ٥/٢٠٥)

□ □ □

(١) انظر ترجمته وافية في الإصابة ١/٥٨، من مصادر ليس منها «معجم الشعراء».



ما أوله «القاف» من التراجم

٢٠٥ ـ قُبَيْصَة بن الأسود بن عامر بن جُوَيْن:

قال «المرزبانيّ»: يقال قُبَيْصَة بن الأسود.

(الإصابة ٥/٢٢٦)

٢٠٦ ـ قِرْدة بن نُفاثة السَّلُوليّ:

ذكره «المرزبانيّ» بالقاف.

(الإصابة ٥/٢٣٥)

٢٠٧ ـ قُرَّة بن الباقرة الجُذاميّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» في حرف القاف، وذكر له قصةً تقدَّمَت في فَرْوة الجُذاميّ.

(الإصابة ٥/٢٨٥)

٢٠٨ ـ قُرَّة بن هُبَيْرة بن عامر:

ذكر «المرزبانيّ»: أنه شَهِدَ يوم «شِعْب جَبَلة»، قال:

وكان قبل مولد النبيّ ﷺ فأنشده: [من الطويل]

حَباها رسول الله إذ نَزَلَتْ به ... فأمكَنَها من نائل غير مُفْقَدِ
فأضْحَتْ برَوْض الخضر وهي حثيثةٌ ... وقد أنجَحَتْ حاجاتُها من محمّدِ

(الإصابة ٥/٢٣٨)

٢٠٩ ـ أبو قيس بن الأسْلَت = الحارث = عبد الله بن عامر:

قال «المرزبانيّ»: كان قد غَضِبَ من عبد الله بن أُبَيّ، فَحَلَفَ لا يُسلِم شهراً فماتَ قبل ذلك، فزَعَمُوا: أنّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ إليه وهو يموت [وقال]: قُلْ لا إله إلاّ اللّه، أشفَعُ لكَ يوم القيامة، فسُمِعَ يقولها.

وهو من سادات الأنصار وشعرائها وفرسانها.

(خزانة الأدب ٢/٥٣٣)

وجاء في حاشية الصفحة ٤٤٨ من كتاب «الاشتقاق»[١]: قال «المرزبانيّ»: أبو قيس بن الأسلَت إسمه الحارث، وقيل عبد الله، وإسم «الأسلت» عام. وكان يُعدَل بإبن الخطيم في الشجاعة والشعر، وكان قد غَضب من عبد الله بن أبي أُبَيّ بن سَلول فحلف لا يسلم حَولا...

٢١٠ ـ إبن قيس الرُّقيّات = عبيد الله بن قيس الرقيّات = قيس بن شراحيل أو شُرحَبيل = قيس بن مُلَيْكة:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وذكر في نَسبه: أن إسم «الأصهب» عَوْف بن الحارث.

قال: وكان يُعرَفُ بأُمِّه «مُلَيْكة، وأنشد له يرثى أخاه سَلَمة بن مُلَيْكة:

[من الطويل]

وبـاكيـةٍ تبكي إليَّ بشَجْـوهـا ... ألا رُبَّ شَجْةٍ لي حَوالَيْكِ فانظري
نـظرتُ وسافي التُـرْبِ بيني وبينَه ... فلِلّهِ دَرّي أيُّ سـاعـة منـظري

(الإصابة ٥/٢٥٦)

---

(١) أقول: هذا الذي جاء في حاشية «الاشتقاق هو حاشية لمغلطاي رُمز إليها بالحرف (ح) وأثبتها وستنفلد في نشرته لكتاب الاشتقاق، وكذلك فعل «هارون». ومغلطاي من علماء العربية الأتراك».

٢١١ ـ قيس بن سُمَيّ الكِنديّ = أبو قيس بن سُمَيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»، وقال: إنه مُخَضْرَم، نزل الكوفة، وأنشد له من أبيات: [من المتقارب]

فسُقناهُمُ ببَأسٍ ونَبْلٍ وبمَجْدٍ مُستطرَفٍ وفَعالِ

(الإصابة ٥/٢٧٩)

٢١٢ ـ قيس بن عمرة بن خُوَيْلد = قيس بن عمرو بن الصعق:

ذكره «المرزبانيّ» وقال: إنه مخضرم، وجدُّه خُوَيْلد، هو الذي يقال له «الصعق»، وهو القائل لعمر: [من الطويل]

«ألا آبْلِغ أميرَ المؤمنينَ رسالةً»

في أبياتٍ يذُمّ فيها العُمّال، يقول فيها:

إذا التاجرُ الهنديُّ جاءَ بفأرةٍ من المِسْكِ أضحَتْ في مفَارِقِهم تجري

(الإصابة ٥/٢٧٩)

٢١٣ ـ قيس بن عمرو بن مالك = سَمْعان بن عمرو = النجاشيّ الحارثي = النجاشي بن الحارث:

قال «المرزباني»: النجاشي قَدِمَ على عهد عمر في جماعةٍ من قومه، وكان مع عليٍّ في حروبه عند أهل الشام. وذُكِرَ أنّ عليّاً جَلَده ثمانين جَلْدة، ثم زاده عشرين، فقال له: ما هذه العِلاوة؟ فقال: لجُرأتِكَ على اللهِ في شهر رمضان وصبيانُنا صيام، فَهَرَبَ إلى معاوية وهَجَا عليّاً.

وكان هاجَى تميم بن مقبل في عهد عمر، فاستعدَى عليه، وهو القائل يصفه بالقِصَر: [من الطويل]

وأُقسِمُ لو خَرَّتْ من آستِكَ بَيْضةٌ لما انكَسَرَتْ من قُرْبِ بعضك من بَعْضِ

(الإصابة ٦/٢٦٣)

٢١٤ ـ قيس بن عمرو العِجْليّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنّه مُخَضْرَم.

(الإصابة ٥/٢٨٠)

٢١٥ ـ قيس بن مالك بن المحسّر أو المسحّر أو مِسْحَل = قيس بن المحسّر:

جَزَمَ «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنّه مُخَضْرَم.

(الإصابة ٥/٢٨١)

□ □ □



ما أوله «اللام» من التراجم

٢١٦ ـ لبيد بن ربيعة:

قال «المرزبانيّ»: ويُروَى أن البيت الذي قاله قِرْدة بن نُفاثة، وهو ثالث أبيات ثلاثة وهو: [من البسيط]

فـالحمدُ لِلّهِ إنْ لم يـأتِني أَجَلي حتى اكتَسَيْت من الإسلام سِرْبالا

من شعر لبيد بن ربيعة، وانه لم يقل في الإسلام غيره.

(الإصابة ٥/ ٢٣٥)

وقال «المرزبانيّ» في «معجمه»:

كان فارساً شجاعاً، شاعراً سخيّاً، قال الشعر في الجاهلية دهراً ثم أسلَمَ. ولما كتب عمر إلى عامله بالكـوفة: سَـلْ لبيداً والأغلب العِجْليّ ما أحدَثا من الشعر في الإسلام، فقال لبيد: أبدلَني اللّهُ بالشعر سورة البقرة وآل عمران، فزاد عمر في عطائه، قال: ويقال: إنه ما قال في الإسلام إلّا بيتاً واحداً: [من الكامل]

مـا عـاتَبَ المـرءَ اللبيبَ كنفسهِ والمـرءُ يُصلحه الجليس الصـالحُ

ويقال: بل قوله:

الحمــدُ لِلّهِ إنْ لم يــأتِني أجَلي حتى لَبِسْتُ من الإســلام سِربـالا

(الإصابة ٦/٤)

اللّعين المَنْقِريّ = مُنازل بن ربيعة.

□ □ □



ما أوله «الميم» من التراجم

٢١٧ ـ **المثَنَّى بن حارثة بن سَلَمة:**

قال «المرزبانيّ»: كان مخضرَماً، وهو الذي يقول: [من الكامل]

سالوا البقيّة والرماح تنوشُهم ... شَرْقَي الأسنّةِ والنُّحورِ من الدَّمِ

فتركتُ في نَقْع العجاجةِ مِنْهُمُ ... جَزَرا لساغبةٍ ونَسْرٍ قَشْعَمِ[1]

(الإصابة ٦/٤١)

أبو محجن الثقفيّ = عمرو بن حبيب = حبيب بن عمرو.

٢١٨ ـ **مِحراب بن زُبَيْد بن مخزوم:**

قال «المرزبانيّ»: كان شريفاً شاعراً مُخَضْرَماً، وهو الذي يقول:

[من الرجز]

نحن مَنَعناها من العَباهِلَهْ ... أدعُو بني عمرٍو وأدعُو باهِلَهْ

(الإصابة ٦/١٨٨)

٢١٩ ـ **محقبة بن النعمان العَتَكيّ:**

قال ابن حجر: وفاتَ «المرزبانيّ» ذكر هذا (أي تشجيع الشاعر لعمرو بن العاص أيّام الرِّدّة، لأنه خاف على نفسه).

---

(١) البيتان قد صحف فيهما أكثر اللفظ في «الأصل».

مع أن «المرزباني» وَصَفَهُ بأنّه كان شاعر الأزد. (الإصابة ٦/١٦٦)

٢٢٠ ـ محمد بن أَسْلَم بن بَجْرة الأنصاريّ:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»:

محمد بن أسلم الأنصاريّ قال يوم «الحَرَّة»: [من الطويل]

فإنْ تقتُلونا يومَ حَرَّةِ واقِمٍ فنحن على الإسلام أوّل مَنْ قَتَلْ
ونحن تركناكُمْ بِبَدْرٍ أذلَّةً وأُبْنا بأسلابٍ لنا منكُمُ تَبَلْ

(الإصابة ٦/١٥١)

٢٢١ ـ محمد بن إياس بن البُكَيرْ:

ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنه من خُلَفاء بني عَديّ بن كعب بالمدينة يقول: [من الوافر]

ألا يا ليتَ أمّي لم تَلِدْني ولم أكُ في الغواية بالمطيعِ
ولم أرَ مصرعَ ابن الخير زيدٍ وهَدَّتْهُ هُنالك من صريعِ(١)

(الإصابة ٦/١٥١)

٢٢٢ ـ محمد بن حَمْران بن أبي حمران = الشُّوَيْعِر:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: هو أحد من سُمِّيَ محمّداً في الجاهلية، وله يقول امروء القيس الشاعر المشهور: [من المتقارب]

بَلِّغا عنّيَ الشُّوَيْعِر أنّي عَمْدَ عَيْنٍ حَلَلْتُهُنَّ حَريما(٢)

---

(١) في الإصابة: وهدبة فيالك من صريع.
(٢) في الإصابة: عهد عني حالهن حريما.

وأنشد له المرزبانيّ: [من الكامل]

بَلِّغْ بني حَمْران أنّي عن عَداوتكم غَنيّ[1]
في بَحْرةٍ متقبِّضاً كتقبُّض الشَّيُعِ الرَّميّ

(الإصابة ٦/١٩١)

وجاء في «الخزانة»: محمد بن حَمْران بن أبي حَمْران، واسمه ربيعة بن مالك الجُعْفيّ المعروف بـ«الشويعر» وذكره «المرزبانيّ» وقال: هو أحد من سُمِّي محمداً في الجاهلية، وله يقول امروء القيس... البيتُ...

(الخزانة ٢/٢٤ ـ ٢٥)

٢٢٣ ـ محمد بن السَّريّ بن سهل:

أبو بكر بن السرّاج النحوي. قال «المرزبانيّ»: كان أحد أصحاب أبي العباس المبرِّد، مع ذكاء وفطنة، قرأ عليه «كتاب» سيبويه، ثم اشتغل بالموسيقى، فسُئل عن مسألة بحضرة الزّجّاج فأخطأ في جوابها، فوبّخه الزجاج وقال: مثلك يُخطىء في مثل هذه المسألة، واللّهِ لو كانت في منزلي لضربتُك، ولكنّ المجلس لا يحتمل ذلك. فقال: قد ضَرَبتَني يا أبا إسحاق، وكان علم الموسيقى قد شَغَلَني عن هذا الشأن، ثم رَجَعَ إلى «كتاب» سيبويه، ونَظَرَ في دقائقه، وعَوَّل على مسائل الأخفش والكوفيين، وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة.

(معجم الأدباء ١٨/١٩٧ ـ ١٩٨)

---

(١) في «اللسان» (فتح): عن فتاحتكم، ونسبه إلى الأسعر الجعفيّ. والفتاحة: الحكومة. وروايته:

ألا من مبلغ عمرا رسولا فإني عن فتاحتكم غنيّ

وجاء في هوامش «اللآلىء». قال صاحب الهامش: ثم وجدته لمحمد بن حمران في «الحماسة الصغرى» والرواية فيها: «أبلغ بني حمران أنّي»؛ انظر: اللآلىء وهوامشه، ص ٩٢٧.

٢٢٤ ـ مُسافع بن شُرَيح:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: مسافع مُخَضْرَمْ، وهو والد سالم بن دارة الشاعر المشهور، قال: ولمّا حَبَسَ عثمانُ سالماً لكونه هجا بني فَزارة مات سالم في الحبس، فقال مسافع في ذلك: [من الوافر]

جَـزاني اللَّهُ مـن عُثْمـانَ أنّي إذا أدعُو على خَصْمٍ جَزاني

(الإصابة ٦/١٧١)

٢٢٥ ـ مسافع بن عياض بن صَخْر:

قال «المرزبانيّ»: شاعر معروف، هجا حسّان بن ثابت، فقال حسان من أبيات:

(الإصابة ٦/٨٦)

٢٢٦ ـ مساور بن هند بن قيس:

قال «المرزبانيّ»: كان أعور، وهو من المتقدمين في الإسلام، وهو وأبوه وجدّه أشراف من بني عَبْس، شعراء فرسان، وهو القائل: [من الطويل]

جَزَى اللَّهُ خيرا عاليا من عشيـرةٍ إذا حَـدَثان الـدَّهْر نـابَتْ نَـوائبُـهْ
إذا أخَذَتْ بُزْلُ المخاض سِلاَحَها تجـرَّدَ فيهم مُتْلفُ المـال كـاتِبُـهْ

قال: يقال أخَذَت الإبِل سلاحَها، إذا استَحْسَنَها صاحبُها فلم يَذْبَحْها.

(الإصابة ٦/١٧١ ـ ١٧٢)

وجاء في «الخزانة»[1]: ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وذكر له قصة مع عبد الملك، وكان أعور، وهو من المتقدمين في الإسلام...

(الخزانة ٤/٥٧٣)

---

(١) ما ينقله البغدادي في «الخزانة» عن «المرزباني» مأخوذ مما أورده ابن حجر في «الإصابة».

٢٢٧ ــ مسلم بن عياض بن زُغْب = ابن الفُراسية:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: يقال له «إبن الفراسية» شهد أبوه القادسية، وهو القائل: [من الطويل]

وزوّجَها من جَيد سَعْدٍ فأصبَحَتْ يُـطيف بها وِلـدانُ بَكْرِبنِ وائـلِ

من أبيات، وسعد، يعني به سعدَ بن أبي وقّاص.

وكان مُسلم شاعراً أيضاً، وهو القائل: [من الطويل]

بني عَمِّنــا لا تـظلِمــونَ فـإنَّنــا إذا مـا ظَلَمنـا لا نُقِـرُّ المَـظالمـا
فإنْ تَدّعـوا فيما مَضَى أو تَبَجَّلوا مكـارِمَنا نُخْلِفْ سِـواهـا مَكـارمـا
وَفَـدنـا فبـايَعْنـا الـرسـولَ عليكُمُ وسُسْنا الأمورَ واحتَمَلْنـا العظائمـا

(الإصابة ٩٦/٦)

٢٢٨ ــ المظَفَّر بن كيْغَلغ، أبو منصور:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء».

(عيون التواريخ في حوادث سنة ٣٢٧)

٢٢٩ ــ مُعاوية بن جعفر بن قُرْط:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال:

إنه مُخَضْرَمْ، وأنشد له من أبيات: [من الطويل]

لَنَحنُ تَـرَكْنـا في مَجَـرٍّ جيـادنــا سِنـانـا[1] وأعيـانـا عليه مـدامعُ

(الإصابة ١٧٧/٦)

مَعقِل بن ضِرار = الشمّاخ.

---

(١) في الإصابة: وسهانا.

٢٣٠ ـ مُنازل بن ربيعة = اللعين المَنقِريّ:

جاء في حاشية صفحة ٢٥١ من كتاب «الاشتقاق»(١):

وفي «معجم الشعراء» للمرزبانيّ، رحمه الله: اللعين المنقريّ، وإسمه منازل بن ربيعة، وقيل: إسمه حسّان. ولما التَحَمَ الهجاء بين الفرزدق وجرير، قال اللّعين: [من الوافر]

سأقضي بينَ كَلْبِ بني كُلَيْب　　وبينَ القَيْن قَيْن بني عِقالِ
فإنّ الكلب مرتعة خبيث　　وإن القين يعمَلُ في سَفال
فما بُقْيا عليَّ تَرَكْتُماني　　ولكنْ خِفتُما صَرَدَ النبال

(الاشتقاق ص ٢٥١)

٢٣١ ـ مُنازل بن فَرعان بن الأعرف:

وذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» هذه القصة في ترجمة فرعان (وهي قصة تتعلق يكون إحدى يَدَيه ملويّةً، فرآه عمر، فسأله عن ذلك، فقال له: إن أباه دَعَا عليه... والخبر طويل في «الإصابة»).

فكان له مع عمر حديث في عقوق ولده مُنازل، وقوله فيه، فذكر البيت الأول: [من الطويل]

جَرَتْ رَحِمٌ بيني وبين مُنازل　　سواءً كما يَسْتَنْجِز الدَّيْنَ طالبُهْ

وأورده «المرزبانيّ» في ترجمة «منازل» في قصة مُنازل بن أبي منازل

---

(١) جاء في هامش صفحة ٢٥١، من «الاشتقاق» حاشية بخط مغلطاي رمز لها بالحرف «ح» تضمنت ما أثبتناه مأخوذاً من «معجم الشعراء»، وقد أثبت ذلك المحققان وستنفلد ثم هارون هذه الحاشية في نشرتيهما.

السعديّ، وإسم أبي مُنازل فَرعان بن الأعرف، أحد بني النزل من بني تميم، رهط الأحنف بن قيس.

(الإصابة ٦/١٨٢)

٢٣٢ ـ منصور بن سُحَيْم بن نَوْفَل:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنّه مخضْرَم.

(الإصابة ٦/١٨٣)

مُنْهِب الرِّزق = نَهيك بن مالك.

□ □ □



ما أوله «النون» من التراجم

٢٣٣ ـ نافع بن الأسود:

جاء في ترجمة «عبد الله بن المنذر»:

ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: انه استُشهِدَ باليمامة مع خالد بن الوليد، فقال نافع بن الأسود يرثيه: [من البسيط]

اذهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ من رجلٍ ... مُوري حروب وللعافين والنادي
ما كانَ يَعدلُه في الناس من أحَدٍ ... ولا يوازيه في نُعْمَى وأرصادِ
لقد تركتَ بني عمروٍ وإخوتَها ... يدعُون بآسمكَ للمنتاب والرادي

(الإصابة ٥/٩٥ ـ ٩٦)

وقال «المرزبانيّ»: مُخَضْرَمْ يُكْنَى أبا محمد، يقول: لمّا قُتِلَ عبد الله بن المنذر بن الحُلاحِل التميمي باليمامة مع خالد بن الوليد فذكر المرثيّة:

«ما كان يَعدِلُه في الناس من رجل» ....

وأنشدَ له «المرزبانيّ» فيه: [من الطويل]

ألا رُبَّ نَهْبٍ قد حَوَيْتُ وغارةً ... شَهِدتُ على عَبْل أسبل المقلَّدِ

وقَرْنٍ تركتُ الطيرَ تحجِلُ حولَهُ ... ويُفْزِعْنَه ضربا بعَضْب المهنَّدِ

(الإصابة ٦/٢٦٢)

٢٣٤ ـ **نافع بن لقيط بن حبيب = نُوَيفِع بن لقيط:**

قال «المرزبانيّ»: كان أحد رجالات العرب شعراً ونجدةً، وله قصةٌ مع الحجّاج يقول فيها: [من الطويل]

لو كنتُ في العَنْقاء أو في غيابَةٍ ... ظَننتُك إلاّ أن تَصُدَّ تراني

تَضيقُ بيَ الأرضُ الفَضاءُ لخوفه ... وإن كنتُ قد طوَّفْتُ كلَّ مكانِ

(الإصابة ٦/٢٦٢)

النجاشيّ الحارثيّ = قيس بن عمرو بن مالك.

٢٣٥ ـ **النَّمْر بن تَوْلَب بن زهير بن أُقَيش بن عبد كَعْب بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس:**

وحَكَى «المرزبانيّ» في نَسَبه بعد «الحارث» قولاً آخر، وقال: بن عديّ بن عبد مَناف. وحَذَف «وائلاً» و«قيساً» وأبدَلَ «عوفاً» بـ«عَديّ».

(الإصابة ٦/٢٥٣)

٢٣٦ ـ **نَهْشَل بن حَريّ بن ضِمْرة:**

قال «المرزبانيّ»: شاميّ شريف مشهور، مُخَضْرَم، بقي إلى أيام معاوية، وكان مع عليٍّ في حروبه، وقُتِلَ أخوه مالك بصِفّين، وهو يومئذٍ رئيس بني حنظلة، وكانت رايتُهم معه، ورَثاه نَهْشَل بمَراثٍ كثيرة منها قوله في قصيدة: [من الطويل]

وهَوَّنَ وَجْدي عن خليليَ أنَّني ... إذا شئتُ لاقَيْتُ امرءاً مات صاحبُهْ

ومن بَرَّ بالأقوام يوما يَرَوا به ... مَعَرَّة يومٍ لا تُوارَى كواكبُهْ

قال: وأبوه شاعر شريف مذكور، وجَدُّه ضِمْرة سيِّد ضخم الشَّرَف، وجَدّ جَدِّه ضِمْرة شاعر فارس، وكانَ من خير بيوت بني دارم.

(الإصابة ٦/٣٦٨)

٢٣٧ ـ نَهيك بن مالك بن مُعاوية = مُنْهِب الرزق:

جاء في «الإصابة» في ترجمة مَروان بن قيس الدَّوْسيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنّه جاهليّ، وكان يُلَقَّب: منهب الرزق.

قال: وكان قد قَدِمَ مكّة بطعامٍ ومتاع للتجارة، فرآهم (أي رأى جماعة المسلمين، والقصة كاملة في «الإصابة») مجهودين فأنهَبَ العَيْرَ بما عليها.

قال: وعاتَبَه خاله في إنهاب ماله بعُكاظ فقال: [من البسيط]

يا خالُ ذَرْبي ومالي ما فَعَلتُ به ... وما يُصيبُكَ منه أنَّني مُودي

أأنْ نَهيكاً أبى إلاّ خلائقَه ... حتى تبيدَ جبال الحرَّة السُّودِ

فلَنْ أُطيعكَ إلاّ أنْ تُخَلِّدَني ... فانظر بكَيْدكَ هل تَسطيعُ تخليدي

الحمدُ لا يُشْتَرى إلاّ له ثَمَنٌ ... وأن أعيشَ بمالٍ غيرِ محمودِ

(الإصابة ٦/٨٣ ـ ٨٤)؛ (الإصابة ١/١٧)

□ □ □



ما أوله «الهاء» من التراجم

٢٣٨ ـ هاشم بن عُتْبة بن أبي وَقّاص = المِرقال:

وقال «المرزبانيّ»: لمّا جاء قتل عثمان إلى أهل الكوفة، قال هاشم لأبي موسى الأشعريّ: تعالَ يا أبا موسى، بايعْ لخير هذه الأمّة عليٍّ، فقال: لا تَعْجَل، فوضع هاشم يَدَه على الأخرى، فقال: هذه لعليٍّ وهذه لي، وقد بايَعْتُ علياً، وأنشده: [من الوافر]

أبـايـعُ غيـر مُكتَـرثٍ عـليّـاً　　ولا أخشى أمـيـرا أشعَـريّـاً

أبـايِعُـه وأعـلَمُ أنْ سـأرضـي　　بـذاك اللّهَ حقّـا والـنبـيّـا

(الإصابة ٦/٢٧٥ ـ ٢٧٦)

٢٣٩ ـ هُبَيْرة بن أخنَس بن كَور:

ذكره «المرزباني» في «معجم الشعراء» وقال: إنه مُخَضْرَم، يقول: [من الطويل]

جَـزِعْتُ إليهم دعوة يـالَ مـالـكٍ　　وقـد جَعَلَت دَودان قـومٍ تَسـوّدُ

(الإصابة ٦/٢٩٩ ـ ٣٠٠)

٢٤٠ ـ هُبَيْرَة بن المُفاضة العامريّ:

ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» هُبَيْرة بن عامر بن عامر بن ربيعة بن عَبّاد بن عقيل بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة، هو الذي

يقال له: هُبَيْرَة بن المُفاضة، والمُفاضة أمُّه، وهي من بني أسد، وأورد له شيئاً من شعره.

(الإصابة ٦/٣٠٠)

٢٤١ ـ هُذَيْل بن هُبَيْرة الثَّعلَبيّ:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: مُخَضْرَم.

(الإصابة ٦/٣٠٠)

٢٤٢ ـ هُرَيْم بن جَوّاس التميميّ:

ذكره «المرزباني» في «معجم الشعراء» وذكر أنّه وافقه بسوق عكاظ فقال له: [من الرجز]

قُبِّحْتَ من سالفةٍ ومن قَفَا ... عبدٍ إذا ما رَسَبَ القومُ طَفَا
فما صَفَا عدوُّكم ولا صَفا ... كما طَغَا شِرارُ أطرافِ السَّفَا

فقال له: من أنت، وَيْلَك، قال: [من الرجز]

أنا غلامٌ مِن بني مُقاعِسِ ... الضاربينَ فلَكَ الفوارِسِ

(الإصابة ٦/٣٠٢)

٢٤٣ ـ هَزّال التميميّ:

وله قصة ذكرها «المرزبانيّ» قال: خَطَبَ هزال التميميّ والمخَبَّل السعديّ الشاعر إلى الزِّبْرِقان ابنته فأجاب هَزّالاً وتَرَكَ المخَبَّل فغَضِبَ. وكان هَزّال قَتَلَ جارية للزِّبْرقان، قال فهجا الزبرقان وغيره بذلك في أبيات.

(الإصابة ٦/٣٠٢)

٢٤٤ ـ هشام بن البَخْتَريّ المخزوميّ، مولاهم:

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء».

(الإصابة ٦/٢٨٥)

٢٤٥ ـ هشام بن الوليد بن المغيرة:

وأنشد له «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» من أبيات يخاطب فيها عثمان بن عفان: [من الطويل]

لساني طويلٌ فاحتَرِسْ من شَذاتِهِ عليكَ وسَيْفي من لِسانيَ أطوَلُ

(الإصابة)

٢٤٦ ـ أبو الهندي عبد المؤمن أو عبد السلام[1]:

في «معجم الشعراء» للمرزبانيّ: أبو الهِنديّ الرِّياحيّ من ولد[2]، وقد اختلف في إسم أبي الهِنديّ، فقيل: هو عبد المؤمن بن عبد القُدّوس بن شَبَث، وقيل: هو عبد السلام، وقيل: غير هذا. وقد تقدّم خبرُه، وهو القائل: [من الرجز]

شَبَثْ جَدّي وجَدّي مُعْلَمٌ فأنا القَرْم إذا عُدَّت مُضَرْ

(الاشتقاق ص ٢٢٣)

٢٤٧ ـ الهَيْثم بن الأسود بن أقيس = أبو العَريان:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: كان أبو العَرْيان أحد من شَهِد على حُجْر بن عَديّ، وبقي حتى عَلَت سِنُّه.

(الإصابة ٦/٣٠٤)

٢٤٨ ـ الهيثم بن الربيع = أبو حيّة النُمَيْريّ:

قال «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: وكانت بأبي حَيّة لَوْثة واختلاط، وكان ينزل البصرة، وهو شاعر راجز مُقَصِّد، كان أبو عمرو بن العَلاء يُقدِّمُه.

---

(١) ذكر هذا في حاشية رمز لها بالحرف «ح» بخطّ مغلطاي، وقد أثبتها كل من وستنفلد الألماني وهارون في في نشرتيهما للاشتقاق.

(٢) كتبها وستنفلد «من دار».

وأدركَ أيّام هشام بن عبد الملك وبقي إلى أيام المنصور، ثم المهديّ، ورثى المنصور لمّا مات، وهو القائل: [من الطويل]

ألا حَيٍّ من أهل الحبيب المعانيا لَبِسْنَ البِلَى لمّا لَبِسْنَ اللّياليا
إذا ما تقاضَى المرءَ يومٌ وليلةٌ تقاضاهُ في شيءٍ لأهلٍ تَقَاضيا

(الإصابة ٧/٤٨)

٢٤٩ ــ الهيثم بن فراس السُّلَميّ:

وذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» هذه الأبيات للهيثم بن فراس السامي.

(وفيات الأعيان ٤/٤٥)

□ □ □



ما أوله «الواو» من التراجم

٢٥٠ ـ الوليد بن جابر بن ظالم الطائيّ:

ورَوَىَ أبو عبيد الله محمد بن عمران «المرزبانيّ» قال:

كان الوليد بن جابر بن ظالم الطائي ممن وَفَدَ على رسول الله ﷺ وأسلَمَ، ثم صَحِبَ علياً ـ عليه السلام ـ وشهد معه صِفّين، وكان من رجاله المشهورين. ثم وَفَدَ على معاوية في الاستقامة، وكان معاوية لا ينسيه معرفة بعينه(١)، فدخل عليه في جملة الناس فلمّا انتهى إليه، استَنْسَبَه فانتَسَبَ له، فقال: أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال: نعم، قال: والله ما تخلو مسامعي من رَجَزك تلك الليلة، وقد علا صوتُكَ أصوات الناس وأنت تقول: [من الرجز]

شُـدّوا قِـداءٌ لـكُـمُ أُمّـي وأَبْ ... ذإنّـمـا الأمـر غـدا لِمَـنْ غَلَبْ
هذا ابن عمِّ المصطفى والمُنْتَجَبْ(٢) ... تَنمِيـة للعَلْيـاء سـادات العَـرَبْ
ليس بمَـوْصـومٍ إذا نُصَّ النَّسَبْ ... أوّلُ من صَلّى وصـامَ واقـتَـرَبْ

قال: نعم أنا قائلها، قال: فلماذا قُلتَها؟ قال: لأنّا كنّا مع رجل لا يعلم خَصلةً توجِب الخلافة، ولا فضيلةً تصير إلى التقدمة إلّا وهي مجموعة له.

---

(١) كذا في «الأصل».
(٢) في «الأصل»: المتنخب.

كان أوّلَ الناس سلماً، وأكثَرهم عِلْماً، وأرجَحهم حِلْماً، فاتَ الجِياد فلا يُشَقُّ غُبارُه، ويستولي على الأمد فلا يُخاف عِثارُه، وأوضَحَ مَنْهجَ الهدى فلا يَبيدُ منارُه، وسَلَكَ القصد فلا تدرُسُ آثارُه. فلمّا ابتلانا اللّهُ تعالى بافتقاده، وحوّل الأمر إلى مَن يُشار من عِياده، دَخَلْنا في جملة المسلمين فلم تَنْزِع يداً عن طاعة، ولم نصْدَع صَفاةَ جماعة، على أن لكَ مِنّا ما ظَهَرَ، وقلوبُنا بيَد اللّهِ، وهو أملَكُ بها منكَ، فأقبَلْ صَفْوَنا، وأعرِضْ عن كَدرَنا، ولا تُثِرْ كوامِنَ الأحقاد فإنّ النارَ تقدِحُ بالزِّنادِ.

(شرح نهج البلاغة ٤/٤٩)

□ □ □



ما أوله «الياء» من التراجم

٢٥١ ـ يزيد بن الحارث البُناني:

... شَهِدَ «اليمامة»، وقال في ذلك: [من الطويل]

تَدورُ رِحانا حولَ راية عامرٍ يرانا بها بالأبطَحَ المتلاحِقِ
يَلوذ بنا رُكْنا مَعَدٍّ ويتّقي بنا غَمرَاتِ الموتِ أهلُ المشارِق

منزل بالبصرة بعد ذلك. ذكره «المرزبانيّ».

(الإصابة ٦/٣٥٩)

٢٥٢ ـ يزيد بن خالد بن عروة بن الورد:

جاء في ترجمة خالد بن عروة قول ابن حجر: ولهذا وَلَدٌ يقال له: يزيد بن خالد، ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وأنشدَ له: [من الوافر]

وكانَ أخي إذا ما عُدَّ مالي وكنتُ عِيالَة دونَ العِيالِ
فإنّي لا أحاربُهُ بوَفْري لنَسْلٍ أصبَحوا في قُلِّ مالِ

(الإصابة ٢/١٤٧)

٢٥٣ ـ يزيد بن سَلَمة بن سمرة = يزيد بن الطَّثَرِيّة:

جاء في «وفيات الأعيان»: وأورد له «المرزبانيّ» في كتاب «معجم

الشعراء» وهي في «الحماسة»[1] أيضاً، وقد رُويَت أيضاً لعبد الله بن الدمينة الخَثْعَميّ، والله أعلم: [من الطويل]

بنفسي وأهلي مَن إذا عَرَضُوا لـه ... ببعض الأذى لم يَدْرِ كيفَ يُجيبُ
ولم يعتذر عند البريء ولم تَزَلْ ... بـه رِعـدةٌ حتى يقـالَ مُـريبُ

وأورَدَ له «المرزبانيّ» في «المعجم» أيضاً: [من الطويل]

خَنَنْتَ إلى رَيّا ونَفْسُكَ بـاعَـدَتْ ... مَـزارَكَ من رَيّـا وشِعْبـاكُمـا مَعَـا
فمـا حَسَنٌ أن تأتيَ الأمـرَ طائعـاً ... وتجزَعَ إنْ داعي الصبابـةِ أسْمَعَا
قِفا وَدِّعا نجدا ومن حَلَّ بالحِمَى ... وقـلَّ لنَجْـد عنـدنـا أن يُـوَدَّعـا
ولمّـا رأيتُ البِشْـرَ أعـرَضَ دوننـا ... وجالَتْ بناتُ الشـوق يَحْنِنَّ نُزَّعـا
بَكَت عينيَ اليُمْنَى فلمـا زَجَرتُهـا ... عن الجَهْل بعد الحِلْمِ أَسْبَلَتا معا
تَلَفَّتُّ نحـوَ الحيِّ حتى وَجَـدْتُني ... وَجِعْتُ من الإصغاءِ لِيتا وأخـدَعا
وأذكُـرُ أيّـام الحِمَى ثمَّ أنْثَني ... على كَبِدي من خَشْيةٍ أنْ تَقَـطَّعا
وليستْ عَشيّات الحِمَى بـرواجـعٍ ... عليـك ولكنْ خَلِّ عينَيـكَ تدْمَعـا

(وفيات الأعيان ٦/٣٧٠ ـ ٣٧١)

٢٥٤ ـ **يزيد بن عمرو الرياحيّ = الأحوص = زائد بن عمرو:**

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» وقال: إنه مُخَضْرَم، وله مع عُيَيْنة بن مِرداس المعروف بـ «ابن قَسْوة» الشاعر قصـة، وسمّاه أبـو بشْرْ الآمدي زائداً.

(الإصابة ٦/٣٦)

٢٥٥ ـ **يزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق، أبو المختار:**

ذكره «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء»: وذكر أنه نَظَمَ قصيدة يشكو

(١) هو كتاب «الحماسة» لأبي تمّام.

العمّال بالبصرة، قالوا: إلى عمر، فأجابه عنها خالد بن غِلاب. وذكرها المدائني عن عليّ بن حمّاد، وسُحَيْم بن حَفْص وغيرهما، قال أبو المختار يزيد بن قيس بن الصعق كلمةً رَفَعَ فيها على عُمّال الأهواز وغيرهم إلى عمر بن الخطّاب وهي: [من الطويل]

أبلِغْ أميرَ المؤمنين رسالةً ... فأنتَ أمينُ اللّهِ في النَّهْي والأمرِ
وأنتَ أمينُ الله فينا ومن يكُن ... أمينا لِرَبِّ العَرْشِ يَسْلَمْ له صدري
فلا تَدَعَنْ أهلَ الرساتيق والقِرَى ... يُسيغون مالَ اللّهِ في الأدْم والوَفْرِ
فأرسِلْ إلى الحجّاج فاعرف حسابَه ... وأرسِلْ إلى جَزْءٍ وأرسِلْ إلى بِشْرِ
ولا تَنْسَيَنَّ النافِعَيْن كلاهما ... ولا ابن غِلابٍ من سَراةِ بني نَصْرِ

. . . .

وهي مقطوعة تقع في أحد عشر بيتاً، جاء بعدها قول ابن حجر:

اقْتَصَرَ «المرزبانيّ» على بعضها وزاد في اخرها غيره بعد البيت الثالث:

إذا التاجرُ الهنديّ جاءَ بفَأرَةٍ ... من المِسْكِ راحَتْ في مَفارِقِهم تجري

قال: فقاسَمَ عمر هؤلاء القوم، فأخذ شطر أموالهم، حتى أخذ نَعْلاً وترك نَعْلاً، وكان فيهم أبو بَكرة، فقال له: إنّي لم آلُ لكَ شيئاً، فقال: أخوك على بيت المال وعُشور الأبُلّة، فهو يعطيك المال تتَّجِر به، فأخذ منه عشرة آلاف، ويقال: قاسَمَه فأخَذَ شَطْرَ ماله.

والحجّاج الذي ذكره هو إبن عَتيك الثَقَفيّ، وكان على الفرات، وجَزْء بن معاوية عَمّ الأحنَف، وكان على شرق، وبِشْر بن المحبوب كان على جند يسابور، والنافعان أبو بكر نُفَيْع، ونافع بن الحارث بن خَلْدة أخوه، وابن غِلاب خالد بن الحارث. . .

. . . .

قال «المرزبانيّ» فأجابه خالد بن غِلاب: [من الطويل]

أبلِغْ أبـا المختـار عَنّي رسـالـةً ولم أكُ ذا قُربَى إليك ولا صِهْرِ
وما كان مـالي من جنايـةِ خِرْبةٍ فتجعَلُني مِمَّـن يؤلِفُ في الشعـر

ومن هذه القصيدة:

مَقـاديم في دار الحِفـاظ مَـطاعِمٌ مَطاعينُ يومَ البأس بالأَسَل السُّمْرِ
وسـابغـةٍ تُنسي السِّنـانَ فضـولُهـا أُكَفْكِفُهـا عنّي بـأبيضَ ذي أُشْـرِ
(الإصابة ٦/٣٦١ ـ ٣٦٢)

٢٥٦ ـ **يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب = أبو سَبْرة:**

جاء في ترجمة عُزَيْز بن أبي سَبْرة في «الإصابة»:

قال «المرزبانيّ»: هاجَرَ سَبْرة وعُزَيْز ابنا يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذُؤيب الجُعْفيّ، فلحق بهما أبوهما فقال: [من الطويل]

وسَبْرةُ كانَ النفسَ لـو أنَّ حاجـةً تُرَدّ ولكن كان امرءاً نَفْرا (كـذا)
وكـان عُـزَيْـزٌ خُلَّتي فـرأيتُـه تَـوَلَّى فلم يُقبِـل علـيَّ وأدبَـرا
(الإصابة ٤/٢٤٠)

٢٥٧ ـ **يزيد بن معاوية بن عُبَيْد بن قيس:**

ذكره «المرزبانيّ» وقال: مُخَضْرَمٌ، وأنشد من أبيات: [من الطويل]

نُـواصِـلُ أحيـانـا ونَصْـرِمُ تـارةً وشَـرُّ الأخلاّءِ الخليـلُ المُمَزَّجُ[1]
(الإصابة ٦/٣٦٢)

---

(١) الممزَّج: الذي لا يثبت على خُلُق، وقيل: المخلِّط الكذّاب.

٢٥٨ ـ يزيد بن مُغْفِل الكوفيّ:

ذكر «المرزبانيّ» في «معجم الشعراء» يزيد بن مُغْفِل الكوفيّ، وأنشَدَ له قوله، وهو يقاتل مع الحسين بن عليّ، وقُتِلَ حينئذٍ: [من الرجز]

إنْ تُنكِروني فأنا ابنُ المُغْفِلِ شاكٍ لَدَى الهَيْجاء غيرُ أعزَلِ
وفي يَميني نصف سيفٍ مُنْصِلِ أعلو به الفارسَ وَسْطَ القَسْطَلِ

(الإصابة ٣٦٢/٦)

□ □ □

الفهارس

١ ـ فهرس الشعراء المترجمين.
٢ ـ فهرس القوافي والشعراء والبحور.
٣ ـ فهرس المصادر.



— ١ —

فهرس الشعراء المترجمين

ما أوله الباء

الصفحة

ما أوله التاء

ما أوله الثاء

ما أوله الجيم

ما أوله الحاء

الصفحة

ما أوله الخاء

ما أوله الذال

ما أوله الراء

ما أوله الزاء

ما أوله السين

ما أوله الشين

ما أوله الصاد

ما أوله الطاء

ما أوله الظاء

ما أوله العين

الصفحة

ما أوله الغين

ما أوله الفاء

ما أوله القاف

الصفحة

ما أوله اللام

ما أوله الميم

ما أوله النون

الصفحة

ـ ٢ ـ

فهرس القوافي والشعراء والبحور

الصفحة

قافية الهمزة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الخاء

قافية الدال

	الصفحة

قافية الراء

الصفحة

قافية السين

قافية الضاد

قافية الطاء

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية اللام

الصفحة

قافية الميم

قافية النون

الصفحة

قافية الياء

- ٢ -

فهـرس المصـادر

(١) الإصابة لابن حجر، القاهرة، مطبعة السعادة، سنة ١٣٢٨، وطبعة البجاوي.
(٢) الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٨.
(٣) تاج العروس للزبيدي، طبعة بولاق.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، تحقيق عبد القادر بدران سنة ١٩١١.
(٥) خزانة الأدب للبغدادي، القاهرة سنة ١٢٩٩، وطبعة عبد السلام هارون.
(٦) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباسي، بيروت.
(٧) لسان العرب لابن منظور، طبعة دار صادر بيروت سنة ١٩٥٥.
(٨) لسان الميزان لابن حجر، بيروت ١٩٧١.
(٩) معجم الأدباء لياقوت، طبعة دار المأمون.
(١٠) معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.
(١١) وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧١.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



تطلب جميع منشوراتنا من :

الشَّركة المتَّحدة للتوزيع

بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف : ٨١٥١١٢-٣١٩٠٣٩ - ص.ب : ٧٤٦٠ - برقياً : بيوشران